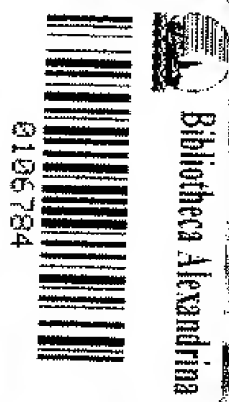


شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى باللمعة الهمزية

الجزء الأول

إعداد
الأستاذ الدكتور
زين كامل الخويسكي
أستاذ العلوم اللغوية
ورئيس قسم اللغة العربية
كلية التربية - جامعة الإسكندرية



شرح السيوطي على ألفية ابن مالك
المُسَمَّى بِالْبَهْجَةِ الْمَرْضِيَّةِ
(الجزء الأول)

إعداد

الدكتور

زين كامل الخويسكي

أستاذ العلوم اللغوية - ورئيس قسم اللغة العربية

بكلية التربية - جامعة الإسكندرية

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار المعرفية الجامعية

٤٠ شارع مرتبة - المنارطة - ت. ١٦٣-٢٨٣
٣٨٧ شارع النيل - الإسكندرية - ت. ٥٩٧٣١٢٦

حقوق الطبع محفوظة:

دار المعرفة الجامعية

للطبع والنشر والتوزيع

الإدارة : ٤٠ شارع سوثير

الأزاريطة - الاسكندرية

ت : ٤٨٢٠١٦٣

الفرع : ٢٨٧ شارع قنال السويس

الشاطبي - الاسكندرية

ت : ٥٩٧٣١٤٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى هذا الرجل الفذ الذى قضى حياته جندياً مجهولاً
فى الخدمة العامة .. قدم لوطنه الكثير دون الإعلان
عن نفسه وقدم غيره عليه .. إنه نموذج طاهر ..

إنه الأستاذ / **مصطفى محمد نوفل**

رئيس شعبة المنتزة للاتحاد الإقليمى

بالجمعيات الخيرية بالإسكندرية

زين الخويسكى

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،
فهذا هو كتاب "شرح السيوطي على ألفية ابن مالك" المسمى "بالبهجة المرضية" للعالم المحقق جلال الدين السيوطي -رحمه الله- والذي صدر عن دار إحياء الكتب العربية في طبعة متداخلة غير مشكولة توقع في الخطأ وتغرق في الغموض، ومن ذلك أنه لم يلتزم بكتابة أبيات الألفية كما هي إنما تدخلت عنده الأبيات، حيث وردت في شكل عبارات أفقدها الشكل الشعري الذي نسقت عليه، كما جاءت الآيات القرآنية متداخلة وغير موثقة، فضلاً عن الشواهد الشعرية والتي اعتمد في أغلبها على شطر من البيت (الصدر أحياناً والعجز أحياناً أخرى) بحسب موضع الشاهد، ولما كنا في نهاية القرن العشرين، وعلى أبواب القرن الحادي والعشرين، وجميع مؤسساتنا العلمية والتعليمية في وطننا العربي نطالب بضرورة تيسير النحو العربي وفك قواعده من هذه الأغلال والقيود التي ستمتهم بالصعوبة والجمود، رأينا أن نعرض هذا الكتاب القيم مرة أخرى محاولين -جهد الطائفة- مراعاة ما يلي :

- ١- ضبط أبيات الألفية في متن شرح السيوطي.
 - ٢- وضع أبيات الألفية كاملة بأرقامها في هامش الكتاب.
 - ٣- وضع فواصل بعنوانين الأبواب كما هي واردة عند السيوطي في شرحه.
 - ٤- تحقيق الشواهد النحوية الواردة في شرح السيوطي.
 - ٥- وبدءاً من باب (لا النافية للجنس) رأينا الإحالة إلى أبيات الألفية بأرقامها تحتية الإطالة، وعلى أية حال، فهذه محاولة لا ننكر ما اعتورها من نقص، فالكمال لله وحده. آملي أن تكون الطبعة التالية -إن شاء الله- أكثر قبولاً وأيسر عرضاً.
- والله المستعان،

زين الخويسكي

الإسكندرية : رجب ١٤٢٠ هـ

أكتوبر ١٩٩٩ م

خطبة الكتاب

أحمدك اللهم على نعمك وآلائك وأصلى وأسلم على محمد نحاتم أنبيائك
وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم لقائك (أما بعد) فهذا شرح لطيف مزجته
بالفية ابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك بين مراد ناظليها ويهدى الطالب لها
إلى معالمها حار لأبحاث منها ريع التحقيق تفوح وجامع لنكت لم يسبقه إليها غيره
من الشروح (وسميته بالبهجة المرضية في شرح الألفية) وبالله أستعين إنه خير معين
قال الناظم.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ) ^(١) الشيخ الإمام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد
الله (بْنُ مَالِكٍ) الطائى الأندلسى الجيانى الشافعى (أَحْمَدُ رُبِّيَ اللهُ خَيْرُ
مَالِكٍ) أى أصفه بالجميل تعظيماً له وأداء لبعض ما يجب له والمراد بإيجاده لا
الإخبار بأنه سيوجد (مُصَلِّيًّا) بعد الحمد أى داعياً بالصلاة أى الرحمة (عَلَى
النَّبِيِّ) هو إنسان أوحى إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغ فإن أمر بذلك فرسول أيضاً
ولفظه بالتشديد من النبوة أى الرفعة لرفعة رتبة النبى - صلى الله عليه وسلم - على
غيره من الخلق وباللهمة من النبأ أى الخير لأن النبى - صلى الله عليه وسلم - مخير عن
الله تعالى والمراد به نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - فى حديث رواه
(المُصَنِّفُ) أى المختار من الناس كما قال النبى - صلى الله عليه وسلم - فى

^(٢) هذه آيات الألفية من ١ - ٧ وهى :

- ١- قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ
 - ٢- مُصَلِّيًّا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصَنِّفِ
 - ٣- وَأَسْتَعِينُ اللهُ فَسَى أَلْفِيَّةٍ
 - ٤- تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ
 - ٥- وَتَقْتَضِي رِحَابًا بَغِيرَ مُسْخَرٍ
 - ٦- وَهُوَ بِسَبْقِ جَسَائِزٍ تَفْضِيلًا
 - ٧- وَاللهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَإِفْرَةً
- أَحْمَدُ رَبِّيَ اللهُ خَيْرُ مَالِكٍ
وَأَلَهُ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا
مَقَاصِدُ النُّحُوِّ بِهَا تَحْوِيلُهُ
وَتَبْسُطُ الْبَدَلِ بَوَعْدُ مَنَجَرٍ
فَالْقِسَّةُ أَلْفِيَّةُ ابْنِ مُفْطٍ
مُسْتَوْجِبَةٌ ثَنَائِي الْجَمِيلَا
لِي وَلَهُ فِى دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

حديث رواه الترمذى وصححه إن الله اصطقى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم وقال فى حديث رواه الطبرانى إن الله اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشاً ثم اختار قريشاً فاختار منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختارنى منهم فلم أزل خياراً من خيار (و) على (آلِهِ) أى آثار به المؤمنين من بنى هاشم والمطلب (المُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَةَ) بفتح الشين باتساعهم إليه (وَأَسْتَفْعِينَ اللَّهَ فِي) نظم أرجوزة (أَلْفِيَّة) عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت ولا يقدر ذلك فى النسبة كما قيل لتساوى النسب إلى المفرد والمتنى كما سيأتى (مَقَاصِدُ الْفَخْرِ) أى مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به أو آخر الكلم إعراباً وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالاً لا ما يقابل التصريف (بِهَا) أى فيها (مَخَوِيَّة) أى مجموعة (تَقْرُبُ) هذه الألفية لأفهام الطالبين (الْأَفْصَى) أى الأبعد من غوامض المسائل فيصير واضحاً (بِقِطْعٍ مُّوجِزٍ) قليل الحروف كثير المعنى والباء للسببية ولا بدع فى كون الإيجاز سبباً لسرعة الفهم كما فى رأيت عبد الله وأكرمته دون وأكرمت عبد الله ويجوز أن تكون بمعنى مع قاله ابن جماعة (وَتَبَسُّطُ الْبَذْلِ) بسكون البذل المعجمة أى العطاء (بِوَعْدٍ مُّنْجِزٍ) أى سريع الوفاء والوعد فى الخير والإيعاد فى الشر إذا لم تكن قرينة (وَتَقْتَضَى) بحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم (وَضَمًا) من قارئها بأن لا يعترض عليها (بِغَيْرِ سُخْطٍ) يشوبه (مَائِفَةُ أَلْفِيَّة) الإمام أبى زكريا يحيى (ابن مُعْطَرٍ) بن عبد النور الزواوى الحنفى (و) لكن (هُوَ بِمَسْبِقٍ) أى بسبب سبقه إلى وضع كتابه وتقديم عصره (حَافِزٌ) أى جامع (تَفْضِيلًا) لتفضيل السابق سرعاً وعرفاً وهو أيضاً (مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلِ) عليه لانتفاعى بما ألقه واقتدائى به (وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِكَاتِي) أى عطايها من فضله (وَأَفِزَةً) أى زائدة والجملة خبرية أريد بها الدعاء أى اللهم اقض بذلك (لِي) قدم نفسه لحديث أبى داود كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دعا بدأ بنفسه (وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ) أى مراتبها العلية.

باب

**شرح (الكلام و) شرح (ما يتألف) الكلام
(منه) وهو الكلم الثلاث**

شرح (الكلام و) شرح (ما يتألف) الكلام (منه) وهو الكلم الثلاث^(١)
(كَلَامًا) أى معاشر التحويين **(لَفْظًا)** أى صوت معتمد على مقطع
فخرج به ما ليس بلفظ من الدوال كالإشارة والخط وغيره دون القول لإطلاقه
على الرأى والاعتقاد وعكس فى الكافية لأن القول جنس قريب لعدم إطلاقه على
المهمل بخلاف اللفظ **(مُفِيدًا)** أى مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قاله فى
شرح الكافية والمراد سكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما وخرج به ما لا يفيد
كان قام مثلاً واستثنى منه فى شرح التسهيل نقلاً عن سيبويه وغيره مفيد ما لا يجهله
أحد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح باشتراط كونه مركباً كما فعل الجزولى
كغيره للاستغناء عنه إذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب وأشار إلى اشتراط كونه
موضوعاً أى مقصوداً ليخرج ما ينطق به النائم والساهى ونحوهما بقوله **(كَاسْتَقِيمَ)**
إذ من عادته إعطاء الحكم بالمثال وقيد فى التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج
المقصود لغيره كجملة الصلة والجزاء **(وَاسْمٌ وَفَعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ)** هى **(الكَلِم)** التى
يتألف منها الكلام لا غيرها كما دل عليه الاستقراء وذكره الإمام على بن أبى طالب
المبتكر لهذا الفن وعطف الناظم الحرف بـثم إشعاراً بترأخى رتبته عما قبله لكونه فضلة
دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعى **(وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ)** وهى كما قال
فى التسهيل لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقاً أو تقديرًا أو منوًى معه كذلك

^(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من ٨ - ١٤ وهى :

- | | |
|---|--|
| ٨- كَلَامًا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِيمَ | وَاسْمٌ وَفَعْلٌ، ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمُ |
| ٩- وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ عَمٌ | وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ |
| ١٠- بِالْجَوْزِ، وَالتَّوَيْنِ، وَالتَّنَادِ، وَالْ | وَمُسْتَنَدٍ لِلْأَسْمِ تَمِيزٌ حَصَلَ |
| ١١- بِمَا فَعَلْتُ، وَأَنْتَ، وَمَا أَفْعَلُ | وَنُونَ أَقْبَلُ - فَعْلٌ يَنْجَلُ |
| ١٢- سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلٍ وَهَى وَلَمْ | فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلَى لَمْ كَيْشَم |
| ١٣- وَمَاضِيِ الْأَفْعَالِ بِالتَّامِزِ، وَسَمٌ | بِالنُّونِ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرَ فُهِم |
| ١٤- وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌ | فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَةِ وَحَيْهَلْ |

(وَالْقَوْلُ عَمَّ) الكلام والكلم أى يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على غيرها (وَكَلِمَةً بِهَا كَلَامٌ فَهَذَا يُؤْمَرُ) أى يقصد كثيراً فى اللغة لا فى الاصطلاح كقولهم فى لا إله إلا الله كلمة الإخلاص وهذا من باب تسمية الشيء باسم جزئه ثم شرع فى علامة كل من الاسم والفعل والحرف وبدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما لقبوله الإسناد بطرفيه واحتياجهما إليه فقال (بِالْجَرِّ) وهو أولى من ذكر حرف الجر لتناوله الجر بالحرف والإضافة قال فى شرح الكاثية قلت لكن سيأتى أن مذهبه أن المضاف إليه يجرور بالحرف المقدر فذكر حرف الجر شاملاً له إلا أن يراعى مذهب غيره فتأمل (وَالْتَنْوِينِ) المنقسم للتمكين والتكيز والمقابلة والعوض وحده نون تثبت لفظاً لا خطأ (وَالنَّادَى) أى الصلاحية لأن ينادى (وَأَلِ) المعرفة أو ما يقوم مقامها كأم فى لغة طيى وسيأتى أن الموصولة تدخل على المضارع (وَمُسْتَنَدٍ) أى الإسناد إليه أى بكل من هذه الأمور (لِلْأَسْمِ تَمْيِيزٌ) أى انفصال عن قسيميه (حَصَلَ) لاختصاصها به فلا تدخل على غيره فقوله بالجر متعلق بحصل وللأسم متعلق بتميز مثال ما دخله ذلك بسم الله الرحمن الرحيم وزيد وصه بمعنى طلب سكوت ما ومسلمات وحيثخذ وكل وجوار ويا زيد والرجل وأم سفر وأنا فمت ولا يقدح فى ذلك وجود ما ذكر فى غير الاسم نحو :

أَلَامٌ عَلَى نَوٍّ وَإِنْ كُنْتُ عَالِمًا بِأَفْئَابِ نَوٍّ لَمْ تَفْتَنِ أَوَّاهُ^(١)

وياك واللو وباليثنا ترد وتسمع بالمعدي خير من أن تراه لجعل لو فى الأولين اسماً وحذف المنادى فى الثالث أى يا قوم وحذف أن المنسبك مع الفعل بالمصدر فى الأخير أى وسماحك خير ثم أخذ فى علامة الفعل مقدماً له على الحرف لشرفه عليه لكونه أحد ركنى الإسناد دونه يقال (فَقَا) الفاعل سواء كانت لتكلم أم مخاطب أم مخاطبة نحو (فَعَلَمَتْ وَ) بناء التأنيت الساكنة نحو (أَقَمْتُ) ومن توضحاً يوم

^(١) البيت من شواهد سيبويه الخمسين المجهولة ، وهو من الكتاب ٢ / ٣٢ ، والمقتضب ١ / ٣٥ ، ومع

المراجع ١ / ٥ ، والدرر الدرامع ١٠ / ٣ ، وشرح الرعيش ٦ / ٣١

الجمعة فيها ونعمت والتقييد بالساكنة يخرج للتحركة اللاحقة للأسماء نحو ضاربة فإنها متحركة بحركة الإعراب ولا ورب وثم (وَيْفَا) المخاطبة نحو (افْعَلِي) وهاتى وتعالى وتفعلين (وَنُونِ) التأكيد مشددة كانت أو غنقة نحو (أَفْعِلْنَ) وليكونن (فِعْلٌ يَنْجَلِي) أى ينكشف وبه يتعلق قوله بتا ولا يقدح فى ذلك دخول النون على اسم فى قوله *أَقَاتِلْنِ أَحْضِرُوا الشُّهُودَ* لأنه ضرورة (سَيَوَاهُمَا) أى سوى الاسم والفعل (الْحَرْفُ) وهو على قسمين مشترك بين الأسماء والأفعال (كَهَلْ) ولا ينافى هذا ما سيأتى فى باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لأن ذلك حيث كان فى حيزها فعل قاله الرضى (و) مختص وهو على قسمين مختص بالأسماء نحو (فِي وَ) مختص بالأفعال نحو (لَمْ) والفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام مضارع وماض وأمر وذكر المصنف علاماتهما مقدماً المضارع والماضى على الأمر للاتفاق على إعراب الأول وبناء الثانى والاختلاف فى الثالث وقدم المضارع لشرفه بالإعراب فقال (فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَكُنِ لَمْ كَيْشَمَ) أى يقع بعد لم فإنه يقال فيه لم يشم (وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّ) الساكنة (مِنْ) عن قسيميه وكذا بناء الفاعل قال فى شرح الكافية وهى علامة تخص الموضوع للمضى ولو كان مستقبل المعنى (وَسَمٌ بِالنُّونِ) المؤكدة (فِعْلُ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرَ فُهُمْ) مما يقبلها (وَالْأَمْرُ) أى ومفهم الأمر بمعنى طلب إيجاد الشيء (إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ) المؤكدة (مَحَلٌ فِيهِ) فليس بفعل بل (هُوَ اسْمٌ) الفعل (فَخَوْصَةً) بمعنى اسكت (وَحَيْهَلْ) مركب من كلمتين بمعنى أقبل وقابل النون إن لم يفهم الأمر فهو فعل مضارع (تتمة) إذا دلت كلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتان أو على حدث حاضر أو مستقبل ولم تقبل لم كأؤه فهى اسم فعل أيضاً قاله المصنف فى عمدته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المعرب والمبني

المعرب والمبني

يتضمن هذا الباب أبيات الألفية من ١٥ - ٥١ وهي :

- ١٥- والاسم منه معرب ومبني
- ١٦- كالشبه الوضعي في اسمي جيتا
- ١٧- وكتيابة عين الفعل بلا
- ١٨- ومعرب الأسماء ما قلد ملما
- ١٩- وفعل أنسر ومضى بئيا
- ٢٠- من نون تو كيه مباشر، ومن
- ٢١- وكل حرف مشتق للنبا
- ٢٢- ومنه ذو فصح، وذو كسر وضم
- ٢٣- والرفع والنصب اجعلن إغرابا
- ٢٤- والاسم قد خصص بالجر كما
- ٢٥- لمارفع بضم، والعين فتحا وجر
- ٢٦- واجزم بتسكين وغير ما ذكر
- ٢٧- وارفح بواو، والعين بالالف
- ٢٨- من ذاك ذو : إن شجرة أبانا
- ٢٩- أبأخ، حم، كذلك وهن
- ٣٠- وفي أبي وتالييه ينلر
- ٣١- وشرط ذا الإغراب، وأن يصفن لا
- ٣٢- بالالف ارفع المقى، وكلا
- ٣٣- كلنا كذلك، اتان وانتان
- ٣٤- وتختلف اليا في جميعها الألف
- ٣٥- وارفح بواو اجزور والنصب
- ٣٦- وشبه ذنن، وبه عشرونا
- ٣٧- أولو، وعالمون، عليونا
- نشبه من الحروف مذلى
- والمعرب في فنى وفي فنى
- تأثر، وكافقار أملا
- من شبه الحرف كارض وبما
- وأعربوا مضارعنا : إن عربا
- نون الساك : كبر عن من فنى
- والأصل في المبني أن يسكن
- كائن أنس حيث والساكن كم
- لاسم وفعل، نحو "لن أهلبا"
- قد خصص الفعل بأن يجر ما
- كنرا : كذا كرا لله عبدة يسر
- ينوب نحو : جأ أخو بنى نور
- واجزور بياء ما من الأسماء أصف
- والقم، حيث الميم منه بآنا
- والنقص فنى هذا الأخير أحسن
- وقصرها من قصه من أشهر
- لينا كجا أخو أبك ذا اغلا
- إذا بمضمرة مضافا وملا
- كباينين والنتين يجرسان
- جرا ونصبا بعد فتح قلد ألف
- سالم جمع عامر، ومذيب
- وباسه الحسنى، والأهلونا
- وأزسون شد، والسوننا =

(والاسم منه) أى بعضه متمكن وهو (مُعْرَبٌ) جار على الأصل (و) بعضه الآخر غير متمكن وهو (مَبْنِى) جار على خلاف الأصل وإنما يبنى (لِشَبْهِهِ) فيه (مِنْ الْحُرُوفِ) متعلق بقوله (مَبْنِى) أى مقرب له واحترز به عن غير المدنى وهو ما عارضه ما يقتضى الإعراب كأى فى الاستفهام والشرط فإنها أشبهت الحرف فى المعنى لكن عارضه لزومها الإضافة ويكفى فى بناء الاسم شبيهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الجاحظ فى أماليه بأن الشبه الواحد بالحرف يعده عن الاسمية ويقر به مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة إلا فى الجنس الأعم وهو كونه كلمة. وشبه الاسم بالفعل وإن كان نوعاً آخر إلا أنه ليس فى البعد عن الاسم كالحرف. وفهم من حصر المصنف علة البناء فى شبه الحرف فقد عدم اعتبار غيره وسبقه إلى ذلك أبو الفتح وغيره وإن

ذا الباب، وهو علة قسم يطرد
فالتخ، وقيل من يكسره نطق
بعكس ذلك استعماله، فالتبسة
يُكْسَرُ فى الجمر وفى النصيب معاً
كأذرعته فيه ذاً أيضاً قيل
ما لم يضاف أو لك بغلة "أل" ردف
رفقاً، وتذعين وتنبألونا
كلم تكويلى لىرومى مظلمة
كالصطفى والمركبى مكارماً
جميعاً، وهو الذى قل قصراً
ورفعه يسوى، كذا أيضاً يجز
أو واء، أو يساء، فمغلاً عرف
وأبد نصب ما كيدعو يرمى
ثلاثهن، نفس حكنما لازماً

٣٨- وثأية، ويثل حين قد يرد
٣٩- وتون مجروح وما به التحق
٤٠- وتون ما تثنى والملاحق به
٤١- وما بقا والفق قل جوقا
٤٢- كذا أولات، والذى اسمها قل جعل
٤٣- وجز بالفتح ما لا ينصرف
٤٤- واجقل لنحو "يفعلان" النوا
٤٥- وحلقها للجزم والنصب سمة
٤٦- وسم مغضلاً من الأسماء ما
٤٧- فالأول الإعراب فيه قلوا
٤٨- والسان منقوص، ونصبه ظهر
٤٩- وأى يغسل أخسر منه ألف
٥٠- فالألف أنى فيه غير الجزم
٥١- والرفع فيهما أنى، وأخلف جازماً

قيل إنه لا سلف له في ذلك (كَالشَّبهِ الْوَضْعِيّ) بأن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد أو حرفين كما هو الأصل في وضع الحرف كما (فِي اسْمَيْ جِئْتَنِي) وهما التاء ونا فإنهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الأصل أن يوضع الحرف عليه ونحو يد ودم أصله ثلاثة (و) كَالشَّبهِ (الْمَعْنَوِيّ) بأن يكون الاسم متضمناً معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول كما (فِي مَقَى) فإنها اسم وبنيت لتضمنها معنى إن الشرطية أو همزة الاستفهام (و) الثاني كما (فِي هُنَا) فإنها اسم وبنيت لتضمنها معنى الإشارة الذي كان من حقه أن يوضع له حرف لأنه كالخطاب وإنما أعرب ذان وتان لأن شبه الحرف عارضه ما يقتضى الإعراب وهو التثنية التي هي من خصائص الأسماء (و) كالشبه الاستعمالى بأن يلزم طريقة من طرائق الحروف (كَتَيْبَةٍ) له (عَنِ الْفِعْلِ) في العمل (بِلَا) حصول (مَقْشُورٍ) فيه يعامل كما في أسماء الأفعال فإنها عاملة غير معمولة على الأرجح (وَكَاغْتَقَارٍ) له إلى جملة أن (أَصْلًا) كما في الموصولات بخلاف افتقاره إلى مفرد كما في سبحان أو افتقار غير متأصل وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة وإعراب اللذان واللذان لما تقدم [تمة] من أنواع الشبه الشبه الإهمالى ذكره في الكافية ومثل له في شرحها بفواتح السور فإنها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة (وَمُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ) آخره لأن المبنى محصور بخلافه لأنه (مَا هَذَا سَلَمًا مِنْ شَبِّهِ الْحَوَافِ) السابق ذكره (كَأَرْضٍ وَسُمَا) بضم السين إحدى لغات الاسم والبواقي اسم بضم الهمزة وكسرهما وسم بضم السين وكسرهما وسمي كرضاً وقد نظمناها في بيت وهو :

اسم بضم أول والكسر مع همزة وحذفها والقصر

(وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُخَيُّ بُنْيَا) الأول على السكون إن كان صحيح الآخر وعلى حذف آخره إن كان معتلاً والثاني على الفتح ما لم يتصل به واو الجمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن (وَأَعْرَبُوا) على خلاف الأصل فعلاً (مُضَكَّرًا)

لشبهه الاسم في اعتوار المعاني المختلفة عليه كما قاله في التسهيل ولكن لا مطلقاً بل
 (إِنْ عَرِيَ مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ) فإن لم يعر منه بنى لمعارضة شبهه للاسم بما
 يقتضى البناء وهو النون المؤكدة التي هي من خصائص الأفعال وبناؤه على الفتح
 لتركيبه معه تركيب خمسة عشر نحو وا لله لأضربن وخرج بالمباشر غيره كأن حال
 بينه وبين الفعل الف الاثنين أو وار الجمع أو ياء المخاطبة فإنه حيثئذ يكون معرباً
 تقديرًا (و) إن عرى (مِنْ نُونٍ إِفَاهِيٍّ) فإن لم يعر منها بنى لما تقدم وبناؤه على
 السكون حملاً على الماضي المتصل بها لأنهما يستويان في أصالة السكون وعروض
 الحركة فيهما كما قاله في شرح الكافية (كَيَوُوعِن مِّن فُتْنٍ وَكُلُّ حَرْفٍ
 مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ) وجوباً لعدم احتياجه إلى الإعراب إذ المعاني المفتقرة إليه لا تتعسره
 ونحو ليت يقولها المحزون على يجردها من معنى الحرفية وجذبها إلى معنى الاسم
 بدليل عدم وفائها بمقتضاها (وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ) اسمًا كان أو فعلاً أو حرفاً (أَنْ
 يُسَكَّنَا) لخفة السكون وثقل المبنى (وَمِنْهُ) أى وَمِنْ الْمَبْنِيِّ (فُو فَتَحَ وَ) منه (فُو
 كَسَرُو) منه ذر (ضَمُّ) وذلك لسبب فذو الفتح (كَلْبَيْنِ) وضرب وواو العطف
 فالأول حرك لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة والثاني لمشابهته المضارع في
 وقوعه صفة وصلة وحالاً وخبراً تقول رجل ركب جاءني هذا الذي ركب مررت
 بزيد وقد ركب زيد ركب كما تقول رجل يركب إلخ وكانت فتحة لما تقدم
 والثالث لضرورة الابتداء بالساكن إذ لا يبتدأ بساكن إما تعذراً مطلقاً كما قال
 الجمهور أو تعسراً في غير الألف كما اختاره السيد الجرجاني وشيخنا العلامة
 الكافيجي وكانت فتحة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو وذو الكسر نحو
 (أَصْنَعُ) وجير وإنما كسرا على أصل التقاء الساكنين وذو الضم نحو (حَيْثُ) وإنما
 ضم لشبهها له بقبل وبعد وقد تفتح للخفة وتكسر على أصل التقاء الساكنين ويقال
 حوث مثلث الثاء أيضاً (و) مثال (السَّاكِنُ كَمْ) واضرب وأجل وقد علم مما مثلت
 به أن البناء على الفتح والسكون يكون في الثلاثة وعلى الكسر والضم لا يكون في

الفعل نعم مثل شارح الهادى للفعل المبني على الكسر بنحوش والمبنى على الضم بنحورد وفيه نظر^(١). هذا واعلم أن الإعراب كما قال فى التسهيل ما جرى به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف وأنواعه أربعة رفع ونصب وجر وحزم فمتى ما هو مشترك بين الاسم والفعل ومنها ما هو مختص بأحدهما وقد أشار إلى ذلك بقوله (وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ اجْتَفَانِ إِعْرَابًا لِاسْمٍ) نحو إن زيدًا قائم (وَفِعْلٍ) مضارع (فَحَوٍّ) يقوم (لَنْ أَهَابَكَ وَالْإِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ) فى هذه العبارة قلب أى والجر قد خصص بالاسم فلا يكون إعرابًا للفعل لامتناع دخول عامله عليه وهذا تبين لأى أنواع الإعراب خاص بالاسم فلا يكون مع ذكره فى أول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكرارًا (كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا) فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله عليه (فَلَرَفْعٌ بضمٍ وانصبين فتحًا) أى بفتح (وَجَوْزٌ كَسْرًا) أى بكسر (كَذَكَرُ الله عَبْدُهُ يَسُرُّ) مثال لما ذكر (وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ) نحو لم يضرب (وَعَفِوُ مَا ذُكِرَ يَنْوِبُ) عنه (فَحَوَّجَا أَخُو بَنِي نَهْرٍ) وقد شرع فى تبين مواضع النياحة بقوله (وَأَرْفَعُ بِسَوَاوٍ وَانْصِبْنِ بِالْأَلْفِ وَاجْزُرْ بِيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِيفُ) أى أذكر (مِنْ ذَلِكَ) أى من الأسماء الموصوفة (ذُو) وقدمه للزومه هذا الإعراب ولكن إنما يعرب به (إِنْ صُحِبَتْ أَبَاقًا) أى أظهر واحتز بهذا القيد من ذو. بمعنى الذى وقيدته فى الكافية والعمدة بكونه معربًا (و) من الأسماء (الضَمُّ) وفيه لغات تثليث الفاء مع تخفيف الميم منفوسًا أو مقصورًا ومع تشديده واتباعهما الميم فى الحركات كما فعل بعينى امرئ وابسم وإنما يعرب بهذا الإعراب (حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بِأَنَسَا) أى ذهب بخلاف ما إذا لم

(١) وجه للنظر أن الكسرة فى نحوش ليست حركة بناء وإنما هى حركة عين المضارع لأنه من وشى يشى معتل اللام فهو مبنى على حذف حرف العلة من آخره كإرم ووجه النظر فى نحورد أن الضمة فيه ضمة اتباع لحركة العين إذ هو من باب نصر حذفت ضمة عين المضارع لتدغم فيما بعدها وهكذا الحكم فى كل محزوم من المضاعف للمضموم العين كما فإنه يجوز ضمه للاتباع كما يجوز فتحه للعطف وكسره لأصل تحريك الساكن.

(وَشَوَظُ ذَا إِعْرَابٍ) المتقدم فى الأسماء المذكورة (أَنْ يُضَفَّنَ)
 وإلا فتعرب بحركات ظاهرة نحو إن له أباً وله أخ وبنات الأخ وأن تكون الإضافة
 (لَا لِيَا) أى لا لياء المتكلم وإلا فتعرب بحركات مقدرة نحو : ﴿وَأَخِي هَارُونُ﴾^(١)
 (و) ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾^(٢) وأن تكون مكبرة وإلا فتعرب بحركات ظاهرة
 وأن تكون مفدرة وإلا فتعرب فى حال التنثية والجمع إعرابهما (كَجَاءَ أَخُو أَبِيكَ ذَا
 اِعْتِلَا) فأنحو مفرد مكبر مضاف إلى أبيك وأبى مفرد مكبر مضاف إلى الكاف وذا
 مضاف إلى اعتلا وقد حوى هذا المثال كون المضاف إليه ظاهراً ومضمراً ومعرفة
 ونكرة (بِالْأَلْفِ اِرْفَعْ اَلْمَثْنَى) وهو كما يؤخذ من التسهيل الاسم البدال على
 شيئين متفقى اللفظ بزيادة ألف أو ياء ونون مكسورة فى آخره نحو قال رجلان
 فخرج نحو زيد والقمران وكلا وكلتا واثنان واثنان لعدم دلالة الأول على شيئين
 واتفاق لفظ مدلولى الثانى والزيادة فى الباقى (و) ارفع بها أيضاً (كِلَا) وهو اسم
 مفرد عند البصريين يطلق على اثنين مذكرين وإنما يرفع بها (إِذَا بِمُضْنَسٍ) حال

- الشاهد فيه :

قوله : "أبأها" حيث أتى "بأهاها" مجروراً بكسرة مقدرة على الألف مع كونه مضافاً لغير ياء المتكلم،
 فدل ذلك على أن من العرب من يعرب الأسماء الستة مع استيفائها للشروط، إعراب المقصور وهى لغة
 القصر.

والاستشهاد على هذه اللغة بهذا البيت إنما يتم بالكلمة الثالثة لأن موضعها حتمى بإضافة "أبأ" الثانية
 إليها، أما الكلمتان الأولى والثانية فتحتملان الإجراء على هذه اللغة والإجراء على لغة الإتمام التى هى
 أشهر اللغات الثلاث وذلك لأنهما منصوبتان الأولى لكونها اسم "إن" والثانية لكونها معطوفة على
 الأولى، فيجوز أن يكون نصبهما بالألف نية عن الفتحة، كما هو أشهر اللغات، ويجوز أن يكون
 نصبهما بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر على ما هو لغة القصر التى نحن الآن بصدددها،
 وينبغى أن نجريهما على لغة القصر وذلك لأن الكلمة الثالثة تتبع فى لغة القصر ولا يجوز أن يعمل
 البيت ملفقاً من لغتين.

(١) القصص : ٣٤.

(٢) المائدة : ٢٥.

كونه (مضافاً) له (وَصِيلاً) نحو جاعني الرجلان كلاهما فإن لم يضاف إلى مضممر
 بل إلى ظاهر فهو كالمقصود في تقدير إعرابه على آخره وهو الألف نحو جاعني كلا
 الرجلين (كِلَا) التي تطلق على اثنين مؤنثين (كَذَلِكَ) أى مثل كلا في رفعها
 بالألف إذا أضيفت إلى مضممر نحو جاعني المرأتان كلاهما في تقدير إعرابها على
 آخرها إن لم تضاف إليه نحو قوله تعالى : ﴿كَلَّا الْيَحْيَىٰ آتَتْ أَكْهَبًا﴾ وأما (اِثْنَانِ
 وَاقْتَنَانِ) بالثلاثة فيهما (كاسِبَيْنِ وَابْتَقَيْنِ) بالوحدة يعنى كالمثنى الحقيقي في
 الحكم (يَجْزِيَانِ) بلا شرط سواء أفراداً نحو حين الوصية اثنان أم ركبا نحو قوله
 تعالى : ﴿إِنَّمَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ أم أضيفا نحو اثناك واثنائك واثناكم واثنائكم وكائنتين
 ثنتان في لغة تميم (وَتَخْلُفُ إِلَيْكَ فِي جَمِيعِهَا) أى جميع الألفاظ المتقدم ذكرها
 (الْأَلِفُ جَوْراً وَنَصْباً) أى في حالتيهما (بَعْدُ) إبقاء (هَتَجٍ) لما قبلها (هَذَا أَلِفٌ)
 والأمثلة واضحة [فرع] إذا سمى مثنى فهو على حاله قبل التسمية به (وَارْفَعُ بَوَاوِ
 وَبَيْتَا جِرْزٍ وَانصِيبْ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمَذْنِبٍ وَشِبْنُ ذَيْنِ) أى مشبههما
 وهو كل علم للمذكر عاقل خال من تاء التأنيث قبل ومن التركيب وكل صفة كذلك
 مع كونها ليست من باب أَفْعَلَ فَعْلَاءً كأمر حمراء ولا فَعْلَانُ فَعْلَى كسكران
 سكرى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح (وَبِهِم) أى بالجمع
 المذكور (عِشْرُونَ وَبَابُهُ) إلى تسعين (الْحَقُّ) في إعرابه السابق وليس بجمع للزوم
 إطلاق ثلاثين مثلاً على تسعة لأن أقل الجمع ثلاثة ووجوب دلالة عشرين على
 ثلاثين كذلك وليس به (و) ألحق أيضاً جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو
 (الْأَهْلُونَ) لأن مفردة أهل وهو ليس علماً ولا صفة بل اسم لخاصة الشيء الذي
 ينسب إليه كأهل الرجل لامرأته وولده وعياله وأهل الإسلام لمن يدين به وأهل
 القرآن لم يقرؤه ويقوم بحقوقه وقد جاء جمعه على أهال (و) ألحق به أيضاً اسماً جمع
 وهما (أُولُو) بمعنى أصحاب (وَعَالَمُونَ) وقيل هو جمع لعالم ورد بأن العالمين دال
 على العقلاء فقط والعالم دال عليهم وعلى غيرهم إذ هو اسم لما سوى الباري تعالى
 فلا يكون جمعاً له للزوم زيادة مدلول مفردة على مدلول الجمع وألحق أيضاً اسم

مفرد وهو (عَلْيُونَا) لأنه كما قال في الكشف اسم لديون الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلاحه الثقلين لا جمع ويجوز قس هذا النوع أن يجرى مجرى حين فيما يأتي وأن تلزمه الواو ويعرب بالحركات على النون نحو :

واعترتني الهوم بالمطرون^(١)

وأن تلزمه الواو وفتح النون نحو :

ولها بالمطرون إذا أكل الفمل الذي جمعها^(٢)

(وَأَرْضُون) بفتح الراء جمع أرض بسكونها (شَدَّ) إعرابه هذا الإعراب لأنه جمع تكسير ومفرده مؤنث (و) ألحق به أيضاً (السُّنُونَا) بكسر السين جمع سنة بفتحها لما ذكر في أرضين (وَبَابُهُ) وهو كل ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يتكسر فخرج بالأول نحو ثمرة وبحذف اللام نحو عدة وبالتعويض نحو يد وبالهاء نحو اسم وبالأخير نحو شفة (وَمِنْهُلٌ حِينٍ) في كونه معرباً بالحركات على النون مع لزوم الياء (هَذَا يَرُدُّ ذَا الْبَابِ) أى باب سنين شذوذاً كقوله :

دعاني من نجد فان سنينه^(٣)

^(١) هذا عجز بيت من الخفيف وصدره قوله :

طال ليلي وبث كائنون

والبيت بلا عزو في أوضح المسالك لابن هشام : ١ / ٣٧.

الشاهد فيه : قوله "بالمطرون" حيث استعمل الشاعر جمع المذكر السالم بالواو في موضع الخبر، وجعل إعرابه على النون فجره بالكسرة للظاهرة.

^(٢) البيت لأبي دهل الجهمي، أو يزيد بن معاوية في الخيوان : ٤ / ١٠، والأغاني : ٦ / ١٥٠، والخزائن :

٣ / ٢٧٨، ومعجم البلدان : (المطرون).

والشاهد فيه : قوله "بالمطرون" حيث أوزم الشاعر جمع المذكر السالم بالواو وفتح النون.

^(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

كعين بنا شيئا وشبيننا عرودا

والبيت للصمة بن عبد الله القشيري في ديوانه : ص ٦٠ وهو له في أمالي ابن السجري : ٢ / ٥٣،

وشرح ابن يعيش ٥ / ١١، وشرح العين : ١ / ١٦٩، وشرح الأعمشوني : ١ / ٨٦.

(وَهُوَ) أى الورود مثل حين فيما ذكر (عِنْدَ قَوْمٍ) من العرب (يَطْشُرُونَ) أى يستعمل كثيراً (وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحْقِيقُ فَاتَّح) لأن الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا (وَقَلَّ مَنْ يَكْسِرُوهُ نَطَقًا) قال فى شرح الكافية هو لغة نحو:

وقد جاوزت حد الأربعين^(١)

(وَنُونٌ مَائِيٌّ وَالْمَلْحَقُ بِهِ بِعَكْسِ ذَاكَ) أى بعكس نون الجمع والملحق به (اسْتَعْمَلُوهُ فَاتَّحِ) فهى مكسورة وَفَتْحَهَا لغة مع الياء كقوله :

- الشاهد فيه : قوله : "سنيته" حيث نصبه الشاعر بالفتحة الظاهرة على النون فجعل النون فيه كالتون التى هى من أصل الكلمة وقبلها ياء فى نحو : مسكين وغسلين" ولولا أنه عاملة هذه للعاملة لحذفها للإضافة، وهذه لغة لبعض العرب منهم بنو عامر وبنو تميم.

^(١) هذا عجز بيت من الوافر، وصله قوله :

وماذا تبغى الشعراء منى

والبيت لسحيم بروشيل الرياضى فى الأصعيات : ١٩ وفى المقرب لابن عصفور : ٣ / ٣٢٢ ، ٤ / ٣٢٧ ، وشرح ابن يعيش : ٥ / ١١ : ١٣ ، وخزانة الأدب : ٣ / ٤١٤ ، وشرح العيني : ١ / ١٩١ ، وجمع الموامع : ١ / ١٤٩ ، والدرر اللوامع : ١ / ٢٢ ، والمطالع السعيدة : ١٠٣ ، وشرح الأزهري : ١ / ٨٩ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٦١ .

الشاهد فيه :

قوله : "حد الأربعين" فإن الرواية قد وردت فى هذه الكلمة بكسر النون من "الأربعين" وقد اختلف النحاة فى تخريج هذه الرواية.

فمنهم من قال : إن هذه الكسرة التى على النون هى كسرة الإعراب التى يقتضيهما العامل، وذهب إلى أن أسماء العقود التى هى العشرون والتسعون وما بينهما يجوز فيها أن تلزم الياء ويجعل الإعراب بحركات ظاهرة على النون، ومن ذهب إلى ذلك على بن سليمان الأعشى والأعلم الشتمرى.

ومن النحاة من ذهب إلى أن هذه الكلمة معربة لإعراب جمع المذكر السالم، فهى محرورة بالياء نهاية عن الكسرة واعتلوا عن كسر النون بأنها كسرت على ما هو الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين، ومن ذهب إلى هذا أبر الفتح ابن جنى وذهب ابن مالك إلى أن كسر النون فى هذه الحالة لغة من لغات العرب.

على أحوذَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَصْحَةٌ وَتَغِيْبٌ^(١)

ومع الألف كما هو ظاهر عبارة المصنف وصرح به الميرافى كقوله :

أَعْرِفْ مِنْهَا الْجَيِّدَ وَالْعَيْنَانِ^(٢)

وجاء ضمها كقوله :

يَا أَبْتَسَا أَرْقَيْسِي الْقِدَانُ فَاالنَوْمُ لَا تَأْنِفُهُ الْعَيْنَانُ^(٣)

^(١) البيت لحيد بن ثور في ديوانه : ص ٥٥، وفي شرح ابن يعيش ٤ / ١٣١، والمقرب لابن عصفور : ١٥٩، وشرح العيني ١ / ١٧٧، وجمع الموامع : ١ / ٤٩، والسرور اللوامع : ١ / ٢١، والمطالع السعيدة : ٣٢، وشرح الأشموني : ١ / ٩٠، وشرح ابن عقيل : ١ / ٦٢ [الطويل].
والشاهد فيه :

قوله : "أحوذَيْنِ" فإن الرواية فيه بفتح النون، ولا يمكن أن يجعل إعراب هذه الكلمة بحركة ظاهرة على النون، لأن تلك الكلمة في موضع الجر والنون مفتوحة، فأعرابها بالياء نيابة عن الكسرة لأنه مثني.
وقد اختلف العلماء في الاعتلاء عن فتح النون فمتهم من زعم أنه ضرورة ومنهم من ذكر أنها لغة من لغات العرب وهو الأول.

^(٢) الرجز لرجل من ضبة أو رؤية ابن العجاج والأول أرجح في نوادر أبي زيد : ١٥، وشرح ابن يعيش ٣ / ١٢٩، ٤ / ٦٧، ١٤٣، والمقرب لابن عصفور : ٨٠، وخزانة الأدب : ٣ / ٣٣٦، وشرح العيني : ١ / ١٨٤، وجمع الموامع : ١ / ٤٩، والسرور اللوامع : ١ / ٢١، ٤٩، والمطالع السعيدة : ١٠٢، وشرح الأشموني : ١ / ٩٠، وشرح ابن عقيل : ١ / ٦٤، وانظر ملحقات ديوان رؤية : ١٨٧.
والشاهد فيه :

قوله "والعينان" وفي هذه الكلمة شاهدان للنحاة :
أما الأول ففي يجمع المثني بالألف في حالة النصب، وهي لغة جماعة من العرب وعليها ورد قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا وتران في ليلة" وعليها خرج بعض العلماء قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ أَعْرَابٌ﴾.

أما الشاهد الثاني ففي فتح نون المثني بعد الألف.

^(٣) الرجز دون نسبة في جمع الموامع : ١ / ٤٩، والسرور اللوامع : ١ / ٢٢، وشرح الأشموني : ١ / ٩١.
والشاهد فيه :

قوله : "القنَّان" حيث ضم الشاعر نون المثني وهذا إنما يجمع مع الألف لامع الياء.

(وَمَا بَاءُ وَالْفَيْ) مَرِيضَتَيْنِ (قَدْ جُعِلَ) مؤنثاً كان مفسرده أو مذكراً وهو
 معرب تحالفاً للألفيش (يَكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعًا) نحو وخلق الله
 السموات ورأيت مرادقات والاضطرابات كما تقول نظرت إلى السموات والسرادات
 والاضطرابات تحالفاً للكوفيين في تجويزهم نصبه بالفتحة ولشام في تجويزه ذلك في
 المعتل منتزلاً ينحر سبعت لغاتهم وأبدرفعه فعلى الأصل بالضم (كَذَا) أي كجمع
 المؤنث السالم في نصبه بالكسرة (أُولَاتُ) بمعنى صاحبات نحو قوله تعالى : ﴿وَأَن كُنَّ
 أُولَاتِ حَمَلٍ﴾ (وَالَّذِي اسْمُهُ) من هذا الجمع (قَدْ جُعِلَ كَأَذْرِعَاتٍ) لموضع بالشام
 أصله جمع أذرة جمع ذراع (فِيهِ ذَا) الإعراب (أَيْضًا قَبِيلٌ) وبعضهم ينصبه
 بالكسرة ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف ويروى بالأوجه
 الثلاثة قوله :

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلِيهَا^(١)

(وَجَرُّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ) رسيأتي في بابه (مَا) دام (لَمْ
 يُضَفَّ أَوْ يَكْتُبُ بَعْدَ أَنْ) المعرفة أو الموصولة أو الزائدة أو بعد أم (وَدَفَّ) فإن كسان

^(١) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

يَشْرَبُ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرًا عَالِي

البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣١، وله في الكتاب : ١٨ / ٢، والمقرب : ٣٨ / ٤، ٣٣٣ / ٢،
 وشرح ابن يعيش : ٤٧ / ١، ٣٤ / ٩، والمخرقة : ٢٦ / ١، والعينى : ١٩٦ / ١، والمجمع : ٢٢ / ١،
 والدرر اللوامع : ٥ / ١، وشرح الأصفهاني : ٩٤ / ١، وشرح ابن عقيل : ٦٨ / ١.
 والشاهد فيه :

قوله : "من أذرعَات" فإن هذه الكلمة في هذا البيت تروى على ثلاثة أوجه :
 الأول : بكسر التاء منونة تنوين المقابلة لا تنوين التكرار.

والوجه الثاني : بكسر التاء غير منونة كما يمتنع تترين العلم المؤنث وذهب إلى ذلك المبرد والزجاج.
 والوجه الثالث : بفتح التاء غير منونة لأنه علم على مؤنث والعلم المؤنث يمتنع تنوينه ويجر بالفتحة نيابة
 عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف وذهب إلى هذا الوجه سيويه وابن جني.

جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وقوله تعالى : ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾^(١)
 كالأعمى والأصم رأيت الوليد بن يزيد فظاهر عبارة المصنف أنه حينئذ يباق على
 منع صرفه مطلقاً وبه صح في شرح التسهيل وذهب السيوافي والمبرد وجماعة إلى أنه
 منصرف مطلقاً واختار الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه إن زالت منه علة
 فمنصرف وإن بقيت العلتان فلا ومشى عليه ابن الخباز والسيد ركن الدين (وَأَجْعَلْ
 لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ) وَتَفْعَلَانِ (النُّونَ وَفَعَا) لتفعلين نحو (وَقَدَّعَيْنِ) ليفعلون وتفعلون
 نحو (وَقَسَّالُونَا) اجعل (وَحَذَفُهَا) أى حذف النون (لِلجَزْمِ وَالنَّصْبِ) حملاً له
 على الجزم كاجعل على الجر في المثني والجمع (سِمَةً) أى علامة فالجزم (كَلِمَ
 تَكُونِي) والنصب نحو (لِتَقْرُوهُنَّ مَخْلُصَةً) وأما قوله تعالى : ﴿إِلَّا أَنْ يَمُنُّنَ﴾^(٢)
 فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبنى كما في يخرجن.

[تتمة] إذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفاً وإدغامها في
 نون الوقاية والفك وقرئ بالثلاثة تأمروني وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم
 كقوله:

أَبَيْتَ أَسْرَى وَتَبَيَّنْتَ تَدْلُكِي وَجَهَكَ بِالْعَنَبِ وَالْمَسَكِ الذَّكِي^(٣)
 (وَسَمَّ مُفْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ) المتسكة (مَا) آخره ألف (كَالْمُصْطَفَى وَ)
 ما آخره ياء نحو (الْمُرْتَقِي مَكَارِمًا فَاأَوَّلُ) وهو الذي كالمصطفى في كون آخره
 ألفاً لازمة (إِلْعَرَابُ فِيهِ قَدْرًا جَوِيْفُهُ) على الألف لتعذر تحريكها (وَهُوَ

(١) الرجز دون نسبة في خصائص ابن حتى : ١ / ٣٨٨، والمختضب لابن حتى ٢ / ٢٢، وخزانة الأدب :
 ٣ / ٥٢٥، وجمع الفواصع : ١ / ٥١، والدرر اللوامع : ١ / ٢٧، ٥١، والمطالع السعيدة : ١١٩.

والشاهد فيه :

قوله : "وتبيتن تذلكن" حيث حذف الشاعر النون التي تنوب عن حركة الرفع دون ناصب أو جازم
 لضرورة الشعر، والأصل ثبوت النون في كل فعل اتصل به ياء غاطبة ما لم يسبقه ناصب أو جازم.

الَّذِي قَدْ قَصُرَ) أى سُمى مقصوراً لأنه خيس عن الحركات والقصر الخيس
أو لأنه غير ممدود قال الرضى وهو أولى لما يلزم على الأول من إطلاقه على المضاف
إلى الياء (وَالثَّانِ) وهو الذى كالمرتقى فى كون آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة
(مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ) على الياء لحفته (وَرَفْعُهُ يُنَوِّى) أى يقدر فيها لثقل
الضمة على الياء (كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ) بكسرة متوالية لثقل الكسرة على الياء ولو قدمه
على المقصور كان أولى فى شرح الهادى لأنه أقرب إلى العرب للدخول ببعض
الحركات عليه [فزع] ليس فى الأسماء العربية اسم آخره واو قبلها ضمة إلا الأسماء
الستة حالة الرفع (وَأَيُّ فِعْلٍ) مضارع (أَخِرُ مِنْهُ أَلِفٌ) نحو يرضى (أَوْ) آخر منه
(وَأَوْ) نحو يغزو (أَوْ) آخر منه (يَاءٌ) نحو يرمى (فَهَفْعَتَا عُرِفَا) عند النحاة
(مَعَالِيفٌ أَثَرُ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ) وهو الرفع والنصب لما تقدم كزيد يخشى ولن
يرضى (وَأُفِدَ) أى أظهر (نَصَبَ مَا) آخره واو (كَيْدَعُو) أو ما آخره ياء نحو
(يَرْمِي) لما تقدم كأن يدعو ولن يرمى (وَالرُّفْعُ فِيهِمَا) أى فيما كيدعو ويرمى
(أَوْ) لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمى (وَاحْذَفَ) حال كونك (جَازِمًا) للأفعال
المعتلة (فَلَا تُهَوَّنُ) كلم يخش ويرم ويغز (تَقْضِ) أى تحكم (حُكْمًا لَازِمًا) وقد
تحذف فى غير الجزم حذفاً غير لازم نحو قوله تعالى : ﴿سَدِّدْ الزَّيَّاتَةَ﴾.

باب

النكرة والمعرفة

النكرة والمعرفة

(مَكْرُوءٌ : مَقْبُولُ أَل) حال كونه (مُؤَنَّثَةً) التعريف يجرّحل بخلاف نحو
حسن فإن آل الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفاً فليس نكرة (أَوْ) ليس بقابل لآل لكنه
(وَأَقْبَعُ مَوْجِعَ مَا فَتَحَ ذِكْرًا) أى ما يقبل آل كذى فإنها لا تقبل آل لكنها تقع موقع

يضمن هذا الباب أبيات الألفية من : ٥٢ - ٧١ وهي :

- | | |
|--|--|
| ٥٢- نَكْرَةٌ : قَبْلُ أَل، مُؤَنَّثَةٌ | أَوْ وَأَقْبَعُ مَوْجِعَ مَا فَتَحَ ذِكْرًا |
| ٥٣- وَفَتْرَةٌ مَقْرَبَةٌ : كَهْمٌ وَجِي | وَهَنَةٌ، وَائِيٌّ، وَالْفُسْلَامُ، وَالسَّيِّ |
| ٥٤- فَمَا لِسَالِي هَيْبَةٍ أَوْ خُضُورِ | كَانَتْ، وَفُورٌ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ |
| ٥٥- وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُحِلُّ | وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيارًا أَبَدًا |
| ٥٦- كَالِهَاءِ وَالْكَافِ مِنْ "أَنِّي أَكْرَمَكَ" | وَالِهَاءٍ وَأَهَاءٍ مِنْ "سَلِّوْهُمَا مَلَكَ" |
| ٥٧- وَكُلُّ مُضْمَرٍ لِنَا الْبِنَاءِ يَجِبُ | وَالْفَتْحُ مَا جَرَّ كَلْفُظٌ مَا نُصِبَ |
| ٥٨- لِلرَّفْعِ وَالنُّصْبِ وَجَرُّ "أَنْ" صُلُحٌ | كَاسْطَرَفَ بِنَا فَإِنَّا لِنَلْسَا الْمَنَحُ |
| ٥٩- وَالْإِفْعَالُ وَالْوَاوُ وَالْفُتُوخُ لَنَا | غَضَابٌ وَغُورٌ، كَقَامَا وَاعْظَمَا |
| ٦٠- وَمِنْ ضَمِيرِ الرُّفْعِ مَا يَسْتَعْرِ | كَالْفَعْلِ، أَوَالِيقُ، نَعِيطُ، إِذْ تَشْكُرُ |
| ٦١- وَذُو ارْتِفَاعٍ وَالْفَصَالِ : أَنَا هُوَ | وَالسَّتْ، وَالْفُورُوعُ لَا تَشْجِبُ |
| ٦٢- وَذُو النِّصَابِ فِي الْفَعَالِ جُمْلًا | لِلْأَمَى، وَالْفُرَيْعُ لَيْسَ مُشْكِلًا |
| ٦٣- وَفِي اخْتِيارٍ لَا يَجِي الْمَفْصَلُ | إِذَا تَأَمَّنَ أَنْ يَجِي الضَّمِيرُ |
| ٦٤- وَصَلِ أَوْ الْفَصْلُ فَمَا سَلِّوْهُ وَمَا | أَشْجِبُهُ فِي كُسْنَةِ الْخُلْفِ التَّمَى |
| ٦٥- كَذَلِكَ جُلُوسُهُ، وَالْإِصْطِلَاقُ | اخْتِيارٌ، فَهُوَ اخْتِيارُ الْإِصْطِلَاقِ |
| ٦٦- وَقَسَمُ الْأَعْمَرِ فِي اتِّصَالِ | وَقَلْبَعْنُ مَا شِئْتَ فِي الْفَصَالِ |
| ٦٧- وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّمْ فَهَلَا | وَقَبْلُ يَبْحُ الْغَيْبِ فِيمَا وَصَلَا |
| ٦٨- وَقَبْلُ يَسَا النَّفْسِ قَبْلَ الْفِعْلِ التَّوَمُّ | لَوْثٌ وَقَابِظٌ، وَلَيْسَ قَبْلُ نَظْمٍ |
| ٦٩- وَلَيْسَ فَتْحًا، وَلَيْسَ لَفْظًا | وَمَعَ لَعَلَّ اعْكِسَ، وَكُنْ مَعْبُورًا |
| ٧٠- فِي الْيَاثِيَّاتِ، وَاعْظِمُورًا | مِنِّي وَعَنِي بَعْضُ مَنْ قَبْلُ سَلَفًا |
| ٧١- وَفِي لُغَتِي، لَيْسَ قَبْلُ وَفِي | قَلْبِي وَقَطْعِي الْخُلْفُ أَيْضًا قَبْلُ يَفِي |

ما يقبلها وهو صاحب (وَعَفِيرَةٍ) أى غير ما ذكر (مَعْرِفَةٍ) وهى مضمرة (كَهُمْ) و
اسم إشارة نحو (فِي) علم نحو (هَيْئَتُ) مضاف إلى معرفة نحو (أَبْنَى) و على
بأل نحو (الْفُلَامِ) و) موصول نحو (الَّذِي) وزاد فى شرح الكافية المنادى المقصود
كَيَا رَجُلٌ واختار فى التسهيل أن تعريفه بالإشارة إليه وتقلبه فى شرحه عن نص
سيبويه وزاد ابن كيسان ما ومن الاستفهاميتين وابن حروف ما فى دَقَقْتُه دَقًا نَعْمَا
(فَمَا) كان من هذه المعارف موضوعًا (لِذِي غَيْبَةٍ) أى لغائب تقدم ذكره لفظًا
أو معنى أو حكمًا. (أَوْ) لذي (حُضُورٍ) أى لحاضر مخاطب أو متكلم (كَأَنْتِ) وأيا
(وَهُوَ عَنْهُمْ بِالضُّمِيرِ) والمضمر عند البصريين والكنابة و المكنى عند الكوفيين ولا
يرد على هذا اسم الإشارة لأنه وضع لمشار إليه لزم منه حضوره ولا الاسم الظاهر
لأنه وضع لأعم من الغيبة والحضور وقد عكس المصنف المثال فجعل الثانى للأول
والأول للثانى على حد قوله تعالى : ﴿هُنَالِ بَيْضٌ وَجُوهٌ وَسُودٌ وَجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَوْدَعْتِ
وُجُوهَهُمْ﴾^(١) ثم الضمير متصل ومنفصل أشار إلى الأول بقوله (وَأَنزِلْ أَتَّصِلُ مِنْهُ
مَا) كان غير مستقل بنفسه وهو الذى (لَا) يصلح لأن (يُتَقَدَّرَ) به (وَلَا) يصلح لأن
(يَكُنَى) أى يقع بعد (لَا أَخْتِيكَوَأُ أَبَدًا) ويقع بعدها اضطرارًا كقوله :

أَلَا يَجَاوِرُنَا إِلَّا تَك دِيَارٌ^(٢)

(١) آل عمران : ١٠٦ .

(٢) هذا عجز بيت من البسيط : وصلره :

وما علينا إذا ما كنت جارتنا

والبيت دون نسبة فى الخصائص لابن جنى ١ / ٣٠٢ ، ٢ / ١٩٥ ، وشرح ابن يعيش ٣ / ١٠١ ،
١٠٣ ، والخزانة : ٢ / ٤٠٥ ، وشرح شواهد الألفية للعبى : ١ / ٢٥٣ ، وشرح الأعمشونى : ١ / ٩٤ ،
وشرح ابن عقيل : ١ / ٨٠ .

والشاهد فيه :

قوله : "إلا" حيث أوقع الضمير المتصل بعد "إلا" حين اضطرته إقامة وزن البيت إلى ذلك وهو
لا يسوغ عند الجمهور فى سعة الكلام والقياس عندهم أن يأتى بالضمير بعد "إلا" منفصلاً ، ولو أن
الشاعر راعى ذلك لقال : "ألا يجاورنا إلا إياك ديار" .

(كَالْيَاءِ وَالكَافِ مَنْ) نحو قولك (ابْنِي أَكْرَمَكَ وَ) نحو (الْيَاءِ
وَالْهَامِ مَنْ) قولك (سَلِّهِ مَا مَلَكَ وَكُلُّ مُضْطَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ) لشبهه
بالحرف في المعنى لأن التكلم والخطاب والغية من معاني الحروف وقيل في الافتقار
وقيل في الوضع في كثير وقيل لاستغناؤه عن الإعراب باختلاف صيغه وحكاها في
التسهيل إلا الأول (وَلَفْظُ مَا جَرُّ) من الضمائر المتصلة (كَلَفْظِ مَا نَصِبُ)
منها وذلك ثلاثة ألفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب (لِالرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَجَرُّ) بالتونين لفظ (فَا) الدال على المتكلم ومن معه (صَلِّجُ) فالجر
(كَأَعْرَفْنَا بِنَا) والنصب نحو (فَانْفَا) والرفع نحو (فَلْنَا الْعَنْجُ) وماعدا ما ذكر
مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والألف والواو وياء المخاطبة ونون الإناث (وَأَيْفُ
وَالْوَاوُ وَالنُّونُ) ضمائر متصلة كاتنة (لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ) والمراد به المخاطب
(كَقَامَا) وقاموا وتمن (وَأَعْلَمَا) واعلموا واعلمن (وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا
يَسْتَقِيرُ) وجوبا بخلاف ضمير النصب والجر وذلك في مواضع فعل الأمر (كَأَفْعَلُ)
والفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو (أَوَافِقُ) والمبدوء بالنون نحو (فَقَتَبِطُ) والمبدوء
بالتاء نحو (إِذْ تَشْكُرُ) وزاد في التسهيل اسم فعل الأمر كنزال وأبو حيان في
الارتشاف اسم فعل المضارع كأوه وابن هشام في التوضيح فعل الاستثناء كقاموا ما
خلا زيدا وما عدا عمرًا ولا يكون خالداً وأفعل في التعجب كما أحسن الزيديين
وأفعل التفضيل كهم أحسن أناً وفيما عدا هذه وهو الماضي والظرف والصفات
يستتر جوازاً ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل فقال (وَذُوُ ارْتِفَاعِ
وَانْفِصَالِ أَنَا) و(هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ) الناشئة عن هذه الأصول (لَا تَقْشَرُهُ)
وهي نحن وهما وهم وهن وأنت وأنتما وأنتم وأنتن قال أبو حيان وقد تستعمل
هذه مجرورة كقوله أنا كأنت وكهو وهو كأنا ومنصوبة كقولهم ضربتك أنت (وَذُوُ
انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالِ جُيَلَاءِ إِيَّايَ وَالْقَضْرِيْعُ) على هذا الأصل الذي ذكر
(لَيْسَ مُشْكِلًا) مثاله إيانا إياك إياك إياكما إياكن إياه إياها إياهما إياهم إياهن
وقد تستعمل مجرورة (قَنْبِيهِ) الضمير إيا والواحق له عند سيويه حروف تبين الحال

وعند الصنف أسماء مضاف إليها (وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيئُ) الضمير (الْمُتَّفَصِّلُ) إِذَا
 قَاتَى أَنْ يَجِيئُ) الضمير (الْمُتَّفَصِّلُ) لما فيه من الاختصار الموضوع لأجله الضمير
 فإن لم يأت بأن تأخر عنه عامله أو حذف أو كان معنويًا أو حصر أو أسند إليه
 صفة جرت على غير من هي له فصل ويأتي المنفصل مع إمكان المتصل في الضرورة
 كما سيأتي (وَصِلَ) على الأصل (أَوْ افْصَلِ) للطول تأتي ضميرين أولهما أخص
 وغير مرفوع كما في (هَـ سَلَفِيهِ) نقل سلفيه وسلفي إياه (و) كذلك (مَا
 أَشْبَهَهُ) نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه (فِي) اتصال وانفصال ما هو خير
 لكان أو إحدى أخواتها نحو (كُنْتُ الْخَلْفُ انْتَمَى كَذَلِكَ) الهاء من (خَلْفَتِيهِ)
 ونحوه في اتصاله وانفصاله خلاف (وَاتِّصَالَ اخْتَارَ) تبعًا لجماعة منهم الرماني إذا
 الأصل في الضمير الاختصار ولأنه وارد في الفصح قال -صلى الله عليه وسلم-
 إن يكن فلن تسلط عليه وألا يكن فلا خير لك فسي قتله (غَيْرِي) أي سيويه ولم
 يصرح به تأديا (اخْتَارَ الانفصال) لكرنه في الصورتين خبرًا في الأصل ولو بقي
 على ما كان لتعين انفصاله كما تقدم (وَقَدَّمَ الْأَخَصَّ) وهو الأعراف على غيره
 (فِي) حال (اتِّصَالَ) الضمائر نحو الدرهم أعطيتكه بتقديم التاء على الكاف إذ
 ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والكاف على الهاء إذ ضمير المخاطب أخص
 من ضمير الغائب (وَقَدْ مَنَ مَا شِئْتَ) من الأخص وغيره (فِي) حال
 (انْفِصَالِ) الضمير عند أمن اللبس نحو الدرهم أعطيتك إياه وأعطيته إياك ولا يجوز
 في زيد أعطيتك إياه تقديم الغائب للبس (وَفِي اتِّحَادِ الرَّتْبَةِ) أي رتبة الضميرين
 بأن كانا متكلمين أو مخاطبين أو غائبين (الزَمَ فِصْلًا) للثاني (وَقَدْ يُبَيِّحُ الْغَيْبُ
 فِيهِ وَصْلًا) ولكن لا مطلقًا بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين كأن يكون
 أحدهما مثني والآخر مفردًا أو نحوه نحو :

لَوْجُهِكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسَطٌ وَبَهْجَةٌ أَنَا لَهُمَا قَفُو أَكْرَمُ وَالِدٍ^(١)

^(١) البيت بلا نسبة في شرح العين : ٣٤٢ / ١ ، ومعجم اللوامع : ١ / ٦٢ ، والدرر اللوامع : ١ / ٤١ ،

وشرح الأشعرني : ١ / ١٢١ [الطويل] . -

ونحو قول الفرزدق :

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهور^(١)

فالضرورة اقتضت انفصال الضمير مع إمكان اتصاله (وَقَبْلَ يَأُفْعِلُ) إذا كانت (مَعَ الْفِعْلِ) أى متصل به (الْتَزِمُ نُونُ وَفَائِدَةٍ) سميت بذلك قال المصنف لأنها تقى الفعل من التباسه بالاسم المضاف إلى ياء المتكلم إذ لو قلت أكرمنى بدل أكرمنى قاصداً مذكراً لم يفهم المراد وقال غيره لأنها تقيه من الكسر المشبه للحر للزوم كسر ما قبل الياء (وَلَيْسَى) بلا نون (قَدْ فَظِيمٌ) قال الشاعر :

عَسَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّلَيسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسَى

ولا يجي في غير النظم إلا بالتون كغيره من الأفعال كقولهم عليه رجلا لَيْسَى (وَلَيْتَى) بالتون (فَتْحاً) أى كثر وذاع لمزيتها على أخواتها فى الشبه بالفعل يدل على ذلك سماع إعماطها مع زيادة ما كما سيأتى وفى التنزيل ﴿هَآ لَيْتَى كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ (وَلَيْتَى) بلا نون (فَتْحاً) أى شد قال الشاعر :

- والشاهد فيه :

قوله : "أنا لهما" حيث أتى الضمير الثانى - وهو ضمير المفرد الغائب الذى هو لهما - متصلاً، والأكثر فى مثل هذه الحال الانفصال، ولو جاء بالكلام على ما هو الأكثر لقال "أنا لهما إياه" ومع ذلك ليس الاتصال شاذاً ولا ضرورة، وإنما جاز الاتصال والانفصال فى الضميرين المتحدى للرتبة إذا كانا ضميرى غيبة دون ضميرى التكلم والخطاب لصحة مثلوليهما.

(١) البيت للفرزدق فى ديوانه : ٢٦٦، والخصائص : ١ / ٣٠٧، ٢ / ١٩٥، وأسالى ابن الشحرى : ١ / ٤٠، والإنصاب : ٦٩٨، والخزانة : ٢ م ٤٠٩، وشرح العيى : ١ / ٢٢٤، وشرح ابن عقيل : ١ / ٨٩، وشرح الأكمونى : ١١٦ / [البسيط].

والشاهد فيه :

قوله : "ضمنت إياهم" حيث عدل عن وصل الضمير إلى فصله، وذلك بحاص بالشعر ولا يجوز فى سعة الكلام، ولو جاء به على ما يستحقه الكلام لقال "قد ضمنتهم الأرض".

كَمَنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ جُلَّ مَالِي^(١)
(وَمَعَ لَعْلٌ اَعْكُسَ) هذا الأمر فتجر يدها من النون كثير لأنها أبعد عن
الفعل لشبهها بحروف الجر وفي التنزيل ﴿لَعَلِّي أَلْبِغُ الْأَسْبَابَ﴾ واتصالها بها قليل قال
الشاعر :

فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضٍ مَاجِدٍ^(٢)
(وَكُنْ مُخْبَرًا) في الحاق النون وعدمها (فِي الْبَاقِيَّاتِ) إن وأن وكان
ولكن نحو:

وَإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزَادٍ وَإِنِّي^(٣)

^(١) البيت لزيد الخليل الطائي في الكتاب : ١ / ٣٨٦، ونواذر أبي زيد : ٦٨، والمقتضب : ١ / ٢٥٠،
والمقرب لابن عصفور : ١٩، وشرح ابن يعيش : ٣ / ٩٠، ١٢٣، وعزارة الأدب : ٢ / ٤٤٦، وشرح
العيني : ١ / ٣٤٦، وجمع المروم : ١ / ٦٤، والدرر اللوامع : ١ / ٤١، والمطالع السعيد : ١٤٥٤،
وشرح ابن عقيل : ١ / ٩٨، وشرح الأشموني : ١ / ١٢٣، واللسان (ليت) [الواقع]
وفي رواية "وَأُتْلِفَ" بدلاً من "وَأَفْقِدُ" شرح ابن عقيل، ج ١، ص ١١١.
الشاهد فيه :

قوله "لَيْتَنِي" حيث حذف النون الوقاية من ليت الناصبة لباء التكلم وهذا الحذف ليس بشاذ وإنما هو نادر
قليل وملحّب الغراء جواز تركها في السعة ينشأ يذهب سيويه إلى أن ترك النون لا يجوز إلا لضرورة.
^(٢) البيت بلا نسبة في شرح الشواهد للعيني : ١ / ٣٥٠، وجمع المروم : ١ / ٦٤، والدرر اللوامع : ١ / ٤٣
وشرح ابن عقيل : ١ / ٩٩، وشرح الأشموني : ١ / ١٢٤، واللسان : (قدم) [الطويل].
وينظر "لعل في القرآن الكريم" د. زين الخريسي، دار المعرفة الجامعية.
الشاهد فيه : قوله "لَعَلَّنِي" حيث جاء بنون الوقاية مع لعل، وهو قليل.
^(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه :

عَلَى ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَلِمَتَا

والبيت بلا نسبة في أوضح المسالك لابن هشام : ١ / ٨٢.
والشاهد فيه :

قوله : "إِنِّي" وقوله فيما بعد "وَأِنَّنِي" حيث حذف نون الوقاية مع إن عند اتصالها بباء التكلم في الكلمة
الأولى، وأثبتها معها في الكلمة الثانية، وحذف نون الوقاية وإثباتها مع "إِن" أمران جازان في سعة
الكلام وليس أحدهما بأولى من الآخر في الاستعمال.

وقال الفراء عدم الحاق النون هو الاختيار (واضطراباً خفياً) نون
(مِنَى وَعَنَى يَقْضَى مَنْ قَدْ سَلَفَا) من الشعراء فقال :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنَى لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنَى^(١)

والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشائع الذائع على أن هذا اليت
لا يعرف له نظير في ذلك بل ولا قائل وماعدا هذين من حروف البحر لا تلحقه
النون نحو لي وبى وكذا خلا وعدا وحاشا، قال الشاعر :

حَاشَا إِنِّي مُسَلِّمٌ مَعْدُورٌ^(٢)

(و) الحاق النون (فِي) لدن فيقال (لَدُنَى) كثير وبه قرأ الستة من القراء
السبعة ونحو يدها فيقال (لَدُنَى) بالتخفيف (فَلَى) وبه قرأ نافع (و) الحاق النون
(فِي قَدْنَى وَقَطْنَى) بمعنى حسبي كثير و(الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفْهَى) قال
الشاعر :

^(١) البيت بلا نسبة في المطالع السبعة ١٢١، ١٤٥ وشرح ابن عقيل ١ / ١٠٠، وهو من الأبيات
للمشكوك في صحتها [لندن].
والشاهد فيه :

قوله "عنى" وقوله "منى" حيث حذف نون الوقاية من الحرفين عند اتصالهما بياء التكلم، وهذا الحذف
ضرورة عند سيويته، والذي يجوز في اختيار الكلام أن تقول "منى" و"عنى" بتشديد النون في الحرفين
لتكون نون الوقاية حَقْلًا للسكون الذي هو الأصل فيما بينون.

^(٢) هذا صحر بيت من الكامل، وصلته قوله :

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ لَهُمْ

والبيت للمقيش السعدي في شرح شواه للعيني : ١ / ٣٧٧، وجمع لغوامع : ١ / ٢٣٢، والدرر اللوامع :
١٩٧ / ١.

والشاهد فيه :

قوله "حاشا" حيث لم يصل بمحاشا نون الوقاية عند اتصاله بياء التكلم والسر في أن نون الوقاية لا
تلحق "حاشا" عند اتصاله بياء التكلم أن آخر هذا الحرف ألف، والألف حرف هجائي لا يقبل الحركة
بحال من الأحوال، فلا يَحْشَى عند اتصال "حاشا" بياء التكلم أن ينكسر آخره لمناسبة الياء، فلما أمنا أن
يتغير آخر هذا الحرف لم يصل به نون الوقاية.

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدْنِي^(١)

وفي الحديث قَطُّ قَطُّ يَعْزَلُكَ يَرَوِي بِسُكُونِ الْعَطَاءِ وَيَكْسِرُهَا مَعَ يَاءٍ وَدُونِهَا وَيُرَوِّي قَطْنِي قَطْنِي وَقَطُّ وَقَطُّ.

^(١) الرجز لأبي نجيعة في الكتاب : ١ / ٢٨٧، ونوادير أبي زيد : ٢٠٥، وسجع اللآلئ : ٦٤٩، الإنصاف : ١٣١، وشرح ابن عيسى : ٢ / ١٢٤، والخزانة : ٢ / ٤٤٩، ٣ / ٣٤، واللمع : ١ / ٦٤، والسرر : ١ / ٤٢، والمطالع السعيد : ١٤٥، وشرح ابن عقيل : ١ / ١١٥، وشرح الأشموني : ١ / ١٢٥، واللسان : (لحد).

وحجز البيت : ليس الإمام بالشحيح الملهحد
الشاهد فيه : قوله "قَدْنِي" و"قَدْنِي" حيث أثبت التنوين في الأولى وحذفها في الثانية.

الثانى من المعارف

العلم

العلم

وهو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالأول فقال (اسم) جنس وهو مبتدأ وصف بقوله (يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى) وهو فصل يخرج النكرات تعييناً (مطلقاً) فصل يخرج المقيد إما بقيد لفظي وهو المعروف بالصلة وآل والمضاف إليه أو معنوي وهو اسم الإشارة والمضمر وخبر قوله اسم قوله (عَلَمَهُ) أى علم المسمى (كَجَنْفَرٍ) لرجل (وَأُخْرَفَقَا) لامرأة من العرب (وَقَتُونٍ) بفتح القاف والراء لقبيلة من بنى مراد منها أو يس القرني (وَعَدَنٍ) لبلد بساحل بحر اليمن (وَلَا حِقٍ) لفرس (وَشَذَقَمٍ) لجمل (وَهَيْلَقٍ) لشاة (وَوَاشِقٍ) لكلب (وَأَسْمَا أُنَى) العلم وهو ما ليس كنية ولا لقباً (وَكُنْيَةً) وهى ما صدر بأب أو أم خيل أو ابن أو بنت من كنية أى سرت كالكناية والعرب تقصد بها التعظيم (وَلَقَبًا) وهو ما أشعر بمدح أو ذم قال الرضى والفرق بينه وبين الكنية معنى أن اللقب يمدح به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فإنه لا يعظم المكنى بمعناها، بل بعدم التصريح بالاسم فإن بعض النفوس تأنف أن تخاطب باسمها (وَأُخْرُنَ ذَا) أى اللقب (إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا) والمراد به الاسم

يضمن هذا الباب آيات الألفية من : ٧٢ - ٨١ وهى :

- | | |
|---|---|
| ٧٢- اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا | علمة : كَجَنْفَرٍ، وَخُرْفَقَا |
| ٧٣- وَقَتُونٍ وَعَدَنٍ، وَلَا حِقٍ | وَشَذَقَمٍ، وَهَيْلَقٍ، وَوَاشِقٍ |
| ٧٤- وَأَسْمَا أُنَى، وَكُنْيَةً، وَلَقَبًا | وَأُخْرُنَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا |
| ٧٥- وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَاحِفَا | حُنْمَا، وَإِلَّا أَنْعِ الَّذِي رَدِفَا |
| ٧٦- وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضِلٍ وَأَسَدٌ | وَذُو أَرْجَمَالٍ : كَسَعَادٍ وَأَذْدٌ |
| ٧٧- وَجِلَّةٌ، وَمَا يَمْزُجُ رَكْبًا | ذَا إِنْ بَغِيَ "وَتَبِي" ثُمَّ أُغْرِبَا |
| ٧٨- وَشَاغٌ لِي الْأَغْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ | كَعَبْدٍ خَمْسٍ وَأَبَى فُحَالَةٍ |
| ٧٩- وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَخْنَاسِ عِلْمٌ | كَعِلْمِ الْأَشْخَاصِ لِقَطَا وَهُوَ عَمٌ |
| ٨٠- مِنْ ذَاكَ : أُمٌّ عَزِيزٌ لِلْعَقْرِ | وَهَكَذَا تُعَالَمَةُ لِلتَّغْلِبِ |
| ٨١- وَمِثْلُهُ بَسْرَةٌ لِلْمَبْرَةِ | كَذَا فَجَارٌ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ |

كما وجد في بعض النسخ إن سواها وصرح به في التسهيل وعلله في شرحه بأن الغالب أن اللقب منقول من اسم غير إنسان كبطة وقفة فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلي وذلك مأثور بتأخيره فلم يعدل عنه وشذ تقديمه في قوله :

بأنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا^(١)

وأما الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس كذا قالوه لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها أيضًا فتأمل نعم تقديمها على الاسم وعكسها سواء (وإنَّ يَكُونَا) أى الاسم واللقب (مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفُ) الأول للثاني (حَسَبًا) عند البصريين نحو هذا سعيد كرز أى مسماه كما سيأتى فى الإضافة وأجاز الكوفيون الاتباع واختاره فى الكافية والتسهيل ومعلوم على الأول أن جواز الإضافة حيث لا مانع من أل نحو الحارث كرز (والأى) أى وإن لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الأول مركبًا والتصانى مفردًا كعبد الله كرز أو عكسه كزيد أنف الناقة (أَتَّبِعِ) الثانى (الذى وَدِفِ) الأول له فى إعرابه على أنه بدل أو عطف بيان ويجوز القطع إلى الرفع والنصب بتقدير هو أو أعنى إن كان مجرورًا وإلى النصب إن كان مرفوعًا وإلى الرفع إن كان منصوبًا كما ذكره فى التسهيل (وَمِنْهُ) أى من العلم علم (مَنْقُولٌ) إلى العلمية بعد استعماله فى غيرها من مصدر (كَفَضْلٍ وَ) اسم عين نحو (أَسَدٌ) وصنعة كحرق وفعل ماض كشمر لفرس ومضارع كيزيد وأمر كاصمت لمكان (وَ) منه (ذُو أَرْجَالٍ) لم يسبق له استعمال فى غير العلمية

^(١) هذا صدر بيت من البسيط وعجزه قوله :

ببطش شريان يعوى حوله اللبيب

والبيت بختوب أحتشمرو ذى الكلب فى شرح الشواهد للعنى : ١ / ٣٩٥، وجمع الفواع : ١ / ٧١، والدرر الفواع : ١ / ١٤٦، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٠٤، وشرح الأعمشوني : ١ / ١٢٩. [البسيط].
والشاهد فيه :

قوله : "ذا الكلب عمرا" حيث قُدم اللقب "ذا الكلب" على الاسم وهو "عمرا" والقياس تقديم الاسم على اللقب والكلام على ما يقتضيه القياس : "بأن عمرا ذا الكلب".

أو سبق وجهل قولان (كَسُفَعِدْ وَأَفَدْ) ومنه ما ليس بمنقول ولا مرجح بل قال في
 الارتشاف وهو الذي علمته بالغلبة (و) منه (جُهْلَةٌ) كانت في الأصل مبتدأ وخيراً
 أو فعلاً وفعالاً فتحكى كزيد منطلق وتأبط شرا (و) منه (مَا بِمَزَجٍ وَكُنْ) بأن
 أخذ اسمان وجعل اسمًا واحدًا ونزل ثانيهما من الأول منزلة تاء التانيث من الكلمة
 (ذَا) أى المركب تركيب مزج (إِنْ يَغْيِرْ) لفظ (وَيْهِ قَم) كبعبك (أَعْرِبْ) إعراب
 ما لا ينصرف وقد يضاف وقد يبنى كخمسة عشر فإن ختم بويه بنى لأنه مركب
 من اسم وصوت مشبه للحرف في الإهمال وبنائه على الكسر على أصل التقاء
 الساكنين وقد يعرب إعراب ما لا ينصرف (وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ) المركبة (فُو
 الْإِضَافَةِ كَقَبْدِ شَمْسٍ) وهو علم لأخى هاشم بن عبد مناف (وَأَبَى ضَحَافَةً)
 : وهو علم لوالد أبى بكر الصديق -رضى الله تعالى عنهما- قيل وإنما أتى بمثاليين وإن
 كان المثال لا يسأل عنه كما قال السيرافي ليعرفك أن الجزء الأول يكون كنية
 وغيرها ومعربًا بالحركات والحروف وأن الثاني يكون منصرفًا وغيره (وَوَضَعُوا
 يَبْقُضِ الْأَجْنَاسِ) لا لكلها (عَلِمَ) بالوقف على السكون على لغة ربيعة (كَعَلِمَ
 الْأَشْخَاصِ لَفْظًا) فيأتى منه الحال وينح من الصرف مع سبب آخر ومن دخول
 الألف واللام عليه ونعته بالنكرة ويشدأ به (وَهُوَ عَمَّ) معنى أى مدلوله شائع
 كمدلول النكرة لا يخص واحدًا بعينه ولذلك ذكر فى شرح التسهيل أنه كاسم
 الجنس (مِنْ ذَلِكَ) أعلام وضعت للأعيان نحو (أُمُّ عَرِيفٍ) فإنه علم (لِلْعَرِيفِ)
 أى لجنسها (وَهَكَذَا نَعَالَةٌ) فإنه علم (لِلنَّعَالِ) أى لجنسه (وَمِثْلُهُ) أى مثل علم
 الجنس الموضوع للأعيان علم جنس موضوع للمعاني ونحو (بِسْرَةٍ) علم (لِلْمَبْرُورَةِ)
 وسبحان علم التسبيح (كَذَا فَجَارٌ) بالبناء على الكسر كحلام (عَلِمَ لِفَجْزَةِ)
 بسكون الجيم ويسار للميسرة.

الثالث من المعارف

اسم الإشارة

اسم الإشارة^(١)

وأخيره في التسهيل عن الموصول وضعاً مع تصريحه بأنه قبله رتبة وحده كما قال فيه ما دل على مسمى وإشارة إليه (بِذَا يُفْصِرُ مُذَكَّرٌ) عاقل أو غيره (أَشِيرُ) و(بِذَى وَذَى) يسكون الهاء وذه بالكسر وذهى بالياء و(بِذَى) و(قَا) وته كذه (عَلَى الْأَنْشَى اقْتَصِرُ) فأشـر بها إليها دون غيرها (وَذَانِ) تشبیه ذاً بحذف الألف الأولى لسكونها وسكون ألف التشبیه يشار بها للمثنى المذكر المرتفع و(قَانِ) تشبیه تا بحذف الألف لما تقدم يشار بها (لِلْمُفْصَى) المونث (الْمُرْتَفِعِ) وإنما لم يثن من ألفاظ الأنشـى إلا تاء حذراً من الالتباس (وَفِي سِوَاهُ) أى سوى المرتفع وهو المنتصب والمنخفض (ذَيْنِ) للمذكر و(قَيْنِ) للمونث (أَذْكَرُ قَطِيعِ) النحاة (وَبِأُولَى أَشِيرُ لِجَمْعِ مُطْلَقًا) سواء كان مذكراً أم مونثاً عاقلاً أو غيره والقصر فيه لغة تميم (وَالْمَدُ) لغة الحجاز وهو (أُولَى) من القصر وحينئذ يبنى على الكسر لالتقاء الساكنين (وَلَسَدَى) الإشارة إلى ذى (الْبُعْدَى) زماناً أو مكاناً أو ما نزل منزلته لتعظيم أو تحقير (انْطِقَا) مع اسم الإشارة (بِالْكَافِ) حال كونها (حَرْفًا) بجر الخطاب (فُونِ لَامٍ أَوْ مَعَهُ) نقل ذاك أو ذلك واختار ابن الحاجب أن ذاك ونحوه للمتوسط (وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ) على اسم الإشارة (هَـ) للتبیه فهى (مُتَنَعَّةٌ) نحو :

وَلَا أَهْلُ مَذَاكِ الطَّرَافِ الْمُنْعَدَةِ^(١)

^(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ٨٢ : ٨٧ وهى :

- | | |
|--|--|
| ٨٢- بِذَا يُفْصِرُ مُذَكَّرٌ أَشِيرُ | بِذَى وَذَى تَى تَا عَلَى الْأَنْشَى اقْتَصِرُ |
| ٨٣- وَذَانِ تَانِ لِلْمُفْصَى الْمُرْتَفِعِ | وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ أَذْكَرُ قَطِيعُ |
| ٨٤- وَبِأُولَى أَشِيرُ لِجَمْعِ مُطْلَقًا | وَالْمَدُ أُولَى وَالسَدَى الْبُعْدَى انْطِقَا |
| ٨٥- بِالْكَافِ حَرْفًا فُونِ لَامٍ أَوْ مَعَهُ | وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَـ مُتَنَعَّةٌ |
| ٨٦- وَبِهِنَّ أَوْ هَهُنَا أَشِيرُ إِلَى | ذَانِ الْمَكَانِ وَسِوَا الْكَافِ صِلَا |
| ٨٧- فِى الْبُعْدِ أَوْ بَنِمَ فُة أَوْ هُنَا | أَوْ بِهِنَّ ذَلِكَ انْطِقَنَّ أَوْ هُنَا |

^(٢) هذا معرّيت من الطويل، وصلته :-

وتمتنع أيضاً مع التنبيه والجمع إذا مد (وَيُهِنَا أَوْ هَهْنَا أَشِيرَ إِلَى دَائِي
 الْمَكَانِ) أى قريه (وَمِنْ الْكَافِ) المتقدمة (صِلَاً فِي الْبُعْدِ) فقل هناك أو ههناك
 (أَوْ يَنْفِ) بفتح الثاء المثناة (هَمْ) أى انطلق ويقال فى الوقف هه (أَوْ هَهْنَا) بفتح الهاء
 وتشديد النون (أَوْ يَهْنَايَكَ أَنْطِقَنَّ) ولا تقل ههنا لك (أَوْ هَهْنَا) بكسر الهاء
 وتشديد النون.

تنبيه :

ذكر المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب أن هنالك تأتى للزمان مثل
 قوله تعالى : ﴿هَٰذَا لَكَ تَبْلُوكُ كُلِّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ﴾.

رأيتُ بنى علماء لا ينكرونى

والبيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة، وهو فى النصف لابن جنى : ٤٨ / ٣، وشرح الشواهد
 للعينى : ٤١٠ / ١، وهمع الهوامع : ٧٦ / ١، والدرر اللوامع : ٥٠ / ١، والمطالع السعيد، وشرح
 ابن عقيل : ١١٧ / ١.

والشاهد فيه :

قوله : "هناك" حيث جاء بها التنبيه مع الكاف رحنها، ولم يأتى باللام واجتماع "ها" التنبيه مع كاف
 الخطاب وبينهما اسم إشارة للمفرد قليل نادر.

الرابع من المعارف الموصول

الموصول

وهو قسمان حرفي واسمي، فالحرفي ما أول مع صلته بمصدر وهو أن و
ولو وما وكى ولم يذكره المصنف هنا لأنه لا يعد من المعارف وذكره في الكافية
استطرادًا فإن توصل بالفعل المتصرف ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا وأما نحو وأن ليس
للإنسان إلا ما سعى وأن عسى أن يكون فهي مخففة من الثقيلة وأن توصل باسمها

يضمن هذا الباب آيات الألفية من : ٨٨ - ١٠٥ وهي :

- ٨٨- مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَلْفَى الَّتِي
٨٩- بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلُهُ الْعَلَامَةُ
٩٠- وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شَدَا
٩١- جَمْعُ الَّذِي الْأَلْفَى الْبَيْنِ مُطْلَقًا
٩٢- بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا
٩٣- وَمَنْ وَمَا وَإِنْ تَسَاوَى مَا ذِكْرُ
٩٤- وَكَالْفِي أَيْضًا لِنَتِيهِمْ دَاتُ
٩٥- وَمِنْهُلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ
٩٦- وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ
٩٧- وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وَصِلَ
٩٨- وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ
٩٩- أَيْ كَمَا وَاعْرَبْتَ مَا لَمْ تُضَفْ
١٠٠- وَبَعْضُهُمْ أَغْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي
١٠١- إِنْ يَسْتَعْلِلُ وَصَلُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْلِلْ
١٠٢- إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلِ مُكْمَلِ
١٠٣- فِي عَالِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ اتَّصَبَ
١٠٤- كَذَلِكَ خَلَفَ مَا يَوْصَفُ خُفْضًا
١٠٥- كَذَا الَّذِي جَرَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَرَّ
- وَالْيَا إِذَا مَا تَتِيَا لَا تَتِيَا
وَالنُّونُ إِذَا تَتِيَا فَلَا مَلَامَةَ
أَيْضًا وَتَعْوِيضًا بِذَلِكَ قَصِيدًا
وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا مُطْلَقًا
وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزَرُوا وَقَعًا
وَهَكَذَا ذُو عَيْنَةٍ طَبِيعَةٍ هَبْرُ
وَمَوْصُولُ اللَّاتِ الَّتِي دَوَاتُ
أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ
عَلَى ضَمِيرٍ لِأَنَّهُ مُشْتَمِلَةٌ
بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي أَنَّهُ كُفْلُ
وَكَوْلُهَا بِمَغْرِبِ الْأَفْعَالِ قُلُ
وَصَلَتْ صِلَهَا ضَمِيرُ الْحَلْفِ
ذَا الْحَلْفِ أَيْ غَيْرُ أَيْ يَقْتَضِي
لِالْحَلْفِ نَزَرُ وَأَتُوا أَنْ يَحْتَزِلَ
وَالْحَلْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
بِفَعْلٍ وَصَفٍ كَمَنْ نَزَجُوا يَهْبِ
كَانَتْ قَاضِي بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
كَمُرٍّ بِالَّذِي مَسَرَّتْ فَهُوَ بَرُّ

وعبرها وإن خففت فكذلك لكن اسمها يَحذف كما سيأتى ولو توصل بالماضى والمضارع وأكثر وترعها بحدود ونحوه وما توصل بالماضى والمضارع وبجملة اسمية بقلة وكى توصل بالمضارع فقط وأما (مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ) فنذكره بالعدد فللمفرد المذكر (الَّذِي) وفيها لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر مع قبلها وسكونه وعدا بعضهم من المصولات الحرفية وضعفه فى الكافية والمفردة (الْأَنْفَى الْقَبِي) وفيها ما فى الذى من اللغات (وَالْيَا) التى فى الذى والتى (إِذَا مَا قُنْيَا لَا قُنْبِت) بضم أوله للفرق بين تثنية العرب وتثنية المبنى (بَلْ مَا تَكِيه) الياء وهو الذال والتاء (أَوَّلِ الْعَلَامَةِ) أى علامة التثنية فتفتح الذال والتاء لأجلها (وَالنُّونُ) منهما إذا ثنيا (إِنْ تُشَدَّه) مع الألف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف (فَلَا مَلَامَه) عليك لفعلك الجائز نحو والذال يأتيناها منكم ربنا أرتا اللذين (وَالنُّونُ مِنْ) تثنية اسمى الإشارة (فَيْنِ وَتَيْنِ شُدَّةً أَيْضًا) نحو فذالك يرهانان إحدى ابنتى هاتين (وَتَقْوِيضٌ بِذَلِكَ) التشديد عن الياء المحذوفة فى الموصول والألف المحذوفة فى اسم الإشارة (قَصِيدًا) وقد تحذف النون من اللذين واللتين كقوله :

أَبْنَى كَلِيبٍ إِنْ عَمَى اللَّذَا^(١)

وقوله :

^(١) هذا صدر بيت من الكامل، وعجزه قوله :

قَتَلَا الْمُلُوكَ وَلَكِنَّا الْأَعْلَالُ

والبيت للأخطل فى ديوانه ٨٦، والكتاب : ٩٥ / ١، والمقتضب : ١٤٦ / ٤، والمتصف : ٦٧ / ١، والمختضب : ١٨٥ / ١، وأمالى ابن السجرى : ٣٠٦ / ٢، وشرح ابن عيسى : ١٥٤ / ٣، ١٥٥، ومخازنة الأدب : ٤٩٩ / ٢، وشرح الشواهد للعنى : ٣٢٤ / ١، وجمع الفرائع : ٤٩ / ١، والدرر الفرائع : ٢٣ / ١.

الشاهد فيه : قوله : "اللذا" حيث حذف النون من مثى الذى المرفوع.

هما اللتا لو ولدت تميم^(١)

(جمع الذى الاى) للعاقل وغيره وتندر بحيثها لجمع الموث واجتمع
الأمران فى قوله :

وَتَبْلَى الْأَلَى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الْأَلَى

تَوَاهُنُ يَوْمَ الرُّوْعِ كَالْجَدِيدِ الْقَبْلِ^(٢)

وفى قوله كغيره جمع تسامح وللذى أيضاً (الذين) للعاقل فقط وهو بالياء
(مُطْلَقًا) رفعا ونصبا وجرًا ولم يعرب فى هذه الحالة مع أن الجمع من خصائص
الأسماء لأن الذين كما سبق للعلاء فقط والذى عام له ولغيره فلم يجرى على سنن
الجمع للتمكنة وقد يستعمل الذى معنى الجمع كقوله تعالى : ﴿كَتَبَ الَّذِي اسْتَوْقَدَ
نَارًا﴾^(٣) (وَبَغَضَهُمْ بِالْأَوَى رَفْعًا نَطَقًا) فقال :

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَحُوا الصَّبَاحَ^(٤)

^(١) الرجز للأصمطي فى ديوانه : ٥٨١، وأمالى ابن الشحرى : ٢ / ٢٠٨، وخزانة الأدب : ٢ / ٥٠٣، وشرح
الشواهد للعيسى : ١ / ٤٥٥، وجمع المراجع : ١ / ٤٩، والنور اللوامع : ١ / ٢٢، وأمالى اليزيدى : ٣٩٨.
والشاهد فيه : قوله "اللتا" حيث حذف التون من متى التى المرفوع.

^(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين : ١ / ٣٧، والعيسى : ١ / ٤٥٥، والمجمع : ١ / ١٢، والنور :
١ / ٥٧، والمطالع السعيد : ١٦١، وشرح الأشموني : ١ / ١٤٨، وشرح ابن عقيل : ١٢٤ : ١ [الطويل].
الشاهد فيه : قوله : "الألى يستلتمون"، وقوله : "الألى تراهن" حيث استعمل لفظ الأولى فى المرة الأولى
فى جمع المذكر العاقل، ثم استعمله فى المرة الثانية فى جمع الموث غير العاقل لأن المراد بالألى تراهن ..
إخ "الخيل"؛ والتليل على أنه استعملها هنا الاستعمال ضمير جماعة الذكور فى "يستلتمون" وهو الواو،
وضمير جماعة الإناث فى "تراهن" وهو "هن".

^(٣) البقرة : ١٧.

^(٤) الرجز باختلاف فى نسبه فى نوادر أبى زيد : ٤٧، والخزانة : ٢ / ٥٠٦، والعيسى : ١ / ٤٢٦، والمجمع :
١ / ٨٣٢، والنور : ١ / ٣٦، ٥٦، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٢٥، وشرح الأشموني : ١ / ١٤٩.

والشاهد فيه : قوله "الذون" حيث جاء بالواو فى حالة الرفع، كما لو كان جمعًا مذكرًا سالمًا، وبعض
العلماء قد افترموا "الذوق" فى حالة الرفع وبجى "الذين" فى حالتى النصب والجر، فزعم أن هذه
الكلمة معربة وذلك معزول عن الصواب، والصحيح أنه مبنى على صورة العرب، فهو مبنى على
الواو إن كان بالواو وعلى الياء إن كان بالياء.

(بِاللَّاتِ) واللاتي واللواتي (وَاللَّاتِ) واللاتي واللواتي (الَّتِي قَدْ جُمِعَا
وَاللَّاتِ كَالَّذِينَ قُورًا) أى قليلا (وَقَتًا) قال :

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَالِفًا اللَّاتِ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَ^(١)

(وَمَنْ) تساوى ما ذكر من الذى والتى وفروعهما أى تطلق على ما يطلق
عليه بلفظ واحد وهى مختصة بالعالم وتكون لغيره إن نزل منزلته نحو :

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ

لَعَلَّى إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ^(٢)

أو اختلط به تغليبا للأفضل نحو قوله تعالى : ﴿سُبْحُدْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ
فِي الْأَرْضِ﴾^(٣)، أو اقترن به فى عموم فصل بمن نحو قوله تعالى : ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي
عَلَى بَطْنِهِ﴾^(٤) لا قترانه بالعالم فى كل دابة (وَمَا) أيضًا تساوى ما ذكر من الذى
والتى وفروعهما وهى صالحة لما لا يلم وبغيره كما قال فى شرح الكافية خلاف من
لكن الأولى بها ما لا يعلم نحو قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٥) ولهذا ذكر

^(١) البيت لرجل من سليم فى أمالي ابن الجحرى: ٣٠٨/٢، والعينى: ٢٤٩/١، والمجم: ٨٣/١، والنور:
٧٥/١، وشرح ابن عقيل: ١٢٦/١، وشرح الأشعرى: ١٥١/١ [الوافر].

الشاهد فيه : قوله "اللات" حيث أطلقه على جماعة الذكور، فجاء به وصفاً لأباء

^(٢) البيت للعباس بن الأحنف فى ديوانه : ١٤٣، والعينى: ٤٣١/١، والمجم: ٩١/١، والنور: ١٦٩/١،
والمطلع السعيد: ١٦٢، وشرح ابن عقيل: ١٢٩/١، وشرح الأشعرى: ١٥١/١. [الطويل].

الشاهد فيه : قوله "أسرب القطا" وقوله "من يعير جناحه" والثناء مخاء طلب إقبال من تناديه عليك، ولا
ينصور أن تطلب الإقبال إلا من العاقل الذى يفهم الطلب ويفهم الإقبال أو الذى يجعله بمنزلة من يفهم
الطلب ويفهم الإقبال والاستفهام وطلب الإعارة إنما يتصور توجيههما إلى العقلاء.

^(٣) المصح: ١٨.

^(٤) النور: ٤٥.

^(٥) الصفات: ٩٦.

كثير أنها مختصة بما لا يعلم عكس من وذلك وهم ومن ورودها في العالم قوله تعالى :
﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ^(١) (وَأَلْ) أيضًا (تَسْلَوِي مَا ذُكِرَ) من الذي
والتي وفروعها وتأني للعالم وغيره أي على السواء كما يفهم من عباراتهم وفهم
من كلامه أنها موصول اسمي وهو كذلك بدليل عود الضمير عليها في نحو قولهم قد
أفلح المتقى ربه وقال المازني موصول حرفي ورد بأنه لو كان كذلك لاتسبك
بالمصدر وقال الأخفش حرف تعريف (وَهَكَذَا) أي تكمن وما بعدها في كونها
تساوي الذي والتي وفروعها (فُو عِنْدَ طَيْئٍ شَهْرٍ) كما نقله الأزهري نحو :
فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِي ^(٢)

(وَكَاثِلِي أَيْضًا لَدَيْنِهِمْ) أي الذي بعضهم كما ذكره في شرح الكافية
(ذَاتُ) مبنية على الضم نحو والكرامة ذات أكرمكم الله به وقد تعرب إعراب
مسلمات (وَمَوْضِعُ اللَّذِي أَتَى) عند بعضهم (ذَوَاتُ) مبنية على الضم نحو :
ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقٍ ^(٣)

^(١) النساء : ٣.

^(٢) هذا عجزيت من الطويل، وصدره :

لِأَمَّا كَرَامُ مَوْسِرُونَ لَقَيْتَهُمْ

والبيت لظهور بن سحيم الفقعسي في شرح ديوان الحماسة : ١١٢٨، وشرح ابن يعيش : ١٣٨/ ٢،
والمقرب : ٧، والعيني : ١٢٧/ ١، ٤٣٦، والجمع : ٨٤٠/ ١، والدرر : ٥٩/ ١، والمطالع السعيد :
١٦٣، وشرح ابن عقيل : ٤٢/ ١، باب العرب والمبني، و١٣١/ ١، وشرح الأشموني : ١٥٧/ ١، ١٥٨.
والشاهد فيه : قوله "فحسبي من ذو عندهم" فإن "ذو" في هذه العبارة اسم موصول بمعنى الذي وقد
رويت هذه الكلمة بروايتين، فمن العلماء من روى "فحسبي من ذي عندهم" بالياء واستدل بهذه الرواية
على أن "ذا" الموصولة تعامل معاملة "ذی" التي بمعنى صاحب والتي هي من الأسماء الستة، ومن العلماء
من روى "فحسبي من ذو عندهم" بالواو واستدل بها على أن "ذو" التي هي اسم موصول مبنية وأنها
تجمع بالواو في حالة الرفع والتنصب والجر جميعًا وهذا الوجد هو الراجح عند النحاة.

^(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه، ص ١٨٠، والمقرب : ٦، وشرح الأشموني : ١٥٨/ ١.

والشاهد فيه : قوله "ذوات" حيث أتى فيه بذوات بمعنى اللواتي وبناء على الضم، وأصله جملة "ينهض
بغير سائق" وقد تعرب إعراب الجمع للزيد بالكف والتاء.

وقد تعرب إعراب مسلمات.

(تلمذة) قد تشي ذر وتجمع فيقال ذوا وذوى وذووا وذوى ويقال فى ذات ذاتا وذواتا وذوات (وَمِنْهُ مَا) فيما تقدم (ذَا) الواقعة (بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ مَنْ) اختها (إِذَا لَمْ تُلَاحَظْ فِي الْكَلَامِ) بأن تكون زائدة أو يصير المجموع للاستفهام ولم تكن للإشارة كقوله :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ^(١)

بخلاف ماذا ألغيت كقولك لماذا جئت أو كانت للإشارة كقوله ماذا التواني ولم يشترط الكوفيون تقدم ما أو من مستدلين بقوله :

أَمَنْتَ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ^(٢)

وأجيب عنه بأن هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال أى عمولاً وقال الشيخ

^(١) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

أَلْخَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَيَاطِلُ

والبيت بلا نسبة فى شرح شذور الذهب: ٣٣٦، والعينى: ٤ / ٤٢٦، وشرح الألفونى: ٤ / ١١. والشاهد فيه : قوله "ماذا يحاول" حيث استعمل "ذا" موصولة بمعنى الذى وأخبر بها عن "ما" الاستفهامية وأتى لما بصلة هى جملة "يحاول".

^(٢) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره :

عَلَيْكَ مَا لَعِبَادُ عَلَيْكَ إِهَارَةٌ

والبيت ليزيد بن مفرغ الحميرى فى ديوانه : ١١٥، والمختص لابين جنى: ٢ / ٩٤، وأمالى ابن الشجرى : ٢ / ١٧٠، والإصابة لابين الأتبارى : ٧١٧، وشرح ابن يعش : ٢ / ١٦، ٤ / ٢٣، ٢٤، ٧٩، والخزانة: ٢ / ٥١٤، ٣ / ٨٩، وشرح شذور الذهب : ١٤٧، والعينى : ١ / ٤٤٢، ٣ / ٢١٦، ٤ / ٣١٤، والمصع : ١ / ٨٤، والدرر : ١ / ٥٩، وشرح الألفونى : ١ / ١٦٠، ٣ / ٢٥٨، ولسان العرب : (عسى).

والشاهد فيه : قوله "وهذا تحمّلين طليق" فإن الكوفيين ذهبوا إلى أن "ذا" اسم موصول وقع مبتدأ، ولم يمنعهم اتصال حرف التثنية به من أن يلتزموا موصوليته، وعندهم أن التقدير : "والذى تحمّلينه طليق"، ومنع الكوفيين أن جميع ما يكون اسم إشارة قد يكون اسم موصول وخرجوا على ذلك قوله تعالى : ﴿وَمَا تِلْكَ بَيِّنَاتُكَ يَا مُوسَى﴾ وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنفُسُكُمْ﴾، وقوله تعالى : ﴿هَآ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ جَاءْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ﴾.

سراج الدين البلقيني يجوز أن يكون مما حذف فيه الموصول من غير أن يجعل هذا موصولاً والتقدير هذا الذى تحملين على حد قوله :

فَوَاللَّهِ مَا نَلْتُمْ وَلَا نَبِيلَ مِنْكُمْ بِمُعْتَدَلٍ وَفَقٍ وَلَا مُتَقَارِبٍ^(١)

أى ما الذى نلتم قال ولم أر أحداً خرجه أى وهذا تحملين طليق على هذا انتهى وهو حسن أو متعين (وَكُلُّهَا) أى كل الموصولات (يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ عَكْسِي ضَمِيرٍ) يسمى العائد (لَا يَفِقُ) بالموصول مطابق له إفراداً وتذكيراً وغيرهما (مُشْتَبِهَةٌ) ويجوز فى ضمير من وما مراعاة اللفظ والمعنى (وَجُمْلَةٌ) خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها غالباً (أَوْ شَبِيهٌ) وهو الظرف والمجرور إذا كانا تامين (الَّذِي وَصِلَ) الموصول (بِهِ كَمَنْ عِنْدِي) والذى فى الدار (الَّذِي ابْنُهُ كُفِيلٌ) ويتعلق الظرف والمجرور الواقعة صلة باستقر محذوفاً وجوباً (وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ) أى خالصة الوصفية كاسمى الفاعل والمفعول (صِلَةٌ أَلٍ) بخلاف غير الخالصة وهى التى غلب عليها الاسمية كالأبطح (وَكُوفُهَا) توصل (بِمُقَرَّبٍ الْأَفْعَالِ) وهو الفعل المضارع (هَلْ) ومنه :

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرْضَى حُكُومَتُهُ^(٢)

^(١) البيت لعبد الله بن رواحة فى الجمع : ١ / ٨٨ ، ٢ / ٤٢ ، والنذر : ١ / ٦٨ ، ٢ / ٤٩ .

والشاهد فيه، قوله : "ما نلتم" والتقدير : ما الذى نلتم وذلك لجواز أن يكون مما حذف الموصول من غير أن يجعل هذا موصولاً.

^(٢) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

ولا الأصيل ولا ذى الراى والجلد

والبيت منسوب للفرزدق وليس فى ديوانه، وهو للفرزدق فى الإتيان : ٥٢١ ، والمقرب : ١٧ ، وخزانة الأدب : ١ / ١٤ ، وشرح شلور الذهب : ١ / ٥٨ ، والعينى : ١ / ١١١ ، ٤٤٥ ، والجمع : ١ / ٨٥ ، والنذر : ١ / ٦٩ ، والمطالع السعيد : ١٦٦ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٣٦ ، وشرح الأكموني : ١ / ١٥٦ ، ١٦٥ .

والشاهد فيه : قوله : "الترضى حكومته" حيث أتى بصلة "أل" جملة فعلية فعلها مضارع فدل ذلك على أن "أل" الموصولة ليست علامة على اسمية ما تدخل عليه.

وليس بضرورة عند المصنف قال لأنه متمكن من أن يقول المرنى ررد بأنه
لر قاله لوقع فى مءور أشء من ءهة عءم ءأنىء الرصف المسءءء إلى المونء أما
وصلها بالءملة الاسمية نءو :

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولَ اللَّهُ مِنْهُمْ^(١)

فضرورة باءفاق (أى كَمَا) فىما ءءءم وقء ءسءعمل بالءساء للمونء
(وَأَعْرِبَتْ) لما ءءءم فى المءرب والمبنى (ما) ءاءء (لَمْ تُضَسَّفْ) لفظًا (و) الءال
أن (صَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ) مباء (أُحْذَفْ) بأن ءااء مضاافة وصدء صاءها
مءءورًا أو غير مضاافة وصدء صاءها عءوفاً أو مءءورًا فإن أضيفء وءءف صءر
صاءها بنىء قبل لءاءء مءابءها المءرب من ءىء اءءقارها إلى ءلك المءءوف ءلء
وهءه العلة موءوءة فى الءالة الءانية فىلزم عىلها بناؤها فىها عىلى أن بعءهم ءال به
فىاسًا نءله الرضى وهو يوء نفى المصنف فى الءافىة المءلاف فى إءرابها ءىءءء ثم
بناؤها عىلى الضم لشبها بءبل وبعء لأنه ءءف من ءل ما بىىنه ومءال بءائها فى
الءالة الرابعة قراءء المءهور ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾^(١) بالضم (وَبَقَضْنَاهُمْ)
ءالءلىل وىونس (أَعْرَبَ) أيا (مُطْلَقًا) وإن أضيفء وءءف صءر صاءها وقء
قرى شاءًا فى الآية السابقة بالنصب وأولء قراءء الضم عىلى الءكاىة أى الءى ىقال
فىه أىهم أشء (وَفِي ذَا الْحَذَفِ) أى ءءف صءر الصلة الءى هو العاءء (أَيًّا غَيْرُ

^(١) هءا صءر بىء من الوافء، وعءزه ءوله :

لهم ءاءء رءاب بىى مَعَدُّ

والبىء بلا عزو فى العىنى ١ / ١١٢، وءاشىة الءمنهورى عىلى مءن الءافى : ٦٤، والمطابع السعىة:

١٦٦، وشرح ابن عقىل : ١ / ١٣٧.

والءاشء فىه : ءوله "الرسول الله منهم" ءىء وصل آل بالءملة الاسمية، وهى ءملة المباء والمءور، وءلك
شاء.

^(١) مرهم : ٦٩.

أَيُّ) من بقية الموصولات (يَقْتَضِي) أى يتبع ولكن بشرط ليس فى أى أشار إليه بقوله (إِنْ يُسْتَقْبَلُ وَصَلٌ) أى يوجد طويلاً نحو ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾^(١) أى الذى هو فى السماء إله (وَإِنْ لَمْ يُسْتَقْبَلِ) الوصل (فَالْحَذْفُ) للعائد (فَوَزُ) أى قليل كقوله :

مَنْ يُغْنِ بِالْحَمْدِ لَا يَنْطِقُ بِمَا سَفَهَ^(٢)

أى بما هو سفه (وَأَبَوَا) أى امتنع النحاة من تحوير (أَنْ يُحْتَزَلَ) أى يقطع العائد أى يحذف (إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصَلٍ مُكْمِلٍ) كأن يكون جملة أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً تاماً لأنه لا يعلم أحذف شيء أم لا (وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُتَجَلِي فِي عَاكِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ) وكان ذلك النصب (بِفِعْلِ) تاماً كان أو ناقصاً (أَوْ وَصَفٍ) غير صلة الألف واللام فالمنصوب بالفعل (كَمَنْ فَوَجُو) أى تأمل للهبه (فَهَبْ) أى ترجوه وكقوله وخير الخير ما كان عاجله أى ما كانه عاجله كذا قال المصنف خلافاً لقوم والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل فى الكثرة كقوله ما الله موليك فضل أى الذى الله موليكه فضل فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذى إياه ضربت ولا المنصوب بغير الفعل والوصف كالمنصوب بالحرف كجاء الذى إنه قائم ولا المنصوب بصلة الألف واللام كجاء

^(١) الزخرف : ٨٤.

^(٢) هذا صبر بيت وعجزه قوله :

ولا يحذ عن سبيل المجد والكرام

والبيت بلا نسبة فى العينية : ٢٤٦ / ١، والجمع : ٩٠ / ١، والنور : ٨٧ / ١، وشرح الأعمشنى :

١٦٩ / ١.

الشاهد فيه : قوله "بما سفه" حيث حذف العائد إلى الاسم الموصول من جملة الصلة مع كون هذا العائد مرفوعاً بالاتياد ولم تصل الصلة، إذ لم تشتمل الصلة إلا على المتدا والخير وهذا العائد المخنوف هو الضمير والتقدير: هو سفه.

الذى أنا الضار به ذكره فى التسهيل (كَذَات) يجوز (حَذَفُ مَا بِوَصْفِهِ) بمعنى الحال أو الاستقبال (خَفَضًا) بإضافته إليه (كَأَنَّتَ قَاضٍ) الواقع (بَعْدَ) فعل (أَمْسَرَ مِنْ قَضَى) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^(١) أى قاضيه فلا يجوز الحذف من نحو جاعنى الذى أنا غلامه أو مضرو به أو ضار به أمس (كَذَا) يجوز حذف الضمير (الذى جرُّ بها) أى يمثل الحرف الذى (الموصول جرُّ) لفظًا ومعنى ومتعلقًا (كَمْزُ بِالَّذِى مَرَّزْتُ) أى به (فَهُوَ بِنَ) أى محسن فإن جر بغير ما جر الموصول لفظًا كمررت بالذى مررت عليه أو معنى كمررت بالذى مررت به على زيد أو متعلقًا كمررت بالذى فرحت به لم يجوز الحذف.

^(١) طه : ٧٢ .

الخامس من المعارف

المعرف بأداة التعريف

المعرف بأداة التعريف^(١)

أى بآلته (أَنْ) يحملتها هل هى (حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ) فيه خلاف فالخليل على الأول ورجحه المصنف فى شرحى التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وعاملوها معاملة الوصل فى الدرج وسيبويه والجمهور كما قال أبو البقاء فى شرح التكملة على الثانى فالهمزة اجتنبت للنطق بالساكن وجزم المصنف فى فصل زيادة همزة الوصل بأن همزة الهمزة وصل يشعر بترجيحه لهذا القول ولسيبويه قول آخر إنها يحملتها حرف تعريف والألف زائدة (فَنَمَطٌ عَرَّفَتْ) أى إذا أردت تعريفه (فَلْ فِيهِ النَّمَطُ) وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع أنماط، واعلم أن ال تكون لاستغراق أفراد الجنس إن حل عليها كسل على سبيل الحقيقة ولاستغراق صفات الأفراد إن حل على سبيل المجاز وليبان الحقيقة إن أشير بها وعصوبها إلى الماهية من حيث هى ولتعريف العهد الذهنى والحضورى والذكرى (وَقَدْ تَزَادَ لَازِمًا) بأن كان ما دخلت عليه معرفًا بغيرها (كَاللَّاتِ) اسم ضم كان بمكة (وَالْآنَ) اسم للزمن الحاضر وهو مبنى لتضمنه معنى ال الحضورية قيل وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمنًا معنى ال الحضورية وجعلوا ال الموجودة فيه زائدة وبنى على حركة الالتقاء الساكنين وكانت فتحة ليكون بناؤه على ما يستحقه الظرف (وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ) جمع التى وهذا على القول بأن تعريف الموصول بالصلة وأما على القول بأن تعريفه باللام إن كانت فيه وبنيتها إن لم تكن فليست

(١) يتضمن هذا الباب أبيات الألفية من : ١٠٦ - ١١٢ وهى :

- | | |
|--|--|
| ١٠٦- أَنْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ | فَنَمَطٌ عَرَّفَتْ قُلْ فِيهِ النَّمَطُ |
| ١٠٧- وَقَدْ تَزَادَ لَازِمًا كَاللَّاتِ | وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ |
| ١٠٨- وَلَا ضُطْرَارَ كِبَاءِ الْأَوْتَرِ | كَذَا وَطَبَتْ النَّفْسُ يَا قَيْسُ السَّرَى |
| ١٠٩- وَيَغْضُ الْأَغْلَامُ عَلَيْهِ دَخَلًا | لِلْمُحِّ مَا قَسَدَ كَسَانُ غَنَّةٍ ثِقَلًا |
| ١١٠- كَالْفُضْلِ وَالْحَارِثِ وَالْعَمَانِ | فَلَذْ كُرْدًا وَخَلْقًا سِيَّانِ |
| ١١١- وَقَدْ يَصِيرُ عِلْمًا بِالْغَلْبَةِ | مُضَافٌ أَوْ مَضْجُوبٌ أَنْ كَالْعَقْبَةِ |
| ١١٢- وَخَلَفَ أَلْ ذَى إِذَا تُنَادَى أَوْ تُضَفُّ | أَوْجِبٌ وَفَى غَيْرِهِمَا قَدْ تَنَحَّلَفُ |

زائدة (و) تزداد زيادة غير لازمة بأن دخلت (لإضطرار كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ) في قول الشاعر:
وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَايِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ^(١)

أراد بنات أوبر وهو ضرب من الكمأة (كَذَا) وطبت النفس في قول

الشاعر :

رَأَيْتُكَ لَهَا أَنْ عَرَفْتِ وَجُوهَنَا

سَدَدْتِ (وَحَلَيْتِ) النَّفْسَ يَا قَيْنِسَ عَنْ عَمْرٍو^(٢)

أراد نفساً وقوله (العسرى) معناه الشريف ثم به البيت (وَبَعْضُ

الأعلام) المنقولة (عليه) آل (دَحَلًا لِلْمَجِ مَا) أى لأجل ملاحظة الوصف الذى
(قَدْ كَانَ عَنْهُ نَقْلًا كَالْفَضْلِ) يسمى به من يتفاعل بأنه يعيش ويصير ذا فضل
(وَالْحَارِثُ) يسمى به من يتفاعل بأنه يعيش ويموت (وَالشُّعْبَانِ فَذَكَرُوا ذَا) أى آل
(وَحَذَفُهُ) بالنسبة إلى التعريف (سَيَّانٍ وَقَدْ يَصِيرُ عِلْمًا بِالْفَلْبَةِ مُضَاهًا)
كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادة (أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقَبَةِ) لأيلة
والمدينة لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه ثم الذى صار علماً بغلبة الإضافة لا تنزع منه
بداء ولا غيره كما قال فى شرح الكافية (وَحَذَفُ أَلْ ذِي) من الاسم الذى صار
علماً بغلبتها (إِنْ قُنَادٍ أَوْ تُضَيْفُ أَوْ جِبْ) نحو يا أعشى وهذه مدينة الرسول (وَفِي
غَيْرِهِمَا) أى غير البداء والإضافة (قَدْ تَنْحَذِفُ) آل بقلة نحو هذا عيوق طالعا.

^(١) البيت بلا نسبة فى المقتضب للبهرى : ٤ / ٤٨، والخصائص : ٣ / ٤٨، والنصف : ٣ / ١٣٤،
والحساب : ٢ / ٢٢٤، والإنصاف : ٣١٩، ٧٢٦، وشرح ابن يعيش : ٥ / ٧١، والعينى : ١ / ٤٩٨،
وشرح ابن عقيل : ١ / ١٥٦، وشرح الأحمونى : ١ / ١٧٢. الكامل.

والشاهد فيه : قوله "بنات الأوبر" حيث زاد "آل" فى العلم مضطراً، والعلم لا تدخله "آل" قراراً من
اجتماع معرفتين وهما حينئذ العلمية وآل فزاد الألف واللام للضرورة.

^(٢) البيت لراشد بن شهاب اليسكرى فى المفضليات : ٣١٠، والعينى : ١ / ٥٠٢، ٣ / ٢٢٥، وجمع
المواضع : ١ / ٨٠، ٢٥٢، والدرر اللامع : ١ / ٥٣، ٢٠٩، وشرح ابن عقيل : ١ / ١٥٨، وشرح
الأحمونى : ١ / ١٨٢.

والشاهد فيه : قوله : "طبت لنفس" حيث أدخل الألف واللام على التمييز -الذى يجب له التنكير-
ضرورة، وذلك لتعريض حارٍ على مذهب البصريين لأن الكرميين لا يرحبون بتكثير التمييز.

باب الابتداء

الابتداء

(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ١١٣ - ١٤٢ وهي :

- | | |
|--|---|
| <p>١١٣- مُبْتَدَأُ زَيْدٌ وَعَازِرٌ خَيْرٌ
 ١١٤- وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالْقَائِي
 ١١٥- وَقِسْ وَكَاسِيفَهُمَا النَّفَى وَقَدْ
 ١١٦- وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ
 ١١٧- وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتَدَاءِ
 ١١٨- وَالْخَيْرُ الْجُزْءُ الْمُسَمَّى الْقَائِدَةُ
 ١١٩- وَمُفْرَدًا يَسَائِي وَيَسَائِي جُمْلَةً
 ١٢٠- وَإِنْ تَكُنْ لِيَاةً مَعْنَى اكْتَفَى
 ١٢١- وَالْفُسْرُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ
 ١٢٢- وَأَبْرَزْنَةُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا
 ١٢٣- وَأَخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ
 ١٢٤- وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٍ خَيْرًا
 ١٢٥- وَلَا يَجُوزُ الْإِتْيَانُ بِالنَّكِرَةِ
 ١٢٦- وَهَلْ قَتَى فَيْكُمُ قَمَا عَمَلٌ لَنَا
 ١٢٧- وَرَغْبَةٌ فِي الْحَسَنِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ
 ١٢٨- وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تَوْخَرَا
 ١٢٩- فَامْتَنِعْ حِينَ يَسْعَى الْجُزْءَانِ
 ١٣٠- كَلَّا إِذَا مَا الْفَعْلُ كَانَ الْخَيْرَا
 ١٣١- أَوْ كَانَ مُسْتَدًا لِيَاةٍ لَمْ اِتِّسَالًا
 ١٣٢- وَلَخَوْ عَيْنِي دِيْهَمٌ وَلِي وَطَرُ
 ١٣٣- كَلَّا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ
 ١٣٤- كَلَّا إِذَا يُسْعَوِجُ التَّصْدِيرَا
 ١٣٥- وَخَيْرَ الْمُحْصُورِ قَلْبُهُمْ أَبَدًا
 ١٣٦- وَخَلَفَ مَا يُغْلَمُ جَائِزٌ كَمَا</p> | <p>إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَازِرٌ مِنْ اِغْتِلَزَ
 قَاعِلٌ أَغْنَى فَيَ اسْمَارِ ذَانِ
 نَحْيُ فَيَسَائِرُ أَرْلِسُو الرُّخْسَةَ
 إِنْ لِي سَوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ
 كَلَّا أَكْ رَفَعُ خَيْرٌ بِسَالِمَتَا
 كَلَّا اللَّهُ بِسَرٍّ وَالْإِسَادِي شَاهِدَةُ
 حَاوِيَةٌ مَعْنَى السَّادِي سَبَقَتْ لِي
 بِهَا كُنْطَقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى
 يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِينِ
 مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لِي مُعْصَلًا
 لَأَوَيْنَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ
 عَنْ جَفَّةٍ وَإِنْ يُقَالُ فَاخْبِرَا
 مَا لَمْ تُفْعَلْ كَعَمَلَةٍ زَيْدٌ نَوَسْرَةُ
 وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
 بِسَرٍّ يَزِينُ وَلَيْقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ
 وَجُوزُوا التَّقْدِيرَ إِذْ لَا ضَرَرَا
 عَرَفْنَا وَلُكِّرَا عَادَمِي بَيَانِ
 أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْحَصَرَا
 أَوْ لَزِمَ الصَّائِرُ كَمَنْ لِي مُنْجِلًا
 مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقْلِيدُ الْحَبِيرِ
 لَمَّا بِهِ عَيْنُهُ يُخْبِرُ
 كَائِنٌ مَنْ عَلِمَتْهُ تَصْمِيرَا
 كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَسَا
 تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَ كَمَا =</p> |
|--|---|

قدم أحكام المبتدأ على الفاعل تبعاً لسيبويه وبعضهم يقدم الفاعل وذلك مبنى على القولين فى أصل المرفوعات هل هو المبتدأ أو الفاعل وجه الأول أن المبتدأ مبدوء به فى الكلام وأنه لا يزول عن كونه مبتدأ وإن تأخر والفاعل تزول فاعليته إذا تقدم وأنه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس غير ووجه الثانى أن عامله لفظى وهو أقوى من عامل المبتدأ المعنوى وأنه إنما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ كذلك والأصل فى الإعراب أن يكون للفرق بين المعانى ثم المبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير الزيدة مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به فالاسم يعم الصريح والمؤول والقيد الأول يخرج الاسم فى بابى كان وإن والمفعول الأول فى باب ظن والثانى يدخل نحو بحسبك درهم على أن شيخنا العلامة الكافيجى يرى أنه خير مقدم وأن المبتدأ درهم نظر إلى المعنى والثالث يخرج أسماء الأفعال وتقييد الوصف بكونه رافعاً لمكتفى به يخرج قائم من أقام أبوه زيد إذا علمت ذلك فنزل المثال على هذا الحد وقل (**مُبْتَدَأُ زَيْدٌ وَعَاوُزٌ خَيْرٌ**) عنه (**إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاوُزٌ مِّنْ** **اعْتَدَنْ**) لانطباق الحد عليه (**وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِى فَاعِلٌ**) أو نائب عنه (**أَغْنَى**) المبتدأ عن الخبر (**فِى**) كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهراً أو ضميراً بارزاً نحو (**أَسَاكِرُ ذَانِ وَقِسْ**) على هذا المثال نحو كيف جالس الزيدان وأمضروب العمران ولا يجوز كونه مبتدأ إذا رفع ضميراً مستتراً فى نحو قاعد فى ما زيد قائم

فَزَيْدٌ اسْتُغْنَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ
خَصْمٌ وَفِى نَصٍّ يَدِينُ ذَا اشْتَقَرَّ
كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ
عَنِ السَّيِّئِ خَيْرُهُ قَسَدٌ أَضْمِرَا
تَبَيَّنَى الْحَقُّ مُنَوَّطًا بِسَالِحِكُمْ
عَنْ وَاحِدٍ كَلَّهِمْ سَرَاةً شَعَرَا

= ١٣٧- وفى جوابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَرَهْمٌ
١٣٨- وَيَعْدُ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفَ الْخَبْرُ
١٣٩- وَيَعْدُ وَإِ عَيْنَتْ مَفْهُومَ مَعِ
١٤٠- وَقَبْلَ خَالٍ لَا يَكُونُ خَيْرًا
١٤١- كَضَرَبَتِ الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمَّ
١٤٢- وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا

ولا قاعد (وَكَاسْتِفْهَامٍ) فى اعتماد الوصف عليه (النَّفْسُ) نحو :

خَلِيلِي مَا وَافٍ بَعِيدِي أَنْتَمَا^(١)

وغير قائم الزيدان وما مضروب العمران (وَقَدْ) قال الأحفش والكوفيون (يَجُوزُ) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغنى عن الخبر من غير اعتماد على استفهام ولا نفس (نَحْوُ فَائِزٍ) أى ناج (أُولُو الرُّشْدِ) بفتحين أى أصحاب الهدى (وَالْثَّانِ) وهو ما بعد الوصف (مُبْتَدَأً) مؤخر (وَذَا الْوَصْفِ) بالرفع (خَبَرٌ) عنه مقدم عليه (إِنْ فِى سِوَى الْإِفْرَادِ) وهو التثنية والجمع السالم (طَبِيقًا) أى مطابقًا لما بعده (اسْتَقَرَّ) هذا الوصف نحو ألقائمان الزيدان وألقائمون الزيدون ولا يجوز كون هذا الوصف مبتدأ وما بعده خبره لأنه إذا أسند إلى الظاهر تجرد من علامة التثنية والجمع كالفعل فإن تطابقاً فى الأفراد نحو ألقائم زيد جاز كون ما بعد الوصف فاعلاً سد مسد الخبر وكونه مبتدأ مؤخرًا والوصف خبراً مقدماً والجمع المكسر كالمفرد وكذا الوصف المطلق على المفرد والثنى والجمع بصيغة واحدة نحو أجنب الزيدان (وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَاءِ) وهو كونه معرى من العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم أولاً ليخبر عنه (كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالمُبْتَدَأِ) وحده على الصحيح الذى نص عليه سيويه لأنه طالب له وقيل بالإبتداء لأنه اقتضاهما فعمل فيهما ورد

^(١) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

إذا لم تكونا لى على من أقاطع

والبيت بلا نسبة فى شرح شذور الذهب: ١٨٠، والعين: ٥١٦/١، وجمع المواسم: ٩٤/١، والندر اللوامع: ٨١/١، والمطالع السعيدة: ١٧٤، وشرح الأشموني: ١٥٧/١.

والشاهد فيه :

قوله : "ما وافٍ أنتما" والنحاة يستشهدون بهذه العبارة على شيئين : أولهما : أن فاعل الوصف الواقع مبتدأ بعد حرف النفي قد سد مسد خبره، والوصف هنا قوله "وافٍ" فإنه اسم فاعل من "وفى" وفاعله هو قوله "أنتما" وقد وقع هذا الوصف بعد "ما" النافية ونائبتهما: أن الضمير البارز فى هذا الموضع كالاسم الظاهر، يجوز أن يقع كل واحد منهما فاعلاً مغنياً عن خبر الوصف الواقع مبتدأ.

بأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فما ليس أقوى أولى وقيل الابتداء
والمبتدأ ونسأل الكوفيين ترافعا أى كل منهما رفع الآخر وله نظائر فى العربية
(وَالْخَبَرُ) هو (الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْمُنْفِذَةُ) مع مبتدأ غير الوصف (كَأَلَّهِ بُرٌّ) أى
محسن بعباده (وَالْأَيُّو) أى النعم (شَاهِدُهُ) له (وَمُفْرَدًا يَأْتِي) الخبر والمراد به
ما للعوامل تسلط على لفظه فيشمل مالا معمول له كهذا زيد وما عمل الجبر كزيد
غلام عمرو أو الرفع كزيد قائم أبوه أو النصب كهذا ضارب أبوه عمرا (وَيَأْتِي
جُمْلَةً) بشرط أن تكون (حَاوِيَةً مَعْنَى) المبتدأ (الَّذِي سَيَقْتَضِيهِ) أى اسما
معناه يربطها به لاستقلال الجملة وهو إما ضميره وجود كزيد قام أبوه أو مقدر
كالبزق فيز يدرهم أى منه أو اسم أشير به إليه نحو قوله تعالى : ﴿وَلَيْسَ الْقَوِيُّ ذَلِكَ
خَيْرٌ﴾ ويغنى عن الرابط تكرار المبتدأ بلفظه كالخاتمة ما الخاتمة أو عموم فى الخبر
يدخل تحته المبتدأ نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ
أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (وَإِنْ تَكُنْ) الجملة (إِيَّاهُ مَعْنَى اِكْتَفَى) المبتدأ (بِهَا) عن الرابط
(كُنْطَقِي) أى منطوقى (إِلَهُ حَسَنِي وَكَفَى وَ) الخبر (الْمُفْرَدُ الْجَامِدُ)
والمراد به كما قال فى شرح الكافية ما ليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه
(فَلَوْغٌ) أى خال من الضمير عند البصريين لأن تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل
صالحا لرفع ظاهر على الفاعلية وذلك مقصور على لافعل أو ما هو فى معناه وذو
الكوفيين إلى أنه يتحملة (وَإِنْ يُشْتَقُّ) الخبر المفرد أو يؤول بمشتق كهذا أسد أى
شجاع (فَلَوْغٌ ضَمِيرٌ مُسْتَكِنٌ) أى مستتر فيه هذا إذا لم يرفع ظاهرا فإن رفعه
لم يتحمل وإن جرى على من هو له وإلا فله حكم ذكره بقوله (وَأَبْرُؤُهُ) أى
الضمير وجوبا (مُطْلَقًا) سواء أمن اللبس أم لم يؤمن (حَيْثُ تَلَا) أى وقع ذلك
الوصف بعد (مَا) أى مبتدأ (لَيْسَ مَعْنَاهُ) أى معنى ذلك الوصف (لَهُ) أى للمبتدأ

(مُحَصَّلًا) بَلْ كَانَ مُحَصَّلًا لغيره أى كان وصفًا جاريًا على غير من هو له كزيد عمر وضار به هو وزيد هند ضاربها هو وأجاز الكوفيون الاستتار إذا أُمِن اللبس واختاره المصنف فى الكافية (وَأَخْبِرُوا) عن المبتدأ (بِخَرَفٍ) نحو والركب أسف منكم (أَوْ بِخَرَفٍ جَرٍّ) مع مجروره كالحمد لله حال كونهم (مَقْدَرِينَ) أى مقدرين له متعلقًا اسم فاعل أو فعلاً هو الخبر فى الحقيقة ولا يكون إلا كائنًا أو استتقر أو ما فيه (مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ) ككاتب ووجد ونحوهما (مُضَرَع) يجب حذف هذا المتعلق وشذ التصريح به فى قوله :

فَأَنْتَ لَدَى بَحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنٌ^(١)

ثم إن قدر اسم فاعل وهو اختيار المصنف لوجوب تقديره اتفاقًا بعد أما وإذا المفاجأة لامتناع إيلاهما الفعل فهو من قبيل المفرد وإن قدر فعلاً وهو اختيار ابن الحاجب لوجوب تقديره فى الصلة فواضح أنه من قبيل الجملة ولا يخفى أن إجراء الباب على سنن واحد أولى من الإلحاق بباب آخر واعلم أن اسم الزمان يكون خبراً عن الحدث نحو القتال يوم الجمعة لأن الأحداث متجددة ففى الاعتبار عنها به فائدة وهى تخصيصها بزمان دون زمان (وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ) مبتدأ

(١) هذا عجز بيت من الطويل، وصلته قوله :

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ، وَإِنْ يَهْنُ

والبيت بلا نسبة فى العينية: ٥٤٤/١، والمهمل: ٩٨/١، ١٠٨/٢، والسرر: ٧٥/١، ١٤٢/٢،

وشرح ابن عقيل: ١٨٢/١.

والشاهد فيه : قوله "كائن" حيث صرح به -وهو متعلق الظرف الواقع خبراً- شذوذاً وذلك لأن الأصل عند الجمهور أن الخبر، إذا كان ظرفاً أو جاراً أو مجروراً- أن يكون كل منهما متعلقاً بكون عام، وأن يكون هذا الكون العام واجب الحذف، فإن كان متعلقهما كوناً خاصاً وجب ذكره، إلا أن تقوم قرينة تدل عليه إذا حذف، فإن قامت هذه القرينة جاز ذكره وحذفه، وذهب ابن جنى إلى أنه يجوز هذا الكون العام لكون الذكر هو الأصل، وعلى هذا يكون ذكره فى هذا البيت ونحوه ليس شاذاً.

(جُفِيَ) فلا يقال زيد يوم الجمعة (وَأِنْ يَفِضْ) الإخبار به بأن كان المبتدأ عاماً والزمان خاصاً أو كان اسم الذات مثل اسم المعنى فى وقوعه وقصادون وقت (فَأَخْبِرُوا) كنعن فى شهر كذا والورد فى أيار (وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنُّكْرَةِ مَا) دام الابتداء بها (لَمْ تُفِضْ) لأنه لا يخير إلا عن معروف فإن أفاد جاز وتحصل الفائدة بأمور أحدها إن يتقدم الخير وهو ظرف أو بمرور مختص (كَهَيِّئْ يَذْهَبُونَ) وفى الدار رجل (وَ) الثانى أن يتقدمها استفهام نحو (هَلْ فَتَى فَيْكُمْ)؟ والثالث أن يتقدمها نفى نحو إن لم تكن خليلنا (فَمَا خِلْ لَنَا وَ) الرابع أن تكون موصوفة بوصف إما مذكور نحو (وَجُلٌّ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا) أو مقدر كشر أمر ذا ناب أى عظيم على أحد التقديرين وكذا إن كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا أى رجل حقير أو كانت خلفاً من موصوف كمؤمن خير من كافر (وَ) الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها نحو (وَعَبَّةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَ) السادس أن تكون مضافة نحو (عَمَلٌ بِرٍّ يَزِينُ وَلِيَقْسُ) على ما ذكر (مَا لَمْ يُقَلْ) بأن يجوز كل ما وجد فيه الإفادة كأن يكون فيها معنى التعجب كما أحسن زيداً أو تكون دعاء نحو قوله تعالى : ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿وَبِالْمُطَفِّفِينَ﴾^(٢) أو شرطاً كمن يتم أقم معه أو جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك أو عامة ككل يموت أو تالية لإذا الفجائية كخرجت فإذا أسد الباب أو لراو الحال كقوله :

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَهْذٌ بَدَأَ^(٣)

(١) المسافات : ١٣٠.

(٢) المطففين : ١.

(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

مَحْيَاكَ أَخْفَى صَوْرَةَ كُلِّ شَارِقٍ

والبيت بلا نسبة فى المعنى : ٥٤٦/١، والمجم : ١٠١/١، والدرر : ٧٦/١، والمطلع السعيدة : ١٨٥،

وشرح ابن عقيل : ١٩١/١.

والشاهد فيه : قوله "ونجم قد أضاء" حيث أتى بنجم مبتداً - مع كونه نكرة - بسبقه بواو الحال.

وقد توجد الإفادة دون شيء مما ذكر كقولك شجرة مسجدة وعمرة خير من جرادة (وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤْخَرَا) لأنها وصف في المعنى للمبتدآت فحقها التأخير كالوصف (وَجَوِّزُوا التَّقْدِيمَ) لها على المبتدآت (إِذَا لَا ضَرُورَةَ) حاصل بذلك ونهم من كلامه أن الأصل في المبتدآت التقديم (فَأَمْنَعُهُ) أى تقديم الخبر (حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ عُرْفًا وَنُكْرًا) بشرط أن يكونا (عَامِدَيْنِ) نحو زيد صديقك للالتباس فإن كان ثم قرينة حاز كقوله :

بَنُونَا بَنُو أَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ^(١)

(كَذَا) يمتنع تقديم الخبر (إِذَا مَا الْفِعْلُ) الراجع لضمير المبتدأ المستتر (كَانَ) هو (الْخَبَرُ) نحو زيد قام للالتباس المبتدأ بالفاعل فإن رفع ضميرًا بارزًا حاز التقديم نحو قاما الزيدان قوله تعالى : ﴿وَأَسْرَوْا الْبَجُورَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٢) كذا قيل واعترضه والدى رحمه الله في حاشيته على شرح ابن الناطم بأن الألف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل (أَوْ قَصِدَ اسْتِغْنَاءَهُ) أى الخبر (مُنْحَصِرًا) يعنى محصورًا فيه كأنما زيد شاعر وما زيد إلا شاعر أى ليس غير فلا يجوز التقديم لهما يتوهم عكس المقصود وشذ.

عليهم ؟ وهل إِلَّا عَلَيَّتِ السُّعُولُ^(٣)

^(١) البيت للمعزدي في ديوانه: ٢١٧، والإنصاف: ٦٦، وشرح ابن عيسى: ٩٩/١، ١٣٢/٩، والخزانة: ٢١٣/١، والجمع: ١٠٢/١، والنور: ٧٦/١، وشرح ابن عقيل: ٢٠٢/١، وشرح الأشموني: ٢١٠/١ [الطويل].

ونشاهد فيه : قوله "بنونا بنو أبنائنا" حيث قدم الخبر وهو "بنونا" على المبتدأ وهو "بنو أبنائنا" مع استواء المبتدأ والخبر في التعريف، فإن كلاً منهما مضاف إلى ضمير المتكلم - وإنما ساء ذلك لوجود قرينة معنوية تُعين عند السامع المبتدأ منهما، فإذا سمع أحد هذا البيت تباهر إلى ذهنه أن المتكلم من يريد تشبيه أبناء أبنائهم بأبنائهم دون العكس.

^(٢) الأنبياء : ٣.

^(٣) هذا عجز بيت من الطويل، وصلته :

لها رب هل إلا بك النصر يرنجى =

وإن لم يرمع عكس المقصود (أَوْ كَانَ) الخبر (مُسْتَنْدًا لِذِي) أى مبتدأ فيه (لَا مِ ابْتِدَاءٍ) نحو لزيد قائم فلا يجوز التقديم لأن لها صدر الكلام ولو تركه لفهم مما بعده (أَوْ) كان مستنداً لمبتدأ (لَا زِمَ الصَّنَدُ) بنفسه أو بسبب (كَهَنَ لِي مُنْجِدًا) وفتى من وافد (وَ) إذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفاً أو مجروراً أو جملة كما فى شرح التسهيل (نَحْنُو عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَسٌ) وقصدك غلامه رجل فاعلم أنه (مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ) لأنه المسوغ للابتداء بالنكرة (كَذَا) يجب تقديم الخبر (إِذَا عَادَ عَلَيْهِ) أى على ملابسه (مَضْمُونٌ مِمَّا) أى مبتدأ (مِمَّا عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ) نحو فى الدار صاحبها إذ لو أخر لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

تنبيه :

عبارة ابن الحاجب فى هذه المسألة أو لمتعلقه ضمير فى المبتدأ قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال أو كان فى المبتدأ ضمير له كفاه انتهى وأنت ترى ما فى عبارة المصنف هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المتضمنة للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه أن يقول كما فى الكافية :

وإن يقد لخبر ضمير من مبتدأ يوجب له التأخير

(كَذَا) يجب التقديم (إِذَا) كان الخبر (يُسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ) كالاستفهام (كَأَيِّنْ مَنْ عَمِلَتْهُ نَصِيرًا وَخَيْرٌ) المبتدأ (الْمَخْصُورُ) فيه (قَدَّمَ أَبَدًا كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَ) صلى الله عليه وسلم - إذ لو أخر وقيل ما اتباع أحمد إلا لنا أو هم الانحصار فى الخبر (وَحَذَفُ مَا يُغْلَمُ) من المبتدأ والخبر (جَائِزٌ) فحذف الخبر (كَمَا نَقُولُ زَيْدٌ بَعْدُ) قول سائل (مَنْ عِنْدَكُمَا وَفِي جَوَابِ)

- البيت ليس فى ديوان الكميث بن زيد الأسدي، ولكنه منسوب له فى العيني: ٣٥٤/١، واللمع:

١٠٢/١، والدر: ٧٦/١، وشرح ابن عقيل: ٢٠٤/١، وشرح الأشموني: ٢١١/١.

والشاهد فيه : قوله "عليك المعول" حيث قد الخبر المحصور بإلا شذوذاً وقد كان من حق أن يقول : "ومل المعول إلا عليك".

قول سائل (كَيْفَ زَيْدٌ) حذف المبتدأ و(قُلْتُ قَيْفٌ) أى مريض (هَوَيْدٌ) المبتدأ (اسْتَفْنَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ وَبَعْدَ لَوْلَا) الامتناعية (غَالِبًا) أى فى القسم الغالب منها إذ هى على قسمين قسم يتمتع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدأ بعدها وهو الغالب وقسم يتمتع لنسبة الخبر إلى المبتدأ وهو قليل فالأول (حَذَفُ الْخَبَرِ) منه (حَقْمٌ) نحو لولا زيد لأتيتك أى موجود والثانى حذفه جائز إن دل عليه دليل بخلاف ما إذا لم يدل نحو قوله -صلى الله عليه وسلم- لولا قومك حديثو عهد بالإسلام فندمت الكعبة (تَقْمِيَةً) كلولا فيما ذكر لوما كما صرح به ابن النحاس (وَفِي) المبتدأ الواقع (نَصٌّ يَمِينٌ ذَا) أى حذف الخبر وجوباً (اسْتَقَرَّ) نحو لعمرك لأنعلن أى قسمى فان لم تكن الواو نصاً فى المعية لم يجب الحذف نحو :

وَكُلُّ امْرِئٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ^(١)

(و) كذا إذا كان المبتدأ مصدراً أو مضافاً إلى مصدر وهو (قَبْلَ حَالٍ لَا) يصلح أن (يَكُونُ خَبَرًا عَنْ) المبتدأ (الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمِرَ) فالمصدر (كَضَرْبِ الْعَبْدِ مُسِيئًا) فمسيئاً حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوباً والأصل حاصل إذا كَانَ أَوْاذ كَانَ مُسِيئًا فحذف حاصل ثم الظرف (و) المضاف إلى المصدر نحو (أَنْتُمْ تَبَيِّنُنِي الْحَقَّ مَنْوُطًا بِالْحَكَمِ) فأنتم مبتدأ مضاف إلى مصدر ومنوطاً حال سيد مسد الخبر وتقديره كما تقدم وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربتى زيداً شديداً.

(١) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره قوله :

تَمْتَوِا لِي الْمَوْتُ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى

البيت منسوب للغرزدق فى العبنى : ٥٤٣/١، وشرح الأزهري : ٢١٧/١، وليس فى ديوانه. الشاهد فيه : قوله : "وكل امرئ والموت يلتقيان" حيث ذكر الخبر الذى هو جملة "يلتقيان" لأن الواو التى عطفت على المبتدأ فى قوله "الموت" ليست نصاً فى معنى المصاحبة والاقتران ولو كانت كذلك لكان حذف الخبر واجباً لا معدل للمتكلم عنه، كما فى قولك : كل توب وقيمته وكل امرئ وما يحسنه، وكل طالب علم ومعارفه.

وضابطا الواو التى هى نص فى معنى المصاحبة والاقتران أن يكون ما بعدها بما لا يفارق ما قبلها.

تنبيه :

يجب حذف المبتدأ في مواضع أحدها إذا أخبر عنه بنعت مقطوع كمررت
 يزيد الكريم كما ذكره في آخر النعت الثاني إذا أخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرل
 زيد كما ذكر في باب نعم الثالث إذا أخبر عنه بمصدر يدل من اللفظ بفعله كصبر
 جميل أى صبرى الرابع إذا أخبر عنه بصريح القسم نحو فى ذمتى لأفعلن أى عمن
 ذكرها فى الكافية (وَأَخْبِرُوا بِأَنفُسِكُمْ) أى بخبرين (أَوْ بِأَكْفَرُوا) من اثنين (عَنْ)
 مبتدأ (وَاحِدٍ) سواء كان الاثنان فى المعنى واحداً كالرمان حلو حامض أى مؤام لم
 يكن (كَهُمْ سَرَاةً شَعْرًا) ونحو :

مَنْ يَكُ ذَا بَيْتٍ فَهَذَا بَيْتِي مَقِيظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى^(١)

ويجوز الإخبار باثنين عن مبتدئين نحو زيد وعمرو كاتب وشاعر ولما فرغ
 المصنف من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع فى نواسخه وهى ستة الأول.

(١) الرجز لرؤبة فى ملحقات ديوانه: ١٨٩، وهما فى الكتاب: ٢٥٨/١، والعقد الفريد: ٥/٦، وأمالى ابن
 السكيت: ٢/٢٥٥، والإنصاف: ٧٢٥، وشرح ابن يعشى: ٩٩/١، والعينى: ٥٦١/١، واللمع:
 ١٠٨/١، ٦٢/٢، والدرر: ٧٨/١، ٨٤/٢، والمطالع السعيدة: ١٩٢، وشرح ابن عقيل: ١/
 ٢٢٣، وشرح الأزهري: ٢٢٢/١، ولسان العرب: (بيت).

الشاهد فيه قوله: "فهذا بيتى، مقيظ، مصيف، مشتى" فإنها أخبار متعددة لمبتدأ واحد من غير عاطف
 ولا يمكن أن يكون الثانى نعتاً للأول، لاختلافهما تعريفاً وتكثيراً وتقدير كل واحد مما عدا الأول غيراً
 لمبتدأ محذوف بخلاف الأصل، فلا يصار إليه.

كان وأخواتها

كان وأخواتها^(١)

(تَرْفَعُ كَانُ الْمُبْتَدَأُ) حال كونه (اسْمًا) لها (وَالْخَيْرُ قَنْصِبُهُ) خبرًا لها
(كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ) - رضى الله عنه (كَكَانَ) فيما ذكر (ظَلُّ) بمعنى أقام نهارًا
(وَبَاتَ) بمعنى أقام ليلاً و(أَضْحَى) و(أَصْبَحَا) و(أَمْسَى) بمعنى دخل فى
الضحى والصباح والمساء (وَصَارَ) بمعنى تحول و(لَيْسَ) وهى لنفى الحال وقيل
مطلقًا و(زَالَ) بمعنى انفصل والمراد بها التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول
أو يزال وكذلك (بَوَّحَا) بمعنى زال ومنه البارحة الليلة الماضية و(فَتَى) و(انْفَتَحَ)
وَهَذَى الْأَرْبَعَةُ الأخيرة شرط إعمالها أن تكون (يَشِيبُهُ نَفْسِي) وهى النهى

(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من ١٤٣ - ١٥٧ وهى :

- | | |
|--|--|
| ١٤٣- تَرْفَعُ كَانُ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَيْرُ | تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ |
| ١٤٤- كَكَانَ ظَلُّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا | أَمْسَى، وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحَا |
| ١٤٥- لَيْسَ وَالْفَلَكُ وَقَلْبِي الْأَرْبَعَةُ | يَشِيبُهُ نَفْسِي أَوْ لِنَفْسِي فَتَى |
| ١٤٦- وَمِثْلُ كَانٍ دَامَ مُسْتَوْفَا بِمَا | كَأَعْطَى مَا دُمْتُ مُصِيبًا وَرَهْمًا |
| ١٤٧- وَغَيْرُ مَاضٍ مَقْلَةٌ قَدْ غَمَلَا | إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتَعْمَلَا |
| ١٤٨- وَلَيْسَ جَمِيعُهَا تَوْشِطُ الْخَيْرُ | أَجْزَى وَكُلُّ سَبْقَةٍ جَامٍ حَظَرُ |
| ١٤٩- كَذَلِكَ سَبْقُ خَيْرٍ مِمَّا تَالِيَةٌ | فَجِئْتُ بِهَا مَخْلُوءَةٌ لَا تَالِيَةٌ |
| ١٥٠- وَمَنْعُ سَبْقِي خَيْرٌ لَيْسَ اصْطَلَفَى | وَذُو تَمَامٍ مِمَّا يَرْفَعُ يَكْتَفَى |
| ١٥١- وَمِمَّا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ لِي | لَيْسَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قَفَى |
| ١٥٢- وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَيْرِ | إِلَّا إِذَا ظَرَفَا أَتَى أَوْ حَرَفَ جَرُ |
| ١٥٣- وَمُضَمَّرُ الثَّانِ اسْمًا أَنْوَ إِنْ رَفَعُ | مَوْهَمٌ مِمَّا اسْتَبَانَ أَنَّهُ انْتَفَعُ |
| ١٥٤- وَقَدْ تَزَادَ كَانُ فِي حَشْرِ كَمَا | كَانَ أَصْبَحَ عَلِمَ مِنْ هَلْ كَمَا |
| ١٥٥- وَيَحْدِفُونَهَا وَيُقْسُونَ الْخَيْرُ | وَنَعْلًا - إِنْ وَلَسَ - كَثِيرًا ذَا اسْتَهْرُ |
| ١٥٦- وَيَقْدُ أَنْ تَعْوِيضُ مَا غَنَّا ارْتِكِبُ | كَمِثْلٍ أَمَّا أَنْتَ بَرُّ لَأَقْرَبُ |
| ١٥٧- وَمِنْ مُضَارِعٍ لَكَانَ مُنْجَزَمٌ | تُحْدَفُ تُؤْنُ وَهُوَ حَذَفُ مَا التَزَمُ |

والدعاء (أَوْ يَنْفِي مُتَّبَعَهُ وَمِثْلُ كَانَ دَامَ) بمعنى بقى واستمر لكي بشرط أن يكون (مَسْتُوفًا بِهَا) المصدرية الظرفية (كَأَعْطَرَ مَا دُمْتَ مُصِيبًا بِرُوحِهَا) وقد يستعمل بعض هذه الأفعال بمعنى بعضها فتستعمل كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت أبرأبا وظل وجهه مسوداً.

قائمة :

أُلْحِقَ بِصَارِ أفعال في معناها وهي آض ورجع وعاد واستحال وقعد وجار وجاء وارتد وتحوّل وغدا راح ذكرها في الكافية واعلم أن هذه الأفعال على أقسام ماضٍ له مضارع وأمر ومصدر ووصف وهو كان وصار وما بينهما وماضي له مضارع دون أمر ووصف دون مصدر وهو زال وأخواته وماضي لا مضارع له ولا أمر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام (وَعَيْنُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا إِنْ كَانَ عَيْنُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتَفْعِلًا) نحو : «وَكَمْ أَكُفِّيًّا»^(١)، «قُلْ كُونُوا حِجَارَةً»^(٢)، وكونك إياه كائنًا أهلك ولست زائلًا أهلك (وَفِي جَمِيعِهَا قَوْسُطُ الْخَبَرِ) بين الفعل والاسم (أَجَزَ) وخالف ابن معطى في دام ورد بقوله :
لا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْقَصَةٌ لَذَاتُهُ بَادُكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ^(٣)
وبعضهم في ليس ورد بقوله :

فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجَهْلٍ^(٤)

(١) مريم : ٢٠.

(٢) الإسراء : ٥٠.

(٣) البيت بلا نسبة في المعنى : ٢ / ٢٢٠، والجمع : ١ / ١١٧، والنذر : ١ / ١٨٧، والمطالع السعيدة :

٢٠٢، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٣٧، وشرح الأشموني : ١ / ٢٢٢. [البيضا]

الشاهد فيه : قوله "مادامت منقصة لذاته" حيث قدم خبر دام وهو "منقصة" على اسمها وهو "لذاته".

(٤) هنا مجزئ من الطويل، وصدره قوله :

سلي إن جهلت الناس عَنَّا وَعَنَّهُمْ =

وقد يمنع من التوسط بأن خفيف الليس أو اقترن الخير بألا أو كان الخير مضافاً إلى ضمير يعود على ملايسم اسم كان وقد يجب بأن كان الاسم مضافاً إلى ضمير يعود إلى ملايس الخير هذا وتقديم الخير على هذه الأفعال إلا ما يذكر جائز (وَكُلُّ) من النحاة (سَبَقَهُ دَامَ حَظَرٌ) أى منع لأنها لا تخلو من وقوعها صلة لما وماها صدر الكلام ومثلها كل فعل قارنه حرف مصدرى وكذا تعد وجاء كما ذكره ابن النحاس (كَذَلِكَ) منعوا (سَبَقُ خَبَرٍ) بالتثوين (مَا النَّافِيَةُ) سواء كانت شرطاً فى عمل ذلك الفعل أم لم تكن (فَجِئَ بِهَا مَنُوءَةً) أى متبوعة (لَا قَالِيَهُ) أى تابعة لأن لها الصدر فإن كان النفى بغير ما جاز التقديم صرح به فى شرح الكافية (وَمَنْعُ سَبَقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطَفَى) أى اختير وفقاً للكوفيين والمبرد وابن السراج وأكثر المتأخرين قال فى شرح الكافية قياساً على عسى فإنها مثلها فى عدم التصرف والاختلاف فى فعليتها وقد أجمعوا على امتناع تقديم خبرها انتهى وفرق ابنه بينهما بأن عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو لعل بخلاف ليس قلت ليس أيضاً متضمنة معنى ما له الصدر وهو ما النافية وذهب بعضهم إلى جواز التقديم مستدلاً بتقديم معموله فى قوله تعالى : ﴿الْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^(١) وأجيب باتساعهم فى الظرف.

تتمة :

من الخير ما يجب تقديمه على الفعل ككم كان مالك وما يجب تأخير عنه كما كان زيد إلا فى الدار (وَفُو قَمَامٍ) من هذه الأفعال (مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفَى) عن

- واليت للسموع فى الحماسة: ١٢٣، والعينى: ٧٦ / ٢، وشرح ابن عقيل: ١ / ٢٢٦، وشرح الأشمونى: ٢٣٢ / ١. والشاهد فيه : أنه قدم خبر ليس (سواء) على اسمها (عالم) وذلك ١٤ حوزة ابن مالك فى الشعر والنثر.

^(١) هود : ٨.

المنصوب نحو قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾^(١) أى حضر ما شاء الله كان أى
 وحده وظل اليوم أى دام ظله بات فلان بالقوم أى نزل بهم ليلاً ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
 تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^(٢) أى حين تدخلون فى المساء والصباح ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا
 دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٣) أى بقيت (وَمَا سِوَاهُ) أى سوى المكتفى بالرفع
 (فَكَتَمَنَ) يحتاج إلى المنصوب (وَالنَّقْصُ فِى فِتْنٍ) و(لَيْسَ) و(زَالٍ) التى
 مضارعها يزال (فَإِنَّهَا فُتِنَ) أى تبع وأما زال التى مضارعها يزول فإنها تامة فحور
 زالت الشمس (وَلَا يَلِى الْعَامِلَ) بالنصب أى لا يقع بعده (مَفْعُولُ الْخَيْرِ)
 سواء قدم الخير على الاسم أم لا فلا يقال كان طعامك زيد أكلاً خلافاً للكوفيين
 ولا كان طعامك أكلاً زيد خلافاً لأبى على فإن تقدم الخير على الاسم وعلى
 معموله نحو كان طعامك زيد فظاهر عبارة المصنف أنه جائز لأن معمول الخير
 لم يل العامل وبه صرح ابن شقير مدعيًا فيه الاتفاق وصرح أيضًا بجواز تقديم
 المعمول على نفس العامل (إِلَّا إِذَا ظَرَفْنَا أَقْسَى) المعمول (أَوْ حَوَافَ جَوٍّ) فإنه
 يجوز أن يلى العامل نحو كان عندك زيد مقيمًا وكان فيك زيد راغبًا (وَمُضْمَرُ
 الْعِشَانِ اسْمًا) للعامل (أَنُوْا إِنْ وَقَعَ) لك من كلام العرب (مُوْهِمٌ) أى موقع فى
 الوهم أى الذهن (مَا اسْتَبَانَ) لك (أَنَّهُ امْتَنَعَ) وهو إيلاء العامل معمول الخير
 وهو غير ظرف ولا محرور كقوله :

بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا^(٤)

(١) البقرة : ٢٨٠.

(٢) الروم : ١٧.

(٣) هود : ١٠٧.

(٤) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره قوله :

قَنَافِدُ هَذَا جَوْنٌ حَوْلَ بِيوتِهِمْ =

فاسم كان ضمير الشأن مستتر فيها وعطية مبتدأ خبره عود وإياهم مفعول
عود والجملة خبر كان (وَقَدْ تَزَادَ كَانَ) بلفظ الماضي (فِي حَشْوٍ) أى بين أثناء
الكلام وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو :

أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدَ نَبِيلٌ^(١)

واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب (كَمَا كَانَ أَصَحَّ عَلِمَ مَنْ
تَقَدَّمَ) وبين الصلة والموصول كجاء الذى كان أكرمه والصفة والموصوف كجاء
رجل كان كريم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والمبتدأ وخبره نحو زيد
كان قائم وشذت بين الجار والمجرور نحو :

عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ^(٢)

وغير كان لا تزداد وشذت زيادة أمسى وأصبح كقوله ما أصبح أبهرها وما
أمسى أدقأها (وَيَحْذِفُونَهَا) مع اسمها (وَيُبْقَوْنَ الْخَبَرِ) وحده (وَيَقْدُ إِنَّ وَلَوْ)

- والبيت للفرزدق فى ديوانه : ٢١٤ ، والمتنضب للسرد : ١٠١ / ٤ ، وخزانة الأدب : ٥٧ / ٤ ،
والعينى : ٣٤ / ٢ ، والجمع : ١١٨ / ١ ، والدرر : ٨٧ / ١ ، وشرح ابن عقيل : ٢٤٣ / ١ ، وشرح
الأشمونى : ٢٣٧ / ١ .

والشاهد فيه : قوله "بما كان إياهم عطية عودا" حيث إن ظاهره يوهم أن الشاعر قد قدم معمول خبر
كان هو "إياهم" على اسمها وهو "عطية" مع تأخير الخبر وهو جملة "عودا" عن الاسم أيضا، فلزم أن
يقع معمول الخبر بعد الفعل ويليه وهو منزه الكوفيين .

(١) الرجز لفاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف زوج أبى طالب بن عبد المطلب عم النبى صلى الله
عليه وسلم - فى العينى : ٣٩ / ٢ ، والجمع : ١٢٠ / ١ ، والدرر : ٨٩ / ١ ، وشرح ابن عقيل :
٢٥٢ / ١ ، وشرح الأشموني : ٢٤١ / ١ .

والشاهد فيه : قوله : "أنت تكون ما جد" حيث زيد المضارع من "كان" بين المبتدأ أو خبره والثابت
زيادته إنما هو الماضى دون المضارع .

(٢) هذا عجز بيت من الوافر، وصوره :

سراة بنى أبى بكر تسامى

البيت دون عزو فى شرح ابن يعيش : ٩٨ / ٧ ، ١٠٠ ، والخزانة : ٣٣ / ٤ ، والعينى : ٤١ / ٢ ،
والجمع : ١٢٠ / ١ ، والدرر : ٨٩ / ١ ، وشرح ابن عقيل : ٢٥١ / ١ ، وشرح الأشموني : ٢٤١ / ١ .

الشرطيتين (كثيراً ذاً) الحذف (اشتهر) كقوله المرء مجزى بعمله إن خيراً فخير أى
إن كان عمله خيراً وقوله :

لَا يَأْمِنُ الدُّمَرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا^(١)

أى ولو كان الباغى ملكاً وقتل بعد غيرهما كقوله من ولد شولاء أى من لد
كانت شولاء وحذف كان مع غيرهما وإبقاء الاسم ضعيف وعليه إن خير فخير
بالرفع أى إن كان فى عمله خير (وَبَقَدْ أَنْ) المصدرية (تَفْوِضُ مَا عَنْهَا) بعد
حذفها (اَوْكَيْبُ كَيْفِي أَمَا أَنْتَ بَرٌّ هَاقَتَرِبُ) الأصل لأن كنت برّاً فجنفت
اللام للاختصار ثم كان له فاتفصل الضمير وزيدت ما للتعويض وأدغمت النون فيها
للتقارب ومثله :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ^(٢)

^(١) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

جنوده ضاق عنها السهل والجليلُ

والبيت للعين المنسرى فى الخزانة: ١ / ١٢٤، والعيى: ٢ / ٥٠، واللمع: ١ / ١٢١، والسرر:

١ / ٩١، والمطلع السعيدة: ٢٠٦، وشرح الأشموني: ١ / ٢٤٢.

الشاهد فيه: قوله "ولو ملكاً" حيث حذف كان مع اسمها وأبقى غيرها بعد "لو".

^(٢) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

فإن قومى لم تأكلهم الضبغ

البيت للعباس بن مرداس وأبو خراشة هو خفاف بن ندية من شعراء العرب وفرساتها المشهورين

ونله اسم أمه.. والبيت فى الكتاب: ١ / ١٤٨، والخصائص: ٢ / ٣٨١، والنصف: ٣ / ١١٦،

وأمل ابن السجوى: ١ / ٣٤، ٢ / ٣٥٣، والإنصاف: ٧١ وشرح ابن يعيش: ٢ / ٩٩،

٨ / ١٣٢، والمقرب: ٥٦، وعزارة الأدب: ٢ / ٨٠، ٤ / ٤٢١، وشرح شذور الذهب: ١٨٦،

والعيى: ٢ / ٥٢، واللمع: ١ / ١٢٢، والسرر: ١ / ٩٢، والمطلع السعيدة: ٢٠٧، وشرح ابن

عقيل: ١ / ٢٥٦، وشرح الأشموني: ١ / ٢٤٤، ٤ / ٤٩.

الشاهد فيه: قوله "أما أنت ذا نفراً" حيث حذف "كان" التى ترفع الاسم وتنصب الخبر وعوض عنها

"ما" الزائدة، وأدغمها فى نون "أن" المصدرية، وأبقى اسم "كان" وهو الضمير البارز للتفصل،

وغيرها وهو قوله "ذا نفراً"، وأصل الكلام عند البصريين: فخرت على لأن كنت ذا نفراً، فحذفت-

تلمة :

تختلف كان مع اسمها وخبرها ويعوض عنها ما بعد إن الشرطية وذلك
كقولهم افعل هذا إما لا أى إن كنت لا تفعل غيره ذكره نسي شرح الكافية (وَمِنْ
مُضَارِعِ لَكَانَ) ناقصة أو تامة (مُنْجَزِمٌ) بالسكون بأن لم يله ساكن ولا ضمير
متصل (تُحَذَفُ نُونٌ) تخفيفاً نحو قوله تعالى : ﴿وَكَلَّمَ الْكُتُبَيَّا﴾، وقوله تعالى : ﴿وَإِنْ
تَكُ حَسَنَةً﴾ بخلاف غير المجزوم والمجزوم بالحذف والمتصل بساكن أو ضمير (وَهُوَ
حَذَفٌ) بالتثوين (مَا التُّزِمَ) بل جائز.

- لام التعليل ومنعلقها، فصار الكلام: أن كنت ذا نفر، ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال قصداً إلى
التخفيف، فانفصل الضمير الذي كان متصلاً بكان لأنه لم يبق في الكلام عامل يتصل به هذا الضمير،
ثم عرض عن كان بما الزائدة فالنفي حرفان متقاربان - وهما نون أن المصرية وميم ما الزائدة -
فأدغمهما، فصار الكلام : أما أنت ذا نفر.
هذا وقد روى ابن دريد وأبو حنيفة الدينوري في سكان هذه العبارة "إما كنت ذا نفر" وعلى
روايتهما لا يكون في البيت شاهد لما نحن فيه الآن.

**الثانى من نواسخ الابداء
ما ولا ولا وإن المشبهات بليس**

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس^(١)

(إِعْمَالٌ لَيْسَ) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (أَعْمِلْتُ مَا) النافية عند أهل الحجاز نحو قوله تعالى : ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٢) (هُنَّ) زيادة (إِنَّ) النافية فإن وجدت فلا عمل لما نحو ما إن أنتم ذهب (مَعَ بَقَا النَّفْسِ) وعدم انتقاضه بأل فإن انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى : ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾^(٣) (و) مع (تَوَقُّسُ) زُكِّنَ) أى علم وهو تقديم الاسم على الخبر فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو ما قائم زيد وكذا إذا كان ظرفاً كما هو ظاهر إطلاقه هنا وفى التسهيل والعمدة وشرحيهما وصرح به فى الكافية وشرحها مخالفاً لابن عصفور (وَسَبَقَ) معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور مبطل لعلمها نحو ما طعامك زيد آكل فإن تقدم وهو (حَرْفٌ جَرٌّ أَوْ ظَرْفٌ كَمَا بَسَى أَنْتَ مَعْنِيًا أَجَازَ) ذلك (الْعَلَمَا) لأن الظرف والمجرور يختفرون فيه ما لا يختفرون فى غيره (وَرَفَعَ) اسم (مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ يَبْلُ مِنْ بَعْدِ) خبر (مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمْ) ذلك الرفع (حَيْثُ حَلَّ) نحو ما زيد قائماً كلن قاعد بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى لكن هو قاعد لأن المعطوف بهذين موجب ولا تعم لما إلا فى المنفى فإن كان المعطوف

^(١) يتضمن هذا الباب أبيات الألفية من : ١٥٨ - ١٦٣ وهى :

١٥٨- إِعْمَالٌ لَيْسَ أَعْمِلْتُ مَا دُونَ إِنْ	مَعَ بَقَا النَّفْسِ وَتَرْتِيبُ زُكِّنَ
١٥٩- وَسَبَقَ حَرْفٌ جَرٌّ أَوْ ظَرْفٌ كَمَا	بَسَى أَنْتَ مَعْنِيًا أَجَازَ الْعَلَمَا
١٦٠- وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ يَبْلُ	مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمْ حَيْثُ حَلَّ
١٦١- وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرًّا لَهَا الْخَبَرُ	وَبَعْدَ لَا وَنَفْسَى كَانَ قَدْ يُخَرُّ
١٦٢- فِى النِّكَرَاتِ أَعْمِلْتُ كَلَيْسَ لَا	وَقَدْ تَلَسَّى لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعِمْلَا
١٦٣- وَمَا لِلَّاتِ فِى مِثْوَى حِينَ عَمَلْ	وَحَلَفَ دَى الرَّفْعِ فَنَسَا وَالْعَكْسُ قُلْ

^(٢) المجادلة : ٢ .

^(٣) يس : ١٥ .

بغيرهما نصب (وَبَعْدَهُمَا وَلَيْسَ جَرّ) حرف (الباء) الزائدة (الخبير) نحو قوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ﴾^(١) ، وقوله تعالى : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾^(٢) ولا فرق فيهما بين المحاذية والتيمية كما قال في شرح الكافية لأن الباء إنما دخلت لتكون الخير منفياً لا لكونه منصوباً يدل على ذلك دخولها في لم أكن بقاءم وامتناع دخولها في نحو كنت عائداً

فروع :

يجوز في المخطوف على الخير حينئذ الجر والنصب (وَبَعْدَ لَا وَ) بعد (نَفْسٍ) كَانَ قَدْ يُجَرّ الخير بالباء نحو لا ذو شفاعة بمن لم أكن بأعجلهم قال ابن عصفور وهو سماع فيهما (فِي التَّكْوِينِ أَعْمِلْتَ كُلَّيْنِ لَا) النافية بشرط بقاء النفي والترتيب نحو :

نَعَزْ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا^(٣)

وأجاز في شرح التسهيل لابن جني إعمالها في المعارف نحو لا أنا باغيًا سواها والغالب حذف غيرها نحو :

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ^(٤)

(١) الزمر : ٣٧ .

(٢) هود : ١٢٢ ، والنمل : ٩٢ .

(٣) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه :

وَلَا وَزَرَ بِمَا قَضَى اللَّهُ وَأَقْبَا

والبيت بلام نسيئة في الخزائنة : ١ / ٥٣٠ ، وشرح شذور الذهب : ١٩٦ ، ٢٧٨ ، والعينى :

١ / ٩٠٢ ، والمصنع : ١ / ١٢٥ ، والندر : ١ / ٩٧ ، والمطلع السعيدة : ٢١١ ، وشرح ابن عقيل :

١ / ٢٦٩ ، وشرح الأشموني : ١ / ٢٥٣ .

(٤) هذا عجز بيت من مخزوء الكامل ، وصدره قوله :

مَنْ صَلَّاهُ عَنْ نِيرَانِهَا =

(وَقَدْ قَلَى) أى تتولى (لَاَت) وهى لا زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة على المشهور (وَأِنْ) بالكسر والسكون التافية (ذَا الْقَعْلَا) أى عمل ليس نحو ولا حين مناص أن هو مستوليا على أحد (وَمَا لِلَاَتِ فِى سِوَى حِينٍ) وما رادفه كالساعة والأوان (عَمَلٌ) لضعفها (وَحَذَفُ ذِى الرَّفْعِ) وهو الاسم وإبقاء الخير (فَنَشَأَ) كما تقدم (وَالْعَكْسُ) وهو حذف الخير وإبقاء الاسم (قَلَى) وقرئ شفوئاً ولات حين مناص أى لهم ولا يجوز ذكرهما معاً لضعفها.

- واليت لسعد بن مالك فى حماسة الرزوقي : ٥٠٦، وكتاب سيويه : ١ / ٢٨، ٣٥٤، ٣٥٧، والمقتضب: ٤ / ٣٦٠، والجملى للزجاجي : ٢٤٢، والإتصاف : ٣٦٧، وشرح ابن عيش : ١ / ١٠٨، والخزانة : ١ / ٢٢٣، ٢ / ٩٠، والمعنى : ٢ / ١٥٠، والمصحح : ١ / ١٢٥، والسرر : ١ / ٩٧، وشرح الأعمشوني : ١ / ٢٥٤.

الشاهد فيه : قوله "لا يراح" حيث أعمل فيه "لا" عمل ليس فرفع بها الاسم وهو قوله "يراح" وحذف عونها.

الثالث من النواسخ

أفعال المقاربة

أفعال المقاربة

وفي تسميتها بذلك تغليب إذ منها ما هو للشرع وما هو للرجاء (كَكَانَ) فيما تقدم من العمل (كَادَ) لمقاربة حصول الخير (وَعَسَى) لترجيح (لَكِنْ نَدُونَ) أن يجرى (غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٌ) والمراد به الاسم المفرد كما صرح به في شرح الكافية كقوله إني عسيت صائماً وما كدنت آيئاً والكثير بحيمه مضارعاً (وَكُونُهُ يَدُونَ أَنْ بَعْدَ عَمَسَى نَزَرٌ) فهو :

عَمَسَى الْكَوْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرْجٌ قَرِيبٌ^(١)

(١) يتضمن هذا الباب أبيات الألفية من ١٦٤ - ١٧٣ وهي :

١٦٤- كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَزَرٌ	غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٌ
١٦٥- وَكَوْنُهُ يَدُونَ أَنْ بَعْدَ عَمَسَى	لَزَزٌ وَكَادَ الْأَنْسُ فِيهِ عَكَبَا
١٦٦- وَكَعَسَى خَرَى وَلَكِنْ جَعَلَا	خَبَرَقَا خَنَمَا بِأَنْ مُضَارِعَا
١٦٧- وَأَلْزَمُوا اخْتَلَوَلِقَ أَنْ مَثَلُ خَرَى	رَبْعَا أَوْشَكَ أَنْ تَقْبَا أَنْ نَلَزَا
١٦٨- وَمَثَلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرِيبَا	وَتَرَكَا أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
١٦٩- كَانَشَأَ السَّائِقُ يَخْلُو، وَطَفِقَ	كَأَدَا جَعَلَتْ، وَأَخْلَذَتْ وَعَلِقَ
١٧٠- وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعَا لِأَوْشَكََا	وَكَادَ لَا غَيْرَ وَزَادُوا مُوَشَكََا
١٧١- بَعْدَ عَمَسَى اخْتَلَوَلِقَ قَدْ يَسِرُ	غَنَى بِأَنْ يَفْعَلْ عَنْ لَبَانٍ لَقِبَا
١٧٢- وَجَرَّدَنَ عَمَسَى أَوْ أَرْفَعُ مُضَمَّرَا	بِهَذَا إِذَا اسْمُ قَلْبَهَا قَدْ ذُكِرَا
١٧٣- وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزَا فِي السَّيْنِ مِنْ	نَحْوِ عَمَسَيْتَ وَاتَّقَا الْفَتْحُ زَكِنُ

(١) البيت لهدية بن الخثعم العنزي في الكتاب : ٤٧٨، وللقنطرب : ٣ / ٧٠، والجميل : ٢٠٩، وشرح ابن يعيش : ٧ / ١١٧، ١٢١، والمقرب : ١٧، والحزانة : ٤ / ٨١، والعين : ٢ / ١٨٤، والجمع : ١ / ١٣٠، والدرر : ١ / ١٠٦، والمطالع السعيد : ٢١٧، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٨١، وشرح الأزهري : ١ / ٢٦٠، ٢٦٤، [والنور].

الشاهد فيه : قوله "يكون وراءه ... إلخ" حيث وقع هو "عسى" ضملاً مضارعاً مجزئاً من "أن" للصيغة، وذلك ظاهراً.

والكثير فيه اتصاله بها نحو قوله تعالى : ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾^(١) (ق)

غير (كاد الأمر فيه عكساً) فالكثير تجرده من أن نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٢) ويقل اتصاله بها نحو :

قد كاد من طول البلى أن يمصحا^(٣)

(وَكَفَسَى) في كونها للترجي (حَرَى) بالحاء المهملة (وَلَكِنْ) اختصت بأن (جُعِلَ خَيْرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلًا) فلم تجرد منها لا في الشعر ولا في غيره نحو حرى زيد أن يقوم (وَأَلْزَمُوا) خبر (اخْلَوْلَوْا أَنْ) لكونها (مِثْلَ حَرَى) في الترجي نحو اخلولت السماء أن تمطر (وَبَعْدَ أَوْشَكَ) كثر اتصال الخبر بأن نحو :
وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ مَا تَوَا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا^(٤)

^(١) الإسماء : ٨ .

^(٢) البقرة : ٧١ .

^(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه : ١٧٢ ، والكتاب : ١ / ٤٧٨ ، وللقنص : ٣ / ٧٥ ، والجميل : ٢١٠ ، والنصف : ٢٦٦ ، وشرح ابن يعيش : ٧ / ١٢١ ، والقرب : ١٧ ، والخزاعة : ٢٩ / ١٥٠ ، ٤ / ٩٠ ، والمجمع : ١ / ١٣٠ ، والدرر : ١ / ١٠٥ ، والمطالع السعيدة : ٢١٦ ، واللسان : (مصح) . وروايته الصحيحة : (أن يمصحا) .

والشاهد فيه قوله "أن يمصحا" حتى أتى بجزر "كاد" فعلاً مضارعاً مثقوناً بأن وذلك قليل، والأكثر أن يتجرد منها.

^(٤) البيت بلا عزر في أمالي الزجاجي : ١٩٧ ، وشذور الذهب : ٢٧٠ ، والعيني : ٢ / ١٨٢ ، والمجمع : ١ / ١٣٠ ، والدرر : ١ / ١٠٦ ، والمطالع السعيدة : ٢١٧ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٨٥ ، وشرح الأشموني : ١ / ٢٠٦ ، ولسان العرب : (وشك) . [الطويل] :
الشاهد فيه :

يستشهد النحاة بهذا البيت ونحوه على أمرين، الأول : في قوله "لأوشكوا" حيث ورد "أوشك" بصيغة الماضي، والأمر الثاني في قوله "أن ملوا" حيث أتى بجزر "أوشك" جملة فعلية فعلها مضارع مثقون بأن وهو الكثير.

وَأَنْتَفَا أَنْ) من غيرها (فَزَدَا) نحو :
يُوشِكُ مَنْ هَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَغْضٍ غَوَّاتِهِ يُوَافِقُهَا^(١)
(وَمِثْلُ كَذَا فِي الْأَصَحِّ كَرَبًا) بفتح الراء فالكثير تحريد غيرها من أن

نحو :

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَنْوِبُ^(٢)

واتصاله بها قليل نحو :

وَقَدْ كَرَبْتَ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا^(٣)

وقيل لا تتصل به أصلا (وَتَرَكُ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبًا) لأنه دال
على الحال وأن للاستقبال (كَأَنَّشَا السَّائِقُ يَخْدُو) أى يغنى للإيل (وَطَفِقُ) زيد
يدعو ويقال طبق بالياء (كَذَا جَعَلْتُ) أنظم (وَأَخَذْتُ) أتكلم (وَعَلِقُ) زيد يفعل
وزاد فى التسهيل هب قال فى شرحه وهو غريب كعب عمرو يصلى (وَأَسْتَفْعَلُوا

(١) البيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه : ٤٢، والكتاب : ٤٧٩ / ١، والعمدة : ١٠٨ / ١، وشرح ابن
يعيش : ١٢٦ / ٧، والمقرب : ١٧، وشنور الذهب : ٢٠٧١، والعينى : ١٨٧ / ٢، والهمع :
١ / ١٢٩، ١٣٠، والسرر : ١ / ١٠٣، ١٠٦، وحاشية المنهوى : ٨٧ / ٩١، ٩٦، والمطالع
السعيد : ٢١٨، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٨٦، وشرح الأعمش : ١ / ١٦٢. [الخفيف].
والشاهد فيه : قوله "يوافقها" حيث أتى بجزر "يوشك" جملة فعلية مضارع مجرد من "أن" وهذا قليل.
(٢) هذا صدر بيت من الخفيف، وعجزه قوله :

حين قال الروشة هند غضوب

والبيت للكلمجة البربعى فى شرح شنور الذهب : ٢٧٢، والعينى : ١٨٩، والهمع : ١ / ١٣٠،
والسرر : ١ / ١٠٥، والمطالع السعيد : ٢١٦، وشرح الأعمش : ١ / ٢٦٢. [الخفيف].
والشاهد فيه، قوله : "ينوب" حيث أتى بجزر "كرب" فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن".
(٣) هذا عجز بيت من الطويل، وصلته قوله :

سقاها ذور الأحلام سجلا على النظم

والبيت لأبى زيد الأسلمى فى المقرب : ١٧، وشنور الذهب : ٢٧٤، وشرح ابن عقيل : ٢٨٧،
والمطالع السعيد : ٢١٧، وشرح الأعمش : ١ / ٢٦٢.
والشاهد فيه : قوله : "أن تقطعا" حيث أتى بجزر "كرب" فعلاً مضارعاً مقترناً بـ"أن" وهذا قليل.

مُضَارِعًا لِأَوْشَكَ وَكَأَنَّ لَا غَيْرُ) نحو يوشك من قر، وقوله تعالى : ﴿كَأَدُّ رَيْثِهَا

يُضِيءُ﴾^(١) (وَزَادُوا) لأرشك اسم فاعل فقالوا (مُوشِكًا) نحو :

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ^(٢)

وحكى فى شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد والجوهري مضارع طفق قال فى شرح التسهيل ولم أره لغيره وجماعة اسم فاعل كارب والكسائي مضارع جعل والأخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن كاد (بعد عسى) و(اخلوق) و(أوشك قد يرد غنى بأن يفعل عن ثان فقد) وهو الخبر نحو عسى أن يقوم فلان والفعل فى موضع رفع بعسى سد مسد الجزئين كما سد مسدهما فى قوله تعالى : ﴿إِلَّا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^(٣) هذا ما اختاره المصنف من جعل هذه الأفعال ناقصة أبدًا وذهب جماعة إلى أنها حيث تامة مكثفة بالرفع (وَجَرَدْنِ) من الضمير (عسى) واخلوق وأوشك (أَوْ أَوْفَعِ مُضْمَرًا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا فَذِكْرًا) فقل على التحريد وهو لغة أهل الحجاز الزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسى أن يقوموا وعلى الإضمار الزيدان عسى أن يقوموا والزيدون عسوا أن يقوموا (وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزُ فِي السَّيْنِ مِنْ) عسى إذا اتصل بها تاء الضمير أو تونه أو نا (نَحْوِ عَسَيْتُ) عسين عسينا (وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ) بالقاف أى اختاره (وَكِنْ) أى علم أما من تقليده الفتح على الكسر وإما من خارج لشهرته وبه قرأ القراء إلا نافعاً^(٤).

(١) التور : ٣٥.

(٢) هذا صير بيت من المتقارب، وعجزه قوله :

خلاف الأليس وحوشا يبابا

والبيت لأسامة بن الحارث اللذلى فى شرح السكرى : ١٢٩٣، والعيسى : ٢ / ٢١٢، والجمع : ١ /

١٢٩، والدرر : ١ / ١٠٤، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٩٠، وشرح الأشموني : ١ / ٢٦٤.

والشاهد فيه، قوله : "فموشكة" حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك.

(٣) العنكبوت : ٢٤١.

(٤) حيث قرأ نافع "فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ" شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣٤٤.

**الرابع من النواسخ
إن وأخواتها**

إن وأخواتها

١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ١٧٢٤ - ١٩٦ ومى :

- ١٧٤- لَإِنَّ أُنْ، لَيَءَتْ، لَكِنْ، لَعَلَّ
 ١٧٥- كَيْبَانُ زَيْلِكَ غَالِمٌ بِأَنِّي
 ١٧٦- وَرَاعَ ذَا السُّرُوبِ، إِلَّا فِى
 ١٧٧- وَهَمَنْ إِنَّ اقْبَحَ لَسَنِكَ مَضْمَنٍ
 ١٧٨- فَانْكَبِرْ فِى الْإِيْلَاءِ، وَلِىَ يَلْنِهِ حَلِيلُهُ
 ١٧٩- أَوْ حُكَيْتَ بِالْقَوْلِ، أَوْ حَلَّتْ مَحَلُّ
 ١٨٠- وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فَعْلٍ غُلُقَا
 ١٨١- بَعْدَ إِذَا فُجِئَاءٌ أَوْ قَسَمٍ
 ١٨٢- مَعَ تَلَوْفَا الْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ
 ١٨٣- وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُثْرِ تَصَحَّبُ الْخَبِرُ
 ١٨٤- وَلَا يَلِى ذِى السَّلَامِ مَا قَدْ لَهَا
 ١٨٥- وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَسَدٍ، كَيْبَانُ ذَا
 ١٨٦- وَتَصَحَّبَ الْوَاسِطُ مَعْمُولُ الْخَبِرُ
 ١٨٧- وَوَصَلَ "مَا" بِذِى الْحُرُوفِ مُبْطِلُ
 ١٨٨- وَجَائِزٌ رَفَعْتُكَ مَعْطُوفًا عَلَى
 ١٨٩- وَالْحَقِيقَةُ بِبَيَانٍ لِكَيْنَ وَأَنْ
 ١٩٠- وَخَفَّفَتْ إِنَّ فَقَّضَ الْعَمَلُ
 ١٩١- وَرَأَمَا اسْتَعْنَى عَنْهَا إِنَّ بَيَا
 ١٩٢- وَالْفِعْلُ إِنَّ لَمْ يَكْ تَابِيخًا فَلَا
 ١٩٣- وَإِنْ تُخَفَّفُ أَنْ فَاسْمُهَا - اسْتَكُنْ
 ١٩٤- وَإِنْ يَكُنْ فَعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا
 ١٩٥- فَلَا أَحْسَنَ الْفَضْلِ بَقْدَ أَوْ نَقَى أَوْ
 ١٩٦- وَخَفَّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فُسْوَى
- كَأَنَّ عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ
 كُسْفَنَةٌ، وَلَكِنْ أَيْنَةُ ذُو ضَمِّينِ
 أَلْبَى كَلِّتَ فِيهَا - أَوْ هُنَا - غَيْرَ الْبَدْيِ
 مَسَدُّهَا وَفِى سِوَى ذَلِكَ الْكُثْرِ
 وَحَيْثُ "إِنَّ" تَمْسِكُ مُكْمَلَةً
 خَالٍ، كَزُرْتُكَ وَإِنْسَى ذُو أَمَلٍ
 بِالسَّلَامِ، كَأَعْلَمَ إِنَّهُ لَأَوْ تَقَى
 لَا لَامٌ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ تَمْسِكُ
 فِى نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ
 لَامٌ ابْتِدَاءً، نَحْوُ : إِنَّا لَوَزَّرُ
 وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
 لَقَدْ مَسَا عَلَى الْعِلَا مُسْتَحْوَدَا
 وَالْفَضْلُ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبِرُ
 إِعْمَالُهَا، وَقَدْ يُقَسَّى الْعَمَلُ
 مَنْصُوبٍ "إِنَّ" بَعْدَهُ أَنْ تَسْتَكْمَلَا
 مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَانَ
 وَتَلَزَمَ السَّلَامُ إِذَا مَا تَهَمَّلُ
 مَا تَطْلُقُ أَرَادَةُ مُعْتَمِلَا
 فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبَا بِبَيَانٍ ذِى مُوَصَّلَا
 وَالْخَبِرُ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
 وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُ مُنْتَعَا
 تَنْفِيْسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلَ ذَكَرُ لُور
 مَنْصُوبُهَا وَلِبَاسًا أَيْضًا رَوَى

وهي الحروف المشبهة بالفعل في كونها رافعة وناصبة وفي اختصاصها

بالأسماء

وفي دخولها على المبتدأ والخبر وفي بنائها على الفتح وفي كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الأفعال (إِنْ) و(أَنْ) إذا كانتا للتوكيد والتحقيق و(لَيْتَ) للتمنى و(لَكِنَّ) للاستدراك و(فَعَلَ) للترجي و(كَأَنَّ) للتشبيه (عَكُسَ مَا) ثبت (لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ) أى نصب الاسم ورفع الخبر (كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفَّاهُ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ضَوْ ضِغْنٍ) أى حقد (وَرَاغَ) وجوبًا (ذَا التَّرْتِيبِ) وهو تقديم الاسم على الخبر لأنها غير متصرفة (إِلَّا فِي) الخبر (الَّذِي) هو ظرف أو مجرور فيجوز لك أن تقدمه (كَلَيْتَ فِيهَا) مستحبًا (أَوْ) لعل (هَذَا غَيْرَ الْبَدِيِّ) الذى بذى معنى فحش وقد يجب تقديمه في نحو إن في الدار صاحبها (وَهَمَزُ إِنْ افْتَحَ) وجوبًا (لَيْسَ مَصْدَرٌ مَسْدُهَا) بأن تقع فاعلاً أو نائباً عنه أو مفعولاً غير محكية أو مبتدأ أو خبراً عن اسم معنى غير قول أو مجرورة أو تابعة لشيء من ذلك (وَفِي سِوَى ذَاتِ الْكُسْرِ) وجوبًا وقد أفصح عن ذلك السوى بقوله (فَالْكَسْرِ) إن إذا وقعت (فِي الْإِبْتِدَاءِ) كانا أنزلناه اجلس حيث إن زيد جالس جثتك إذ إن زيداً أمير (و) إذا وقعت (فِي بَدْءِ صِلَةٍ) أى أولها نحو قوله تعالى : ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ﴾^(١) فإن لم تقع في الأول لم تكسر نحو جاءني الذي في ظني أنه فاضل (وَحَيْثُ) وقعت (إِنْ لِيَمِينَ مَكْمَلَةٍ) أكسرها كقوله تعالى : ﴿حَمَّ * وَالْكِتَابِ السُّنَنِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^(٢) (أو حكيت) هي وما بعدها (بِالْقَوْلِ) نحو قوله تعالى : ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾^(٣) فإن وقعت بعده لم تحك ولم تكسر (أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي فُو أَمَلٍ)

(١) القصص : ٧٦ .

(٢) الدعاء : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ .

(٣) المائدة : ١١ .

أى موبلاً (وَكَسَرُوا) إن إذا وقعت (مِنْ بَعْدِ فَعْلٍ) قلبى (عَلَقًا بِالْأَمِّ) المعلقة
(كَاعْلَمَ إِنَّهُ لَقَدْ قَتَلَ) وكذا إذا وقعت صفة نحو مرت برجل إنه فاضل أو خيراً
عن اسم ذات نحو زيد إنه فاضل فإن وقعت (بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٌ أَوْ) بعد (قَسَمَ لَأَمِّ
بَعْدَهُ) فالحكم (بِوَجْهِينِ نَفْسٍ) نحو خرجت فإذا أنك قائم فيحوز كسرهما على
أنها واقعة مرقع الجملة وفتحها على أنها موقولة بالمصدر وكذا حلفت أنك كريم
(مَعَ) كونها (تَقْوَاهُ الْبُحْرَا) نحو قوله تعالى: ﴿كَبَّ رَيْكُم عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَنْ
عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) يجوز كسرهما على
معنى فهو غفور وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة (وَفَا) أى جواز الكسر والفتح
(يُطْفِرُهُ هِيَ) كل موضع وقعت فيه إن خيراً عن قول وغيرها قول وغاعل القولين
واحد (نَحْوَ خَيْرِ الْقَوْلِ أَنَّى أَحْمَدُ) فالكسر على الإخبار بالجملة والفتح على
تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان إذا وقعت فى موضع التعليل نحو
إنا كنا ندعوه من قبل إنه هو البر الرحيم (وَبَعْدُ) إن (ذَاكَ الْكَسْرِ تَصْحَبُ
الْخَبَرُ) جوازاً (لَأَمْ ابْتِدَاءً) أخرت إلى الخير لأن القصد بها التوكيد وإن للتوكيد
نكرهما الجمع بينهما (نَحْوُ إِنِّي لَوَزَنُ) أى لعين وإن زيداً لأبوه فاضل (وَلَا يَلِى
فِي الْاَلَامِ مَا قَدْ نَفِيًا) وشذ قوله:

وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لِلْاَمْتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءً^(٢)

(وَلَا) يليها (مِنْ الْأَفْعَالِ مَا) كان ماضياً متصرفاً عارياً عن قد
(كَرَضِيًا) يليها إن كان غير ماضٍ نحو إن زيداً ليرضى أو ماضياً غير متصرف نحو

^(١) الأنعام : ٥٤ .

^(٢) لبيت لأبى حزام غالب بن الحارث العكلى فى خزائن الأدب : ٤ / ٣٣١ ، والعينى ٢ / ٢٤٤ ، والجمع
١ / ١٤٠ ، ١٨٨ ، والدرر : ١ / ٦٧ ، ١١٦ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣١٥ ، وشرح الأزهري : ١ /

٢٨١ . [الوافر] .

والمتشابهة قوله "للأمتشابهان" حيث أمهل اللام فى الخبر للثنى بلا وهو شاذ.

إن زيدا لعسى أن يقوم (وَقَدْ ظَهَرَ) الماضي المتصرف (مَعَ) كون (قَدْ) قبله (كَيْانٌ)
 ذَا لَقَدْ لَيْسَ عَلى العَصَا مُسْتَجَوِّذًا، أى مستولياً (وَقَدْ صَحِبَ) اللام
 (الْوَصْفَ) بين الاسم والخبر حال كونه (مَقْعُولُ الْخَبَرِ) إن كان الخبر صائجا
 لدخول اللام نحو إن زيدا لطعامك أكل بخلاف إن زيدا لطعامك أكل ولا تدخل
 على المفعول إذا تأخر كَمَا أَنَّهُمْ يَكَلِّمُ المصنف ولا على الخبر إذا دخلت على
 المفعول للتوسط (و) وتصحبت ضمير (الْمَقْعُولِ) نحو إن هذا هو القصص الحق
 وسمى به لكونه فاصلا بين الصفة والخبر (و) تصحب (أَسْمَاءُ حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرِ)
 أو مفعوله وهو ظرف أو محرور نحو قوله تعالى : ﴿إِن عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ إن فيك لزيذا
 راغب.

تكملة :

لا تدخل اللام على غير ما ذكر وسمع في مواضع خرجت على زيادتها نحو :

أم الحليس لمجوز شهر به ^(١)

ولكننى من حبها لعيد ^(٢)

^(١) الرجز لروية أو عنزة بن عروس مولى بنى شقيق فى شرح ابن يعيش : ٣ / ١٣٠ ، ٧ / ٥٧ ، والخزانة : ٤ / ٣٢٨ ، ٣٤٤ ، والمعنى : ١ / ٥٣٤ ، ٢ / ١٥١ ، ٤ / ٤٣٩ ، وملحقات ديوان روية : ١٧٠ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣١٢ .

والشاهد فيه : قوله "لمجوز" حيث زاد اللام فى غير المبتدأ وأصل الكلام على هذا وأم الحليس هى
 عجز فحلف المبتدأ فأتصلت اللام بخبره .

^(٢) هذا عجز بيت من الطويل وصلته :

يَلُوقُونَنى فى حُبِّ ليلى عواذلى

والبيت بلا عجز فى الإنصاف : ٢٠٩ ، وشرح ابن يعيش : ٨ / ١٦٢ ، ٦٤ ، ٦٩ ، والخزانة : ٤ / ٣٤٣ ، والمعنى ٢ / ٢٤٧ ، واللمع : ١ / ١٤٠ ، والدرر : ١ / ١١٦ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣١٠ ، وشرح الأعمش : ١ / ٢٨٠ -

قال ابن الناظم وأحسن ما زيدت فيه قوله:

إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لَدَمِيمَةٌ وَخِلَافُ ظَرْفٍ لَهَا أَحَقُّ^(١)

أى لتقدم إن فى أحد الجزعين (وَوَصَلُ مَا) الزائدة (بِذِي الْحُرُوفِ) المذكورة
أول الباب إلا ليت (مُبْطِلٌ إِعْمَالُهَا) لزوال اختصاصها بالأسماء كقوله تعالى:
(لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ^(٢)) (وَقَدْ يَبْقَى الْعَمَلُ) فى الجميع حكى الأخفش إنما زيداً قائم
وقيس عليه الباقي هكذا قال الناظم تبعاً لابن السراج والزجاجى أما ليت فيجوز فيها
الإعمال والإهمال قال فى شرح التسهيل بإجماع وروى بالوجهين :

هَلَلَتْ أَلَا لَيْتَ هَذَا الْحَمَامُ لَنَا^(٣)

قال فى شرح الكافية ورفعة أقيس (وَجَائِزٌ رَفَعْتَ مَفْطُوحًا عَلَى
مَنْصُوبٍ إِنْ بَعْدَ أَنْ تَمْتَكِلَ) الخير نحو إن زيداً قائم وعمرو بالعطف على محل
اسم إن وقيل على محلها مع اسمها وقيل هو مبتدأ مخوف خبره لدلالة خبر إن عليه

- والشاهد فيه : قوله : "لعميد" حيث جاز دخول لام الابتداء على خبر لكن وهذا منذهب الكوفيين،
والبصريين يتكرونه ويظعنون فى صحة اليت أو يلعبون إلى أن اللام زائدة أو إنها دخلت على
جواب أن المضمرة أو أن ذلك لا يجوز إلا فى ضرورة الشعر.

^(١) الشاهد فى اليت قوله : "لدميمة" حيث زيدت اللام.

^(٢) النساء : ١٧١.

^(٣) هذا صدر بيت من البسيط، وحججه قوله :

إلى جافتنا ولصفه فقد

واليت للناطقة الذبياني فى ديوانه : ٢٤، والكتاب : ١ / ٢٧٢، والخصائص : ٢ / ٤٦٠، وأمالى ابن
الشرى : ٢ / ١٤٢، والإنصاف : ٤٧٩، وشرح ابن عيش : ٨ / ٥٤، ٥٨، والقريب : ٢٠،
وشنور الذهب : ٢٨، ولاخزانة : ٤ / ٦٧، والمعنى : ٢ / ٢٥٤، واللمع : ١ / ٦٥، ١٤٣، والسرور :
١ / ٤٤، ١٢١، والمطلع السعيد : ٢٢٩، وشرح الأثفونى : ١ / ٢٨٤.

والشاهد فيه : قوله "الحمام" حيث يروى اليت بنصب "الحمام" ورفعه، فأما النصب فعلى إعمال
ليت فى اسم الإشارة والحمام بدل منه أو عطف بيان عليه أو نعت له، وأما الرفع فعلى إهمال ليت.

ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر وأجازه الكسائي مطلقاً والقراء بشرط
خفاء إعراب الاسم ثم الأصل العطف بالنصب كقوله :

إِنَّ الرِّيحَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَا ^(١) يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصِّيُوفَا ^(٢)

(وَأُنْحِثَتْ يَدَايَا) المكسورة فيما ذكر (لَكِنَّ) باتفاق (وَأَنْ) المقترحة على

الصحيح بشرط تقدم علم عليها كقوله :

وَالَا ضَاعَكُمْ وَأَنَا وَأَنْتُمْ ^(٣) بَغَاة مَا بَقِيْنَا فِي شِقَاقِ ^(٤)

أو معناه نحو قوله تعالى : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ بِيَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾

اللَّهُ يَرِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^(٥) (مِنْ فُؤُونٍ لَبِثَتْ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ) فلا يعطف على اسمها إلا

بالنصب ولا يجوز الرفع لا قبل الخبر ولا بعده وأجاز القراء بعده (وَحُفِّضَتْ إِنْ)

المكسورة (فَقُلْ الْعَمَلُ) وكثر الإلغاء لزوال اختصاصها بالأسماء وقرئ بالعمل

والإلغاء قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كُنَّا لَأَبْوَاعُنَا لَيُؤَيِّنَنَّهُمْ﴾ ^(٦) (وَقَسَزُمُ السَّلَامُ) أى لام الابتداء فى

^(١) الرجز لزوجة فى ملحقات ديوانه : ١٧٩، والكتاب : ١ / ٢٨٥، والمقتضب : ٤ / ١١١، والمعنى :

٢ / ٢٦١، والجمع : ٢ / ١٤٤، والدرر : ٢ / ٢٠٠.

والشاهد فيه قوله : "والخريفا" حيث عطفه بالنصب على الريح الذى هو اسم "إن" قبل أن يحسن بخبر
إن الذى هو قوله : "يدى أبى العباس" وقوله "الصيوقا" حيث عطفه على اسم إن بالنصب بعد أن جاء
بغيرها.

^(٢) البيت لبشر بن أبى خازم فى ديوانه : ١٦٥، والكتاب : ١ / ٢٩٠، والإنصاف : ١٩٠، وشرح ابن

عيسى : ٨ / ٦٩، ٧٠، والخزانة : ٤ / ٣١٥، والمعنى : ٤ / ٣١٥.

والشاهد فيه : قوله "أنا وأنتم بغاة" حيث ورد فيه ما ظاهرة أنه عطف بالرفع قوله "وأنتم" على محل
اسم أن الذى هو "نا" قبل أن يأتى بخبر "أن" الذى هو قوله "بغاة" وقد تمسك بهذا الظاهر جماعة من
التحويين منهم الكسائي والقراء، فأجازوا أن يعطف بالرفع على محل اسم "أن" وإن لم يكن قد جاء
بغيرها وأما الجمهور فيرون أن العطف من باب عطف جملة على جملة.

^(٣) التوبة : ٣.

^(٤) هود : ١١١.

خيرها (إِذَا مَا تَهْمَلُ) لثلاثتهم كونها نافية فإن لم تهمل لم تلزم اللام (وَرُبَّمَا اسْتَقْنَى عَنْهَا) أى عن اللام إذا أهملت (إِنْ بَدَأَ) أى ظهر (مَا نَاطِقٌ أَوَّادُهُ مُعْتَهِدًا) عليه كقوله :

وَأِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ^(١)

فلم يأت باللام لا من اللبس بالنافية (وَالْفِعْلُ إِنْ لَسَمَ يَكُ نَاسِخًا فَلَا تُغْيِيهِ) أى تجده (غَائِبًا بِإِنْ هِيَ) المخففة (مُوصَلًّا) بخلاف ما إذا كان ناسخًا فيوصل بها قال فى شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضى نحو وإن كانت لكبيرة وقل وصلها بالمضارع نحو وإن يكاد الذين كفروا وكذا بغير الناسخ نحو :

شَكْتُ يَمِينَتِ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا^(٢)

(وَأِنْ تُخَفِّفَ أَنْ) المفتوحة (فَأَسْمُهَا) ضمير الشأن (اسْتَكَنَّ) أى حذف ولا ييطل عملها بخلاف المكسورة لأنها أشبه بالفعل منها قاله فى شرح الكافية (وَالْخَبَرُ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ) كقوله :

(١) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره قوله :

ولعن أباه الضَّيِّم من آل مالك

والبيت للطرماح بن حكيم فى ديوانه : ١٧٣، والعينى ٢ / ٢٧٦، والممع : ١ / ١٤١، والدرر ١ / ١٨١، والمطالع السعيدة : ٢٣٠، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٢٤، وشرح الأشمونى : ١ / ٢٨٩. والشاهد فيه، قوله : "وإن مالك كانت ... إلخ" حيث ترك لام الابتداء التى تجلب فى خبر "إن" المكسورة المعجمة المخففة من الثقيلة عند إعمالها فرقاناً بينها وبين "إن" النافية، وإنما تركها هنا اعتماداً على سياق المعنى المقصود إلى ذهن السامع.

(٢) هذا صدر بيت من الكامل، وعجزه قوله :

حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّلِ

والبيت لعاتكة بنت زيد فى الكتاب : ٢ / ٢٥٥، وشرح ابن يعيش : ٨ / ٧١، ٧٢، ٧٦، والمقرب : ٢٠، والإنصاف : ٦٤١، والعينى : ٢ / ٤٧٨، والممع : ١ / ١٤٢، والدرر : ١ / ١١٩، والمطالع السعيدة : ٢٣١، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٢٧، وشرح الأشمونى : ١ / ٢٩٠. والشاهد فيه : قوله : "إن قتلت مسلماً" حيث روى "إن" المخففة من الثقيلة فعل ماض غير ناسخ وهو "قتلت" وذلك شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش.

فِي هُنَا كَسِيُوفَ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ هَالِكَ كُلُّ مَنْ يَحْضِي وَيَنْتَعِلُ^(١)

وقد يظهر اسمها فلا يجب أن يكون الخير جملة كقوله :

بِأَنَّكَ رِبْعٌ وَغَبْتُ مَرْبِعٌ^(٢)

(وَإِنْ يَكُنْ) الخير (فَعَلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَاً وَلَسَمَ يَكُنْ تَصْنِيفُهُ مُنْتَقِياً

فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ) بينهما (بَقْدَ) نحو ونعلم أن قد صدقتنا (أَوْ) حرف (فَقِي)

نحو قوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَرْوْنَ الْآبِرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(٣) (أَوْ) حرف (مَنْفِيسٍ) نحو قوله

تعالى : ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾^(٤) (أَوْ) نحو قوله تعالى : ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبُ﴾^(٥)

^(١) البيت للأعشى في ديوانه : ١٠٩ ، وروياته : "أن ليس يلفح من ذى الحيلة الخيل" وهو في الكتاب : ١

٢٨٢ / ٤٤٠ ، ١٢٣ / ٢ ، والخصائص : ٤٤١ / ٢ ، والنصف ١٢٩ / ٣ ، والمختضب : ٣٠٨ / ١

وأسأل ابن الشجري : ٢ / ٢ ، والإنصاف : ١٩٩ ، وشرح ابن يعيتش : ٨ / ٧٤ ، ٨١ ، والخزانة : ٣

٥٤٧ / ٤ ، ٣٥٦ / ٤ ، والعينى ٢٨٧ / ٢ ، والجمع : ١٤٢ / ١ ، واللمع : ١١٩ / ١ ، والمطالع السعيدة :

٢٣٢ . [البيط]

والشاهد فيه : قوله : "أن هالك كل من يحفى ويتعل" حيث جاء اسم أن المخففة من الثقيلة ضمير

الشان وهو مخذوف والتقدير أنه ، وقوله هالك كل من يحفى ويتعل فى محل رفع الخبر .

^(٢) هذا صدر بيت من المتقارب ، وعجزه قوله :

وَأَنْتَ هُنَاكَ تَكُونُ الشَّمَالَا

والبيت لجنوب بيت العجلان فى زهر الآداب : ٧٩٥ ، وحاسة ابن الشجري : ٧٣ ، والإنصاف :

٢٠٧ ، وشرح ابن يعيتش : ٨ / ٧٥ ، والخزانة : ٣٥٢ / ٤ ، وشرح شذور الذهب : ٢٣٣ ، والعينى :

٢٨٢ / ٢ .

والشاهد فيه : قوله " بأنك ربيع " حيث جاء باسم أن المؤكدة المخففة من الثقيلة ضمير مخاطب

والأصل فى اسم أن هذه يكون ضمير شأن وأن يكون مخذوفاً والجمهور على أن ما خالف ذلك شاذ

أو ضرورة .

^(٣) طه : ٨٩ .

^(٤) الزمل : ٢٠ .

^(٥) سبأ : ١٤ .

(وَقِيلَ ذِكْرُ قَوْمٍ) فى كتب النحر فى الفواصل فإن كان دعاء أو غير متصرف لم
يحتاج إلى الفصل نحو قوله تعالى : ﴿وَالْخَاسِئَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾^(١) [ر] قوله
تعالى : ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ﴾^(٢) [ر] قوله تعالى : ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٣)
وقد يأتى متصرفاً بلا فصل كما أشار إليه بقوله فالأحسن الفصل نحو :

عَلَيْهِمْ أَنْ يَوْمَلُونَ فَجَادُوا^(٤)

(وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُونَ) أى قدر (مَنْصُوبُهَا) ولم يطل عملها لما
ذكر فى أن ونخالف أن فى أن خيرها يجمع جملة كقوله تعالى : ﴿كَأَن لَّمْ تَقَنَّ
بِالْأَمْسِ﴾^(٥) ومفرداً كالبیت الآتى وفى أنه لا يجب حذف اسمها بل يجوز إظهاره
كما قال (وَنَابِتًا أَيْضًا زُوى) فى قول الشاعر :

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَقْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(٦)

(١) النور : ٩ .

(٢) الأعراف : ١٨٥ .

(٣) النجم : ٣٩ .

(٤) هذا صيريت من الخفيف، وحجزه قوله :

قيل أن يسألوا بأعظم سؤل

البیت بلا عزو فى العين : ٢ / ٢٩٤ ، والجمع : ١ / ١٤٣ ، والنور : ١ / ١٢٠ ، والمطلع السعيدة :

٢٣٣ ، وشرح الأشمونى : ١ / ٢٩٢ .

للشاهد فيه : قوله : "أن يؤملون" حيث استعمل فيه "أن" المخففة من الثقيلة وأعملها فى الاسم الذى
هو ضمير الشأن الخلو، وفى الخبر الذى هو جملة "يؤملون" ومع أن جملة الخبر فعلية فعلمها متصرف
غير دعاء لم يأت بفواصل بين "أن" وجملة الخبر.

(٥) يونس : ٢٤ .

(٦) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره قوله :

ويومًا توافينا بوجه مقسم

فى رواية من نصب ظبية وتعطو هو الخير وروى برفع ظبية على أنه خير
كان وهو مفرد واسمها مستتر.

خاتمة :

لا تحفف لعل وأما لكن فإن خففت لم تعمل شيئاً بل هى حرف عطف
وأجاز يونس والأخفش إعمالها قياساً وعن يونس أنه حكاه عن العرب.

- البيت بلا عزو فى مجمع اللوامع : ١ / ١٩٢، والدرر اللوامع : ١ / ١٩٥، والمطالع السعيدة :
٢٢٤.

الشاهد فيه : قوله " كأن ظبية" على روايتى الرفع والنصب، فإنهما معاً يدلان على أنه يبرز فى اسم
"كأن" المخففة من الثبيلة أن يكون مذكوراً فى الكلام، وهذا ما تدل عليه رواية النصب، وأن يكون
محذوفاً من الكلام من غير أن يلزم أن يكون ضمير شأن وهذا تدل عليه رواية الرفع، لأن التقدير
عليها: كأنها (أى المرأة) ظبية.

الخامس من النواسخ
لا التي لنفى الجنس

لا التى لنفى الجنس^(١)

والأولى التعبير بلا المحمولة على إن كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب لأن المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين إرادة الجنس وغيره بالقرائن وإنما عملت لأنها لما قصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل جراً لئلا يتوهم أنه من المقدرة لظهورها فى قوله :

وقال ألا لا من سبيل إلى هند^(٢)

ولا رفعا لئلا يتوهم أنه بالابتداء فتعين النصب ولذا قال (عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ يَلًا) حملاً لما عليها لأنها لتوكيد النفى وتلك لتوكيد الإثبات ولا تعمل هذا العمل إلا (فى فِكْرَةٍ) متصلة بها (مُضَوِّدَةٌ جَاءَتْكَ أَوْ مَكْوَرَةٌ) كما سيأتى فلا تعمل فى معرفة ولا فى نكرة منفصلة بالإجماع كما فى التسهيل (فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافًا) إلى نكرة نحو لَاصِحٍ عِلْمٌ مَمْقُوتٌ (أَوْ مُضَافٍ عَسَهُ) أى مضاهيه وهو الذى ما بعده من تمامه نحو لا قبيحاً فعله محبوب (وَبَقْدَ ذَلِكَ) الاسم (الْخَيْرَ اذْكُرْ) حال كونك (وَأَفْعُهُ) بها كما تقدم (وَرَكِبَ الْمُفَوِّدَ) معها والمراد به هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به (فَفَاتِحًا) أى بانيئاً له على الفتح أو ما يقوم مقامه لتضمنه معنى من الجنسية (كَلَامَ حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ) ولا زِيدِينَ ولا زِيدِينَ عنك ويجوز فى نحو لا مسلمات الكسر استصحاباً والفتح وهو أولى كما قال المصنف والتزمه ابن عصفور

^(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من : ١٩٧ - ٢٠٥ .

^(٢) هذا عجز بيت من الطويل وصلته قوله :

فَقَامَ يَلُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَبِيلِهِ

والبيت بلا عزو فى العينية : ٣٢٢ / ٢ ، والمجمع : ١٤٦ / ١ ، والدرر : ١٢٥ / ١ ، وشرح الأسمونى :

٣ / ٢ .

الشاهد فيه : قوله : "ألا لا من سبيل" حيث ظهرت "من" بعد "لا" فدل ذلك على أن الاسم إذا لم تذكر معه "من" فهو متضمن إياها .

(والثاني) من المتكرر كالمثال السابق (اجْعَلًا مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا)
إن ركبت الأول مع لا فالرفع نحو :

لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبٌ^(١)

وذلك على إعمال لا الثانية عمل ليس أو على زيادتها وعطف اسمها على
محل لا الأولى مع اسمها فإن موضعهما رفع على الابتداء والنصب نحو :

لَا فَسَبَّ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةٌ^(٢)

وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها
فإن محله نصب وقال الزمخشري : «(خلعة) في البيت نصب بفعل مقدر أي ولا ترى
خلعة كما في قوله إلا رجلاً فلا شاهد في البيت والتركيب نحو لا حول ولا قوة على

^(١) هذا محذوف بيت من الكامل، وصدره قوله:

هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصُّغَارُ بَغِيْبٌ

والبيت باختلاف في النسبة في الكتاب : ١ / ٤٢٠، والخزانة : ١ / ٥٣٠، ٣ / ٦٠٨، وشرح ابن
عقيل : ١ / ٣٤٢.

الشاهد فيه : قوله "ولا أب" حيث جاء مرفوعاً على واحد من ثلاثة أوجه. إما على أن يكون
معطوفاً على محل "لا" مع اسمها، أو على أن "لا" الثانية عاملة عمل ليس، فالاسم المرفوع بعدها هو
اسمها وبغيرها مخلوف، وإما على أن "لا" الثانية ليست عاملة بل هي زائدة، ويكون "أب" مبتدأ خبره
مخلوف

^(٢) هذا صدر بيت من السريع، وعجزه قوله :

اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ

والبيت لأبي العباس بن مرداس أو لابن عامر جد العباس في الكتاب : ١ / ٣٤٩، وشرح ابن
يعيش : ٢ / ١٠١، ١١٣، ٩ / ١٣٨، وشرح شذور الذهب : ٨٧، والعيني : ٢٠ / ٣٥١، ٤ /
٥٦٧، والمصنف : ٢ / ١٤٤، ٢١١، والفرر : ٢ / ٩٨، ٢٣٨، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٤١، وشرح
الأصموني : ٢ / ٩.

الشاهد فيه : قوله "ولا خلعة" حيث نصب على تقدير أن تكون "لا" زائدة للتأكيد ويكون "خلعة"
معطوفاً بالواو على محل اسم "لا" وهو قوله "سب" عطف بمرد على مفرد.

إعمال الثانية (وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْ لَا) وألغيت الأولى (لَا تَنْصِبُ) الثانى لعدم نصب المعطوف عليه لفظاً ومحلاً بل افتحه على إعمال لا الثانية فهو :

فَلَا تَفُوْ وَلَا تَأْتِيْمَ فِيْهَا^(١)

أو ارفعه على إلغائها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا يسع فيه ولا حلة (وَمُفْرَدًا نَعْتًا يَمْبَنِيْ يَلِيْ فَافْتَحْ) على بنائه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف فى الدار (أَوْ انْصِبْ) على اتباعه محل اسم لا نحو لا رجل ظريفاً فيها (أَوْ ارْفَعْ) على اتباعه محل لا مع اسمها نحو لا رجل ظريف فيها فإن تفعل ذلك (تَفْعُلْ وَغَيْرَ مَا يَلِيْ) من نعت المبنى المفرد (وَوَغَيْرَ الْمُفْرَدِ) من نعت المبنى (لَا تَبْنِ) فيها لزوال التركيب بالفصل فى الأول وللإضافة وشبهها فى الثانى (وَأَنْصِبْهُ) نحو لا رجل ظريفاً ولا رجل قبيحاً فعله عندك (أَوْ ارْفَعْ أَفْصِدْ) نحو : لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح فعله عندك ويجوز التبصب والرفع أيضاً فى نعت غير المبنى (وَأَهْطِئْ) أى المعطوف (إِنْ لَمْ تَتَكَوَّنْ فِيْهِ) (لَا أَحْكَمْهُ) بِهَا لِنَفْتِ فِي (الْفَصْلِ انْتَمَى) فَلَا تَبْنِ وَأَنْصِبْ. أو ارفعه نحو :

فَلَا أَبَ وَأَبْنَا مِثْلُ مَرْوَانَ وَأَبْنِيْ^(٢)

^(١) هذا صدر بيت من الوافر، وعجزه قوله :

وَمَا فَأَهْوَا بِهْ أَبْنَا مُقِيمٌ

والبيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه : ٥٤، وشرح شذور الذهب : ١٨٨، والخزانة : ٢ / ٢٨٣، والعينى : ٢ / ٣٤٦، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٤٤، وشرح الأشعرى : ٢ / ١١، واللسان : (سهر).
الشاهد فيه : قوله "فلا لغو ولا تأتيم" حيث ألغى "لا" الأولى أو أحملها عمل "ليس" فرفع الاسم بعدها وأعمل "لا" الثانية عمل "إن".

^(٢) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَفَى وَتَأَزَّرَا

والبيت للفرزدق أو رجل من عبد مناة بركناته فى الكتاب : ١ / ٣٤٩، والمقتضب : ٤ / ٣٧٢، وشرح ابن يعين : ٢ / ١٠١، ١١٠، والخزانة : ٢ / ١٠٢، والعينى : ٢ / ٣٥٥، والطبع : ٢ / ١٤٣، والدرر : ٢ / ١٩٧، وشرح الأشعرى : ٢ / ١٣، وليس فى ديوان الفرزدق -

ولا رجل وامرأة في الدار

وجاء شلنودا البناء حكى الأخفش : "لا رجل وامرأة".

تتمة :

لم يذكر المصنف حكم البذل ولا التوكيد أما البذل فإن كان نكرة كالتعت
المفصول نحو : "لا أحد رجلاً وامرأة" فيها بنصب رجل ورفع عطف البيان
عند من أجاز في التكرات وإن لم يكن نكرة فالرفع نحو : "لا أحد زيد فيها". وأما
التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه نحو : "لا ماء بارداً" قاله في شرح الكافية
قال ابن هشام والقول بأن هذا توكيد خطأ أى لأن التوكيد اللفظي لابد أن يكون
مثل الأول وهذا أنخص منه ويجوز أن يعرب عطف بيان أو بدلاً لجواز كونهما
أوضح من المتبوع أما التوكيد المعنوي فلا يأتي هنا لامتناع توكيد النكرة به كما
سيأتى (وأعطف لا مع همزة استفهام) إما لمجرد الاستفهام أو التوبيخ أو التقرير
(ما تستحق من الاستفهام) من العمل والاتباع على ما تقدم نحو :

إلا طعان ألا فرسان عادية^(١)

وقد يقصد بألا التمني فلا تغير أيضاً عند المازني والمبرد نحو :

الشاهد فيه : قوله "لا أب وابنا" حيث عطف على اسم لا النافية للجنس ولم يكرر "لا"، وجاء
بالمعطوف منصوباً ووجه أنه عطفه على عمل اسم "لا" النافية للجنس فهو مبنى على الفتح في محل
نصب، ويجوز الرفع في هذا المعطوف عند سيوريه، ووجهه أن يكون معطوفاً على عمل "لا" مع اسمها
فإنهما معاً عنده في محل رفع بالابتداء.

^(١) هذا صدر بيت من البسيط، ونمائه : إلا تحشؤكم حول التناسر والبيت لحسان بن ثابت رضي الله
عنه - في ديوانه : ٢١٥، والكتاب : ١ / ٣٥٨، والجمل : ٢٤٤، والخزانة : ٢ / ١٠٣، والعيني :
٢ / ٣٦٢، والمجمع : ١ / ١٤٧، والدرر : ١ / ١٤٨، والمطالع السعيد : ٢٣٦، وشرح الأعمش :
١ / ٢٤٠.

والشاهد فيه : قوله : "إلا فرسان" حيث جاءت همزة الاستفهام مع لا النافية للجنس للتوبيخ
والإنكار، ولم يؤثر الاستفهام على عمل لا النافية للجنس

أَلَا عُمَرُ وَلَيْ مُسْتَطَاعَ رُجُوعُهُ^(١)

وذهب سيبويه والخليل إلى أنها تعمل في الاسم خاصة ولا خير لها ولا يتبع اسمها إلا على اللفظ ولا تلغى واختاره في شرح التسهيل وقد يقصد بها العرض وسيأتى حكمها في فصل أما ولولا ولوما (وشاع) عند الحجازيين (في ذا الباب إسقاط الخير) أى حذفه (إذ المراد مع سقوطه ظهري) كقوله تعالى : ﴿لَا ضَيْرَ﴾^(٢) ونحو لا إله إلا الله أى موجود وبنو تميم يوجبون حذفه فإن لم يظهر المراد لم يجوز الحذف عند أحد فضلاً عن أن يحب كقوله عليه الصلاة والسلام - "لا أحد أغير من الله عز وجل" قال في شرح الكافية وزعم الزعخشري وغيره إن بنى تميم يحذفون خير لا مطلقاً على سبيل اللزوم وليس بصحيح لأن حذف خير لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه.

تلمة :

قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكر في الكافية كقولهم لا عليك أى لا بأس عليك.

(١) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

قِرْأَبَ مَا أَثَاتَ يَدُ الْفَقْلَاتِ

والبيت بلا عذر في العيني : ٢ / ٣٦١، ٣ / ٢٦١، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٥٠، وشرح الأشتوني : ٢ / ١٥.

الشاهد فيه : قوله : "ألا عمر" حيث أريد بالاستفهام مع "لا" مجرد التمني وهذا كثير في كلام العرب، ومما يدل على كون "ألا" للتمنى في هذا البيت نصب المضارع بعد فاء السية في جوابه.
(٢) الشعراء : آية ٥٠.

السادس من النواسخ
ظن وأخواتها

ظن وأخواتها^(١)

وهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها الفاعل فتصبيها مفعولين لها (انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْئِيَّ ابْتِدَاءً) أى المبتدأ والخبر ولما كانت أفعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل والمفرد والمضاف يعم بين ما أراده منها فقال (أعنى) بالفعل القلبى العامل هذا العمل (وأى) إذا كانت بمعنى علم كقوله :

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ^(٢)

وبمعنى ظن نحو ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَيَرَأَوْنَهُ قَرِيبًا﴾^(٣) بمعنى أصاب الرؤية أو من رؤية العين أو الرأى و(خال) ماضى يخال بمعنى ظن نحو :

يَخَالُ الْفَرَارُ يُرَاجِي الْأَجَلَ^(٤)

أو علم نحو وختلتنى لى اسم لا ماضى يحول بمعنى يتعهد أو يتكبر و(علمت) بمعنى تيقنت نحو ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾^(٥) لا بمعنى عرفت أو صرت

^(١) يتضمن هذا الباب آيات الألفية من ٢٠٦ - ٢١٩.

^(٢) هذا صدر بيت من الوافر، وعجزه قوله :

مُخَاوَلَةٌ، وَأَكْثَرُهُمْ جُنُودًا

والبيت لخنداش بن زيد فى المقتضب: ٤ / ٩٧، والعينى: ٢ / ٣٧١، وشرح ابن عقيل: ١ / ٣٥٤،

وشرح الأشمونى: ٢ / ١٩.

والشاهد فيه: قوله: "رأيت الله أكبر ... إلخ" فإن رأى فيه دالة على اليقين وقد نصبت مفعولين، أحدهما لفظ الجلالة، والثانى قوله "أكبر".

^(٣) للعراج: آية ٦.

^(٤) هذا عجز بيت من المتقارب، وصدره قوله :

ضعيف النكايه أعداءه

والبيت بلا عزو فى الكتاب: ١ / ٩٩، والنصف: ٣ / ٧١، والمقرب: ٢٥، والخزانة: ٣ / ٤٣٩،

وشذور الذهب: ٣٨٤، والجمع: ٢ / ٩٣، والسرر: ٢ / ٥٣٢، وشرح الأشمونى: ٢ / ٣٨٤.

والشاهد فيه قوله: "النكايه أعداءه" حيث أعمل المصدر المحلى بأل (النكايه) فى نصب مفعول (أعداءه)، أى أكلل المصدر المحلى بأل عمل الفعل وهذا ما يرفضه بعض النحاة.

^(٥) المصححة: ١٠.

أعلم (وجداء) بمعنى علم نحو ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾^(١) لا بمعنى أصاب أو غضب أو حزن و (ظن) من الظن بمعنى الحساب نحو ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾^(٢) أو العلم نحو ﴿وَوَظَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾^(٣) بمعنى إلا إليه لا بمعنى التهمة و (حسبت) بكسر السين بمعنى اعتقدت نحو ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾^(٤) أو بمعنى علمت نحو :
حَسِبْتُ النَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ^(٥)

لا بمعنى صرت أحسب أى ذا شقرة أو حمرة أو يياض (وزعمت) بمعنى ظننت نحو :

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ^(٦)

لا بمعنى كفلت أو سمعت أو هزلت (مع عد) بمعنى ظن كقوله :

^(١) ص : ٤٤ .

^(٢) الانشقاق : ١٤ .

^(٣) التوبة : ١١٨ .

^(٤) المجادلة : ١٨ .

^(٥) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

وَرَأَيْتُ إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَائِلًا

البيت للبيد فى ديوانه : ١٤٦ ، والعينى : ٢ / ٣٨٤ ، والمص : ١ / ١٤٩ ، والدرر : ١ / ١٣٢ ،

والطالع السعيد : ٢٤١ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٥٩ ، وشرح الأشمونى : ٢ / ٢١ .

الشاهد فيه : قوله : "حسبت النقى خير، تجارة"، حيث استعمل الشاعر فيه "حسبت" بمعنى علمت،

ونصب به مفعولين، أولهما قوله "النقى" وثانيهما قوله "خير تجارة".

^(٦) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

فَإِنِّي شَرَيْتُ الْجِلْمَ بِعَيْنِكَ بِالْجَهْلِ

البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى أشعار الطفيلين : ١ / ٣٦ ، والكتاب : ١ / ٦١ ، والعينى : ٢ / ٣٨٨ ،

والمص : ١ / ١٤٨ ، والدرر : ١ / ١٣١ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٦٠ ، وشرح الأشمونى : ٢ / ٢٢ .

الشاهد فيه : قوله : "تزعمنى كنت أجهل" حيث استعمل المضارع من "زعم" بمعنى فعل الرجحان،

ونصب به مفعولين، أحدهما ياء التكلم والثانى جملة "كان" ومفعولها.

فَلَا تَقْدُمِ الْمُؤَلَّى شَرِيكَتَ فِي الْغِنَى^(١)

لا من العُدِّ بمعنى الحساب

و(حجا) بجاء مهملة ثم حيم بمعنى اعتقد نحو :

قَسَدٌ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا بُقَّةٍ^(٢)

لا بمعنى غلب في الحاجة أو قصد أو أقام أو بخل و(دري) بمعنى علم نحو :

دَرَيْتُ الْوَفَى الْعَهْدُ يَا عَمْرُو بِأَعْتَبِ^(٣)

(وَجَعَلَ الْفَذَّ كَأَعْتَقَدَ) نحو ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾^(٤)

^(١) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

وَلَكَيْتَمَا الْمُؤَلَّى شَرِيكَتَكَ فِي الْعَدَمِ

البيت للنعمان بن بشير في الخزانة : ١ / ٤٦١، والعينى : ٢ / ٣٧٧، والممع : ١ / ١٤٨، والنذر : ١ / ١٣٠، والمطالع السعيدة : ٢٣٨، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٦١، وشرح الأشموني : ٢ / ٣٢. الشاهد فيه : قوله "فلا تغلب المؤلى شريكك" حيث استعمل المضارع من "عد" بمعنى نظن، ونصب به مفعولين، أحدهما قوله "المولى" والثاني قوله "شريك".

^(٢) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مَلَمَاتٍ

البيت لتميم بن عقيل أو أبو شبل الأعرابي في شرح شلور الذهب : ٣٥٧، والعينى : ٢ / ٣٧٦، والممع : ١ / ١٤٨، والنذر : ١ / ١٣٠، والمطالع السعيدة : ٢٣٧، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٦٢، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٣. الشاهد فيه : قوله : "أحجو أبا عمرو أبا" حيث استعمل المضارع من "حجا" بمعنى ظنن به مفعولين، أحدهما "أبا عمرو" والثاني "أخا".

^(٣) هذا صدر البيت وعجزه :

فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ صَهْرُ

لم ينسب البيت لقائل في الممع : ١ / ١٤٨، النذر : ١ / ١٣٠، المطالع السعيدة : ٢٣٩، شرح ابن عقيل : ٢ / ٣١.

والشاهد فيه : قوله (دريت الوفى العهد) فإن درى فعل دال على اليقين وقد نصب به مفعولين أحدهما "الناء" الواقعة ناكبا عن الفاعل والثاني "الوفى".

^(٤) الزعراف : ١٩.

لا الذى بمعنى خلق أما جعل الذى بمعنى صير فسيأتى أنه كذلك (وهب) بمعنى ظن نحو :

وإلا فهبىنى امراً هالكاً^(١)

و(تعلم) بمعنى اعلم نحو :

تعلم شقاء النفس فهو عدوها^(٢)

لا من التعلم (و) الأنعال (التي كصير) وهى صير وجعل لا بمعنى

اعتمد وخلق وهب وورد وترك واتخذ واتخذ (أيضاً) بها انصب مبتدأ وخبراً

نحو: ﴿فَجَعَلْنَاهُ مَبَاءً مَّنُورًا﴾^(٣) وهبى الله فذلك ﴿وَدَّ بَشَرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمُ

مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾^(٤) تركه أمما القوم ﴿لَا تَخْذَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(٥) ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ

^(١) هذا عجز بيت من التقارب، وصدره :

فقلت أجرني أبا مالك

والبيت لعبد الله بن همام السلولي في المقتضب : ٣ / ١٩٠، والمقرب : ٣١، والعيني : ٣ / ١٩٠،

عاهد التصحيح للعباس : ١ / ٩٦، والجمع : ١ / ٢٤٦، والدرر : ١ / ٢٠٣، والمطالع السعيدة :

٢٣٨، وشرح الأسموني : ٢ / ١٧٨.

والشاهد فيه قوله : "هبى امراً" فإن (هب) هنا فعل أمر بمعنى (ظن) نصب مفعولين هـى : (باء

التكلم) و(امراً).

^(٢) هذا صدر بيت من الطويل وعجزه قوله :

فبالغ بلطف في التحيل والمكر

البيت لزياد بن سيار في شرح شعور الذهب : ٣٦٢، والعيني : ٢ / ٣٧٤، والجمع : ١ / ١٤٩،

والدرر : ١ / ١٣٢، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٥٧، ٣٦٨، وشرح الأسموني : ٢ / ٢٤.

والشاهد فيه : قوله "تعلم شقاء النفس قهر عدوها، حيث ورد فيه "تعلم" بمعنى اعلم ونصب

مفعولين.

^(٣) الفرقان : ٢٣.

^(٤) البقرة : ١٠٩.

^(٥) الكهف : ٧٧.

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا^(١) (وَحُصِّنَ بِالتَّعْلِيلِ) وهو إبطال العمل فقط لفظاً لا عملاً (مَا مِنْ قَبْلِ هَبٍ) من الأفعال المتقدمة بخلاف هب وما بعده (وَالْأَمْرَ هَبٌ قَدْ أَنْزَمَا) فلا يتصرف (كَذَا) أى كهب فى لزومه الأمر (تَعَلَّمْ وَلَيْغَيْرِ الْمَاضِي) كالمضارع ونحوه (مِنْ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلُّ مَالَهُ) أى للماضى (زُكِنَ) أى علم من نصبه مفعولين هما فى الأصل مبتدأ وخبر وجواز التعليق والإلغاء (وَجَوُزُ الْإِلْغَاءِ) أى لا ترجيه بخلاف التعليق فإنه يجب بشروط كما سيأتى (لا) إذا وقع الفعل (فى الابتداء) بل فى الوسط نحو :

إِنَّ الْمُحِبَّ عَهِدْتُ مُصْطَبِرٌ^(٢)

وجاء الإعمال نحو :

شَجَاكَ أَظُنُّ رَيْحَ الظَّاعِنِينَ^(٣)

وهما على السواء

وقال ابن معطى المشهور بالإعمال؛ أو فى الآخر نحو :

هَما سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ^(٤)

ويجوز الإعمال نحو زيداً قائماً ظننت لكن الإلغاء أحسن وأكثر (وَأَفْوِضْهُمُ الْغُلَافَ) فى موهم إلغاء ما فى الابتداء كقوله :

وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ^(٥)

(١) النساء : ١٢٥ .

(٢) الشاهد فيه قوله : "علمت مصطبر" حيث لم يعمل الفعل علم لأنه تأخر عن رتبة الابتداء.

(٣) الشاهد فيه قوله : "أظن ريع الظاعنين" حيث جاز إعمال الفعل ظن على الرغم من عيشه فى وسط الكلام.

(٤) الشاهد فيه، قوله : "هما سيدان يزعمان" حيث أعمل الفعل (زعم) على الرغم من مجيئه فى آخر الكلام.

(٥) هذا عجز بيت من البسيط، وحده قوله :

أرجو وآمل أن تذلوا مودتها

والبيت لكعب بن زهير فى ديوانه : ٩ ، والخزانة : ٤ / ٧ ، والعينى : ٢ / ٤١٢ ، والمعجم : ١ / ٥٣ ،

والندرة : ١ / ٣١ ، ١٣٦ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٧١ ، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٩٠ .

فالتقدير أحواله أى الشأن والجملة بعد فى مفعول المفعول الثانى (أَوْ) انور
(لَامَ ابْتَدَأَ) معلقة (فَى) كلام (صُوهِمَ) أى مرنع فى الوهم أى الذهن (إِلْغَاءَ مَا)
أى فعل (تَقَدَّمَ) على المفعولين كقوله :

إِنِّى رَأَيْتُ مَلَكَ الشَّيْئَةِ الْأَدَبِ^(١)

تقديره إني رأيت للملاك فحذف اللام وأبقى التعليق (وَالْتَزِمَ التَّعْلِيْقُ)
لفعل القلب غير هب إذا وقع (قَبْلَ فِى مَا) لأن لها الصدر فيمتنع أن يعمل ما
قبلها فيما بعد وكذا بقية المعلقات نحو ﴿لَقَدْ عَلِمْتَمَا هَؤُلَاءِ يَتَصَفَّوْنَ﴾^(٢) (و) قبل نفى
(أَنْ) كقوله تعالى : ﴿وَيَتَنَبَّوْنَ أَنْ لَبِئْسَ الْأَقِيلَاءُ﴾^(٣) (و) قبل نفى (لَا) كعلمت لا زيد
عندى ولا عمرو واشترط ابن هشام فى أن ولا تقدم قسم ملفوظ به أو مقدر (لَامَ

— الشاهد فيه : قوله : "وما إخال لدينا منك تنويل" فإن ظاهره أنه ألقى "إخال" مع كونها متقدمة،
ومفعولها الأول مفرد محذوف هو ضمير الشأن، ومفعولها الثانى جملة "لدينا تنويل منك".
^(١) هذا عجز بيت من البسيط، وصدره قوله :

كَلِمَاكَ أَذْبَتْ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي

وهو فى شرح المروزقى للحماسة : ١١٤٦ برواية "الأدب" لبعض الفزاريين، وهو فى المقرب : ٢٢،
والخزانة : ٤ / ٥، والعينى : ٢ / ٤١١، والمجمع : ١ / ١٥٣، والسرر : ١ / ١٣٥، وشرح
الأشعرى : ٢ / ٢٩.

الشاهد فيه : قوله : وجدت ملاك الشئمة الأدب" فإن ظاهره أنه ألقى "وجدت" مع تقدسه، لأنه لو
أعمله لقال "وجدت ملاك الشئمة الأدب" ينصب "ملاك" و"الأدب" على أنهما مفعولان، ولكن
رفعهما.

قال الكوفيون : هو على الإلغاء، والإلغاء جائز مع التقدم جواره مع التوسط والتأخر.
وقال البصريون : ليس كذلك، بل هو إما من باب التعليق، ولام الابتداء مقدرة الدخول على
"ملاك"، وإما من باب الأعمال، والمفعول الأول ضمير شأن محذوف وجملة تليد وبخيره فى محل
نصب مفعول ثان.

^(٢) الأنبياء : ٦٥.

^(٣) الإسراء : ٥٢.

ابتداءً) كذا سواء كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطق أم مقدرة كما سر (أو) لام
(قسم) نحو :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِمَاتَيْنِ مَنِيَّتِي^(١)

(كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا) الحكم وهو تعليق الفعل إذا وليه (لَهُ انْحَتَمَ)
سواء تقدمت أداته على المفعول الأول نحو علمت أزيد قائم أم عمرو أم كان المفعول
اسم استفهام نحو ﴿لَنَعْلَمَنَّ أَيُّ الْحَرْزَيْنِ أَحْصَى﴾^(٢) أم أضيف إلى ما فيه معنى الاستفهام
نحو علمت أبو من زيد فإن كان الاستفهام في الثاني نحو علمت زيداً أبو من هو
فالأرجح نصب الأول لأنه غير مستفهم به ولا مضاف إليه قاله في شرح الكافية.

تتمة :

ذكر أبو علي من جملة المعلقات لعنل كقوله تعالى : ﴿وَأَن أَدْرِىَ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ

لَكُمْ﴾^(٣) وذكر بعضهم من جملة ما لم يحزم به في التسهيل كقوله :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ نَوَ أَن حَاتِمًا . أَرَادَ قَرَأَ أَلَمَالِ كَانَ لَهُ وَهُوَ^(٤)

^(١) هذا صدر بيت من الكامل، وعجزه قوله :

لا بعدها خوف على ولا علم

والبيت للبيد بن ربيعة العامري في الكتاب ١ / ٤٥٦، والخزاعة : ٤ / ١١٣، ٣٢٢، وشرح شذور
الذهب : ٣٥٦، والعيني : ٤٠٥، واللمع : ١ / ١٥٤، والسرر : ١ / ٣٧، والمطالع السعيدة :
٢٤٥، وشرح الأختونى : ٢ / ٣٠.

والشاهد فيه : قوله : "علمت لتأتين" حيث ذهب جمهرة النحاة إلى أن "علم هنا قد خرجت عن معناه
الأصلي ونزلت منزلة القسم وما بعدها جملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذى هو علمت
فهى هنا لا تقتضى معبراً ولا تنصف بالعاء ولا تعلق ولا إعمال.

^(٢) الكهف : ١٢.

^(٣) الأنبياء : ١١١.

^(٤) البيت لحاتم الطائي في ديوانه : ١١٨، وشرح شذور الذهب : ٣٦٧، واللمع : ١ / ١٥٤، والسرر : ١
/ ١٣٧، والمطالع السعيدة : ٢٤٥، والشاهد فيه قوله : "علم الأقوام" حيث رفع الفعل الذى من حقه
نصب مفعولين (علم) قبل لو فعلقته عن العمل فى لفظة الجملة.

ثم الجملة المعلق عنها العامل فى موضع نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب (لَعَلَّكُمْ عِرْفَانِي وَظَنُّ تَهْمَةٍ تَعْدِيَةٍ لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٍ) نحو ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾^(١) ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَدٍّ﴾^(٢) أى عمتهم وكذلك رأى بمعنى أبصر وأصاب الرئة أو من رأى وخال بمعنى تعهد أو تكبر وواحد بمعنى أصاب ونحو ذلك يتعدى لواحد (وَلَوْ لَيْتَ) من (الْوُؤُودِ) فى النوم (أَنَّهُمْ) أى انسب (مَا لَعَلَّكُمْ) حال كونه (طَائِلًا مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ انْقِصَافِ) فانصب به مفعولين حملا له عليه لتمامهما فى المعنى إذ الرؤيا فى النوم إدراك بالباطن كالعلم كقوله أراهم رفقتى وعلقه وألفه بالشروط المتقدمة (وَلَا تُجْزِ هُنَا بِإِلَّا دَلِيلِ سُقُوطِ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ) وأجازه بعضهم إن وجدت فائدة كقولهم من يسمع يخل لا أن لم توجد كاختصاره على الظن إذ لا يخلو الإنسان من ظن ما، فإن دل دليل فأجزه كقوله تعالى : ﴿أَيُّ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾^(٣) أى تزعمونهم شركائى وقوله :

وَلَقَدْ نَزَّلْتُ فَلَا تُظَنِّي غَيْرَهُ مَنِى بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ^(٤)
أى واقعا (وَكَتَّظُنُّ اجْعَلْ) القول جوارزا فانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا، بل إن كان مضارعا مستندا إلى المخاطب نحو (تَقُولُ) و(إِنْ وَلَيْسَ مُسْتَفْهِمًا بِهِ) بفتح الهاء أى أداة استفهام (لَمْ يَنْفَصِلِ) عنه (بِفَيْرِ ظَرْفٍ وَكَظَرْفٍ) أى مجرور (أَوْ عَمَلٍ) أى معمول بمعنى مفعول نحو :

(١) النحل : ٧٨ .

(٢) التكرير : ٣٤ .

(٣) القصص : ٦٢ ، ٧٤ .

(٤) البيت لعنزة بن شداد فى الخصائص : ٢ / ٢١٦ ، والمختص : ١ / ٧٨ ، والمقرب : ٢١ ، والخزانة : ١ / ٥٣٩ ، ٤ / ٤ ، وشرح سلور الذهب : ٣٧٨ ، والعيسى : ٢ / ٣١٤ ، والمعجم : ١ / ٢٥٢ ، والدرر : ١ / ١٣٤ ، والمطالع السعيدة : ٢٤٨ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٧٨ . [الكامل] .
والشاهد فيه : قوله : "فلا تظننى غيره" حيث حذف المفعول الثانى اختصارا وذلك جائز عند جمهور النحاة خلافا لابن مالك .

مَنْ يَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا يَخْفَيْنَ أَمْ فَاسِيمَ وَفَاسِمَا^(١)

فإن انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية نحو آأنت تقول زيد قائم (وإن يبعضي في) الثلاثة (فَصَصْتُ) بين الاستفهام والقول (يُخَفَّمَل) ولا يضر في العمل نحو أعدا تقول زيداً منطلقاً وأني الدار تقول عمراً جالساً.

أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَى^(٢)

(وَأَجْرَى الْقَوْلُ كَخَطْنٍ) فنصب به المفعولان (مُطْلَقًا) بلا شرط (عِنْدَ سَلِيمٍ نَحْوُ : هَلْ ذَا مُشْفِقًا) ونحو :

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَافِيَّةً^(٣)

وأعجبني قولك زيداً منطلقاً وأنت قائل بشرراً كريماً.

^(١) الرجز لمدينة بن الحشرم في : الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٦٧٢، والجمل : ٣١٥، والمقرب : ٦٤، وشرح شذور الذهب : ٣٧٩، والعيني : ٤٢٧ / ٢، واللمع : ١٥٧ / ١، والنور : ١٣٩ / ١، والمطلع السعيد : ٢٥٠، وشرح ابن عقيل : ٣٨٠ / ١، وشرح الأشموني : ٣٦ / ٢.

الشاهد فيه : قوله "تقول القلوص يملن" حيث أجرى تقول مجرى تظن، فنصب به مفعولين، الأول قوله "القلوص" والثاني جملة "يملن" من الفعل والفاعل وذلك لاستيفائه الشروط.

^(٢) هذا صدر بيت من الوافر، وعجزه قوله :

لعمرو أيلك أم متجاهلينا

والبيت للكعبية الأندلسية في الكتاب : ١ / ٦٢، والمقتضب : ٢ / ٢٤٩، وشرح ابن يعيش : ٧ / ٧٨، والخزانة : ١ / ٤٢٣، و٤ / ٢٣، وشرح شذور الذهب : ٣٨١، والعيني : ٤٢٩ / ٢، واللمع : ١٥٧ / ١، والنور : ١٤٠ / ١، والمطلع السعيد : ٢٥٢، وشرح ابن عقيل : ٣٨١ / ١، وشرح الأشموني : ٣٧ / ٢، والبيت ليس في ديوان الكعبية.

والشاهد فيه : قوله "إجهالاً تقول بني لؤى" حيث أعمل "تقول" عمل "تظن" فنصب به مفعولين، أحدهما قوله "جهالاً"، والثاني قوله "بني لؤى" مع أنه فصل بين أداة الاستفهام وهي الميمزة-والفعل بفواصل وهو قوله "جهالاً" وهذا الفصل لا يجمع الأعمال، لأن الفاصل معمول للفعل، إذ هو مفعول ثان له.

^(٣) الرجز لأعرابي في الأمالي : ٢ / ٤٤، والسمط : ٦٨١، والعيني : ٤٢٥ / ٢، واللمع : ١٧ / ١، والنور : ١٣٩ / ١، وشرح ابن عقيل : ٣٨٢ / ١، وشرح الأشموني : ٣٧ / ٢، واللسان : (٦٨). الشاهد فيه : قوله "قالت ... هذا ... إسرائيلنا" حيث أصل "قال" عمل "ظن" والدليل على ذلك أنه نصب به مفعولين أحدهما اسم الإشارة -وهو "ذا" من "هذا" والثاني "إسرائيلنا".

فصل فی

أَعْلَمُ وَأَرَى

وما جرى مجراهما

أَعْلِم وَأَرَى وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا^(١)

(إِلَى ثَلَاثَةِ) مفاعيل (رَأَى وَعَلِمَا) المتعديين لمفعولين (عَدُوا إِذَا صَارَا) بإدخال همزة التعديلة عليهما (أَرَى وَأَعْلَمَا) نحو ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَكُلَّ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَّفَّسْتُمْ﴾^(٢) وأعلم زيد عمرًا بشرًا كرميًا (وَمَا لِمَضْفُوقِي عَمِئْتُ) وأخواته (مُحْطَقًا) من الإلغاء والتعليق عنهما وحذفهما أو أحدهما للدليل (ثَلَاثَانِ) والثالث من مفاعيل هذا الباب (أَيْضًا حَقَّقًا) نحو قول بعضهم : البركة أعلمنا الله مع الأكابر وقوله :

وَأَنْتَ أَرَأَيْتَ اللَّهُ أَمْنَعَ عَاصِمٍ^(٣)

وتقول أعلمت زيدًا أما الأول منها فلا يجوز إلغاؤه ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارًا وكذا حذف الثلاثة للدليل ذكره في شرح التسهيل ونقل أبو حيان أن سيوريه ذهب إلى وجوب ذكر الثلاثة دونه (وَأَنْ تَقْدِيًا) أى رأى وعلم (لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ) بأن كان رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف (فَالثَلَاثَيْنِ بِهِ تَوْصُلًا) نحو رأيت زيدًا عمرًا وأعلمت بشرًا بكسر الألف المحفوظ

(١) هذا الباب يتضمن آيات الألفية من ٢٢٠ - ٢٢٤.

(٢) الأنفال : ٤٣.

(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

وَأَرَأَيْتَ أَمْنَعَ عَاصِمٍ

والبيت بلا عزو في العيني : ٢ / ٤٤٦، والمجم : ١ / ١٥٨، والدرر : ١ / ١٤٠، والمطالع السعيد :

٢٥٤، وشرح الإسموني : ٢ / ٣٩.

والشاهد فيه : قوله "أنت أرائى الله أمنع عاصم" حيث ألقى أرى عن العمل فى المفعولين الثانى والثالث - وهما قوله "أنت أمنع عاصم" لكونه هذا الفعل قد توسط بين هذين المفعولين، ولو أنه رتب المفعولات بعد العامل لكان يجب عليه أن يعمل الفعل فى ثلاثتها فيقول : أرائى الله إياك أمنع عاصم، أو يقول : أرائيك الله أمنع عاصم.

فى علم هذ نقلها بالتضعيف نحو ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(١) ونقلها بالهمز قيار
على ما اختاره فى شرح التسهيل من أن نقل المتعدى لواحد بالهمز قياسا على ما
اختاره فى شرح التسهيل من أن نقل المتعدى واحد بالهمز قياس لإسماع بخلافها
لسببويه (و) المفعول (الثانى مِنْهُمَا) أى من مفعولى أرى وأعلم المتعديين لهما
بالهمز (كثافى ائْتَى) أى مفعولى (كسسا) فى كونه غير الأول نحو أرايت زيدا
الهلل فالهلل غير زيد كما أن الجبة غيره فى نحو كسوت زيدا جبة وفى جواز خلفه
نحو أرايت زيدا كما تقول كسوت زيدا وفى امتناع إلفائه (فَهَوَّاهُ فِى كُلِّ
حَكْمٍ) من أحكامه (فَو ائْتَسَا) أى صاحب اقتداء واستثنى التعليق فإنه جائز فيه
وإن لم يميز فى ثانى مفعولى كسا نحو ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾^(٢) (وَكَاذِبِى

السابق) أول الباب فى التعدية إلى ثلاثة (فبأ) ألحقه به سببويه واستشهد بقوله :

وَأَنْبِئْتُ قَبْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ^(٣)

(وكذلك خيرا) وألحقه بأرى السيرافى أيضا كقوله :

وَحُبْرَتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةٌ^(٤)

(١) البقرة : ٣١.

(٢) البقرة : ٢٦٠.

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه : ٧٥، والعينى : ٤٤٠ / ٢، والمجمع : ١٥٩ / ١، والدرر : ١٤٠ / ١٠.

والمطلع السعيدة : ٢٥٥، وشرح ابن عقيل : ٣٩٠ / ١، وشرح الأتومنى : ٤١ / ٢ [المقارب]
والشاهد فيه : قوله : "وأنبت قيسا .. خير أهل اليمن" حيث أعمل أنا فى تصاعيل ثلاثة، الأول تاء
المتكلم الواقعة نائب فاعل والثانى قوله "قيسا" والثالث قوله "خير أهل اليمن".

(٤) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله :

فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِى بِمَصْرٍ أَعُودَهَا

والبيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير فى العيسى : ٤٤٢ / ٢، والمجمع : ١٥٩ / ١، والدرر :

١ / ١٤١، والمطلع السعيدة : ٢٥٥، وشرح ابن عقيل : ٣٩٠ / ١، وشرح الأتومنى : ٤١ / ٢.

والشاهد فيه : قوله "وحبرت سواد الغميم مريضة" حيث أعمل "نمر" فى ثلاثة مضاعيل أحلها تاء
المتكلم الواقعة نائب فاعل، والثانى قوله "سواد الغميم" والثالث قوله "مريضة".

باب الفاعل

الفاعل

وفيه المفعول به وهو كما قال في شرح الكافية المسند إليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الأصلي أو ما يقوم مقامه فالمسند إليه يعم الفاعل والناصب عنه والمبتدأ والمنسوخ الابتداء وقيد التمام يخرج اسم كان والتقديم يخرج المبتدأ والفارغ يخرج نحو يَقْرَأُ الزَّيْدَانِ وَيَتَاءُ الصوغ الأصلي يخرج الناصب عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه بدخل فاعل اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه وأو فيه للتنويع لا للتزديد وذكر المصنف للنوعين مثالين فقال **(الفاعل الذي كمره فروع)** "أَمَى زَيْدٌ" "مَنْفِرًا وَجْهَهُ" "نَعَمَ الْفَتَى" ومثل بهذا المثال الثالث إعلامًا بأنه لا فرق في الفعل بين المتصرف والجامد وحصره الفاعل في مرفوعى ما ذكر أما جرى على الغالب لاتيانه مجرورًا بمن إذا كان نكرة بعد نفي أو شبهه كما جاءني من أحدو بالبناء في نحو كفى بالله شهيدا أو إرادة للأعم من مرفوع اللفظ والمحل (و) لابد (بَعْدَ) (فِعْلٍ) من (فَاعِلٍ) وهى أعنى البعيدة مرتبة فلا يتقدم على الفعل لأنه كالجزء منه (فَإِنْ ظَهَرَ) فى اللفظ نحو قسام زيد والزيدان قاما (فَهُوَ) ذاك (وَالْأَمْضِيُّو استَقَرُّوا) راجع أما المذكور نحو زيد قام وهند قامت أو لما دل عليه عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أى ولا يشرب الشارب أو لما دل عليه الحال المشاهدة نحو كلا إذا بلغت التراقي أى بلغت الروح.

قاعدة :

قالوا لا يحذف الفاعل أصلاً عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهى فاعل المصدر نحو سقيًا ورعيًا وفيه نظر وقد استثنيت صورة أخرى وهى فاعل فعل الجماعة المؤكدة بالنون فإن الضمير فيه يحذف وتبقى ضمته دالة عليه وليس مستترًا كما سيأتى فى باب نونى التركيد (وَجَوْذُ الْفِعْلِ) من علامة التثنية والجمع (إِذَا

^{٢٤١} هذا الباب يتضمن آيات الألفية من ٢٢٥ - ٢٤١.

مَا أَسْنَدَ لَانْتَيْنِ) ظاهر (أَوْ جَمْعٍ) ظاهر (كَفَازُ الشُّهَدَا) وقام أخواك
وجاءت المندبات وهذه هي اللغة المشهورة (وَقَدْ) لا مجرد بل تلحقه حروف دالة
على التثنية والجمع كثناء الدالة على التأنيث و(يُقَالُ سَعِدًا وَسَجِدُوا) الخيال أن
(الفعل) الذي لحته هذه العلامة (لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ) ومنه قوله -صلى الله
عليه وسلم- يعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول بعضهم ~~أكلوني~~
البراغيث وقول الشاعر :

وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ^(١)

وقوله :

أَلْقَحَتْهَا غُرُ السَّحَابِيبِ^(٢)

(وَيَرْفَعُ الضَّاعِلُ فِعْلُ أَضْمِرًا) تارة جوازًا إذا أُجِيبَ به استفهام ظاهر
(كمثل: زيد في جواب من قرأ) أو مقدر نحو ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾*

^(١) هنا عجز بيت من الطويل، وصلته قوله :

تَوَلَّى قَتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ

والبيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه : ١٩٦، وأسأل ابن السجري : ١ / ١٣٢، وشلور
الذهب : ١٧٧، والعيني : ٢ / ٤٦١، والجمع : ١ / ١٦٠، والدرر : ١ / ١٤٢، وشرح ابن عقيل :
١ / ٣٩٧، وشرح الأعمري : ٢ / ٤٧.

والشاهد فيه : قوله : "وقد أسلماه مبعد وحيم" حيث وصل بالفعل ألف التثنية مع أن الضاعل اسم
ظاهر، وكان التماس على الفصحى أن يقول "وقد أسلمه مبعد وحيم".

^(٢) هنا عجز بيت من مجزوء الكامل، وصلته قوله :

تَعَجَّ الرَّبِيعُ مُحَاسِنًا

والبيت بلا عزو في شرح شلور الذهب : ١٧٨، والعيني : ٢ / ٤٦٠، والجمع : ١ / ١٦٠،
والدرر : ١ / ١٥٢.

الشاهد فيه : قوله "ألحقها غر السحاب" حيث ألحق نون النسوة بالفعل الذي هو "ألحق" مع كونه
مسندًا إلى الاسم الظاهر بعده وهو قوله : "غر السحاب".

رِجَالٌ^(١) بيناء يسبح للمفعول أو أحيب به نفى كقولك لمن قال "لم يفهم أحد" "بلى زيد" وثارة وجوباً إذا فسر ما بعده كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(٢) (وَقَدْ قَاتَيْتُمْ) ساكنة (قَاتَى) الفعل (الْمَاضِي) دلالة على تأنيث فاعله (إِذَا كَانَ لِأَنْفُسِ) ولا تلحق المضارع لاستغنائه بقاء للمضارعة ولا الأمر لاستغنائه بالياء (كَكَلِمَتِ هَذِهِ الْأَنفَى وَإِنَّهَا تَلْزَمُ) هذه التاء (فِعْلٌ مُتَّصِلٌ) أى فعلاً مسنداً إليه سواء كان مضمراً مؤنث حقيقى أو مجازى (مُتَّصِلٌ) به نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل نحو هند ما قام إلا هى وشذ حذفها فى المتصل فى الشعر كما سيأتى (لَوْ) فعلاً مسنداً إلى ظاهر (مُفْهِمٌ ذَاتُ حَرٍ) أى صاحبة فرج ويعبر عن ذلك بالموث الحقيقى نحو قامت هند بخلاف المسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو طلعت الشمس فلا تلزمه (وَقَدْ يُبَيِّحُ الْفَصْلُ) بين الفعل والفاعل بغير إلا (مَوْتٌ الْقَاءِ فِي) فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقى (نَحْوُ أَقْسَى الْقَاضِي بَنَتْ الْوَاقِعِ) وقوله :

إِنْ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكَ وَاحِدَةً^(٣)

والأجود فيه غيباتها (وَالْحَذْفُ) للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقى (مَعَ فَصْلٍ) بين الفعل والفاعل (بِإِلَّا فَضْلاً) على الإثبات (كَمَا زَكَا إِلَّا

(١) النور : ٣٦

(٢) التوبة : ٦ .

(٣) هذا صلب بيت من البسيط، وعجزه قوله :

بَغْلِي وَيَعْلَنِي فِي الدُّنْيَا لَمَفْرُورٌ

والبيت بلا عزو فى الخصائص : ٢ / ٤١٤ ، والاتصاف : ١٧٤ ، وشرح ابن عيمش : ٥ / ٥٣ ، وشنور الذهب : ١٧٤ ، والعينى : ٢ / ٤٧٦ ، والمعجم : ٢ / ١٧١ ، والنور : ٢ / ٢٢٥ ، وشرح الأضرى : ٩ / ٥٢ .

الشاهد فيه : قوله "غرَّه" ... واحدة" حيث لم يعمل بالفعل تاء التأنيث مع كون الفاعل مؤنثاً حقيقى التأنيث وذلك لأنه قد فصل بين الفعل وفاعله فصار الفصل كالمعرض عن تاء التأنيث.

مَنْعَةُ ابْنِ الْعَلَاءِ إِذِ الْفَعْلُ مُسْنَدٌ فِي الْمَعْنَى إِلَى مُذَكَّرٍ لِأَن تَقْدِيرَهُ مَا زَكَأَ أَحَدٌ إِلَّا فَتَاةُ
ابْنِ الْعَلَاءِ وَمِثَالُ الْإِثْبَاتِ قَوْلُهُ :

مَا بَرِهَتْ مِنْ وَبْنَةٍ وَذَمٍّ فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ^(١)
(وَالْحَذَفُ) لِلتَّاءِ مِنْ فَعْلٍ مُسْنَدٍ إِلَى ظَاهِرٍ مُؤَنَّثٍ حَقِيقِي (فَقَدْ يَسْأَلُ بِلَا
فَصْلٍ) حَكَى سَيُوبَةَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ فَلَانَةُ (و) الْحَذَفُ (مَعَ) الْإِسْنَادِ إِلَى
(ضَمِيرٍ) الْمُؤَنَّثِ (فِي الْمَجَازِ) وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فَرْجٌ (فِي شَيْخٍ وَقَعِ) قَالَ
عَامِرُ الطَّائِي :

فَلَا مُزْنَةٌ وَذَقَّتْ وَذَقَّهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا^(٢)
وَحَمَلَهُ ابْنُ فُلَاحٍ فِي الْكَافِي عَلَى أَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى مَحْذُوفٍ أَيْ وَلَا مَبْكَانَ أَرْضٍ
أَبْقَلَ وَالضَّمِيرُ فِي إِنْقَالَهَا لِلْأَرْضِ (وَالنَّكْبَةُ مَعَ) فَعْلٍ مُسْنَدٍ إِلَى (جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ
مِنْ مُذَكَّرٍ) وَهُوَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ (كَالْقَالَةِ مَعَ) مُسْنَدٍ إِلَى ظَاهِرٍ
مُؤَنَّثٍ غَيْرِ حَقِيقِي نَحْوِ (إِخْدَى اللَّيْنِ) أَيْ لَبْنَةٍ فَيَحْضُورُ إِبْتِهَاثُهَا نَحْوُ قَالَتِ الرَّجَالُ
وَقَامَتِ الْمُنْدَاتِ عَلَى تَأْوِيلِهِمْ بِالْجَمَاعَةِ وَحَذَفُهَا نَحْوُ قَالَ الرَّجَالُ وَقَامَتِ الْمُنْدَاتِ عَلَى
تَأْوِيلِهِمْ بِالْجَمْعِ هَذَا مُفْتَضًى إِطْلَاقُهُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ وَفِي التَّسْهِيلِ

^(١) الرجز بلا عزو في شرح شذور الذهب : ١٧٦، والعيني : ٢ / ٤٧١، والمجمع : ٢ / ١٧١، والسرر :
٢ / ١٢٦، وشرح الأشموني : ٢ / ٥٢.

والشاهد فيه : قوله : "ما برهت إلا بنات العم" حيث وصل تاء التأنيث بالفعل الذي هو برهت لكون
فاعله مؤنثاً حقيقياً التأنيث - وهو قوله "بنات العم" - ولم يعبأ بالفصل بين الفاعل "فاعله بالآ"
^(٢) البيت لعامر بن جرير الطائي في الكتاب : ١ / ٢٤٠، والخصائص : ٢ / ٤١١، والمختص : ٢ /
١١٢، وأما ابن الشجري : ١ / ١٥٨، ١٦٦، وشرح ابن يعيش : ٥ / ٩٤، والمقرب : ٦٦،
والخزانة : ١ / ٢١، ٣ / ٣٣٠، والعيني : ٢ / ٢٦٢، والمجمع : ٢ / ١٧١، والسرر : ٢ / ٢٢٤،
وشرح ابن عقيل : ١ / ٤٠٧، وشرح الأشموني : ٢ / ٥٢. [المقارب].
والشاهد فيه : قوله "ولا أرض أبقل" حيث حذف تاء التأنيث من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث،
وهذا فعل هو "أبقل"، وهو مسند إلى ضمير مستتر يعود إلى السحابة وهي مؤنثة.

تخصيصه بما كان مفردة مذكراً كالطلحات أو مغيراً كبنات أما غيره كالمندجات
فحكمه حكم واحدة ولا يجوز قام المندجات إلا نى لغة قال فلانة قال نى شرح
الكافية ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول قال
نسوة وقالت نسوة أما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث لأن سلامة
نظمه تدل على التذكير والبنون جرى بجرى التكسير لتغير نظم واحدة كبنات
(وَالْحَذْفُ) للتاء (فى) فعل مسند إلى جنس الموث الحقيقى نحو (فهم الفتاة)
وبس المرأة (استحسنوا لأن قصده الجنس فيه) على سبيل المبالغة نى المدح
أو الذم (بين) ولفظ الجنس مذكر ويجوز التأنيث على مقتضى الظاهر فتقول نغمت
الفتاة ونغمت المرأة (والأصل فى الفاعل أن يتصلاً) بفعله لأنه كالجاء منه
(والأصل فى المفعول أن يتفصلاً) عن فعله لأنه فضلة نحو ضرب زيد عمراً
(وقد يجزى بخلاف الأصل) فيتقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمراً زيد
(وقد يجزى المفعول قبل الفاعل) نحو ﴿فَرَقًا هَدَىٰ وَقَرِيبًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾^(١)
(وأخبر المفعول) وقدم الفاعل وجوباً (إن لبس) بينهما (حذف) كأن لم يظهر
الإعراب ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى إذ رتبة الفاعل التقديم ولو أخر لم يعلم
فإن كان ثم قرينه جاز التأخير نحو أكل الكمثرى موسى وأضنت سعدى الحمى (أو
أضمر الفاعل) أى جى به ضمير (غير منحصر) نحو ضربت زيداً فإن كان
منحصراً وجب تأخيره نحو ما ضرب زيداً إلا أنت وكذا إذا كان المفعول ضميراً نحو
ضربتني زيد (وما بالاً أو بينهما انحصر) سواء كان فاعلاً أو مفعولاً (أخبر)
وجوباً مثال حصر الفاعل نحو ما ضرب عمراً إلا زيد وإنما ضرب عمراً زيد ومثال
حصر المفعول ما ضرب زيد إلا عمراً وإنما ضرب زيد عمراً (وقد يسبق) المحصور
سواء كان فاعلاً أو مفعولاً (إن قصده ظهري) بأن كان محصوراً بالاً وهذا ما ذهب
إليه الكسائي واستشهد بقوله:

(١) الأعراف : ٣٠.

فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا^(١)

وقوله :

مَا عَابَ إِلَّا لَيْتِمَ فَعَلَ ذِي كَرَمٍ^(٢)

ورأى ابن الأنباري في تقديمه إذا لم يكن فاعلاً والجمهور على المنع مطلقاً
أما المحصور بلانما فلا يظهر قصد الحصر فيه إلا بالتأخير (وَشَاعَ) أي كثر وظهر
تقديم المفعول على الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال بعود الضمير
على متأخر لأنه متقدم في الرتبة وذلك (فَخَوَّ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ) -رضي الله عنه-
(وَشَدَّ) تقديم الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (فَخَوَّ ذَانَ نَوْرُهُ
الشَّجَرِ) لعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وذلك لا يجوز إلا في مواضع ستة
ليس هذا منها وفي الضرورة نحو :

لَهَا عَمِي أَصْحَابُهُ مُصَنَّبًا^(٣)

وأجاز ابن جنى في النشر بقلة وتبعه المصنف قال لأن استلزام الفعل
للمفعول يقوم مقام تقديمه.

^(١) هذا محذوف من الطويل، وصدره قوله :

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ

ونسب البيت للمجنون، وليس في ديوانه، وليس في ديوانه، وهو في العيني : ٢ / ٤٨١، والجمع :
١ / ١٦١، والدرر : ١ / ١٤٣، ١٩٥، والمطالع السعيد : ٢٥٩، وشرح ابن عقيل : ١ / ٤١٦،
وشرح الأشموني : ٢ / ٥٧.

والشاهد فيه : قوله "فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها" حيث قدم المفعول به وهو "ضعف" على
الفاعل، وهو "كلامها" مع كون المفعول منحصراً "بإلا".

^(٢) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه قوله :

وَلَا جَفَا قَطُّ إِلَّا جَبًّا بَطَلًا

والبیت بلا عزو في العيني : ٢ / ٤٩٠، والجمع : ١ / ١٦١، والدرر : ١ / ١٤٣، والمطالع السعيد :
٢٦٠، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٥٧.

الشاهد فيه : قوله "ما عاب إلا لئيم فعل" حيث قدم الفاعل المحصور بإلا وهو قوله "لئيم" على المفعول
به المحصور فيه وهو قوله "فعل ذي كرم"، وفيه دلالة على جواز تقديم المحصور بإلا إذا كان فاعلاً.
هذا صدر بيت من السريع، وعجزه قوله :

أَدَوَى إِلَيْهِ الْكَيْلُ صَاعًا بِصَاغٍ

والبیت للسفاح بن بكير في المفصليات : ٣٢٣، وخزانة الأدب : ١ / ١٤٠.
الشاهد فيه : "عمى أصحابه مصعباً" حيث حاز عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة لضرورة الشكر.

باب

(النائب عن الفاعل) إذا حذف

(النائب عن الفاعل) إذا حذف

التعبير به أحسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره
ولصدق الثاني على المنصوب في قولك أعطى زيد درهماً وليس مراداً (يَنْوَبُ
مَفْعُولٌ بِهِ) إن كان موجوداً (عَنْ فَاعِلٍ فِيهَا لَهُ) من رفع وعمدية وامتناع
تقديمه على الفعل وغير ذلك (كَثِيلٌ خَيْرٌ ذَائِلٍ) وَزَيْدٌ مَضْرُوبٌ غُلَامُهُ (مَقُولٌ
الْفِعْلِ) الذى حذف فاعله (اضْمَنْ) سواء كان ماضياً أو مضارعاً (وَالْمُتَّصِلُ
بِالْآخِرِ اكْسَرَ فِي مُضِيِّ) قَطَط (كَوَصِلُ) وَدُخِرِجُ (وَاجْعَلُهُ) أى المتصل
بِالْآخِرِ (مِنْ) (فعل مضارع منفتحاً) (كَيَنْتَجِي الْمَقُولُ فِيهِ) إذا بنى ما لم
يسم فاعله (يُنْتَجِي) وَكَيْضَرَبُ وَيُدْخَرِجُ وَيُسْتَخْرَجُ (و) الحرف (الْثَانِي
الْتَالِي) أى الواقع بعد (فَا الْمَطْلُوعَةُ كَالْأَوَّلِ اجْعَلُهُ) فضمه (بِلا مُنَازَعَةٍ)
فى ذلك أى بلا خلاف نحو تُعَلِّمُ الْعِلْمُ وَتُدْخَرِجُ فى الدَّارِ لَأنه لو لم يُضَمَّ لَالتَّبَسَ
بِالمضارع المبني للفاعل وكذا يضم الثانى التالى ما أشبه تاء المطاوعة نحو تكبر وتبحر
(وَالثَّالِثُ) الماضى (الَّذِى) ابتدئ (بِهِمْزِ الْوَصْلِ كَالْأَوَّلِ اجْعَلْنَهُ) فضّمه
(كَاسْتَحْلَى) لثلاثا يلتبس بالأمر فى بعض الأحوال (وَاكْسِرُ) فاء ثلاثى معتل العين
لأن الأصل أن يضم أوله ويكسر ما قبل آخره فتقول فى قال وباع قول وَيُتْعُ
فاستقلت الكثرة على الواو والياء فنقلت إلى الفاء فسكنتا فقلبت الواو ياء لسكونها
بعد كسرة وسلمت الياء لكونها بعد حركة تجانسها وهذه اللغة العليا (أَوْ اشْتَبَهَ
ثَلَاثَى أُعِلَّ عَيْنًا) بآن تشير إلى الضم مع التلظظ بالكسر ولا تغير الياء وهذه
اللغة الوسطى وبها قرأ ابن عامر والكسائى فى قيل وغيض (وَضَمُّ) للفاء (جَا) عن
بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو وقلبت الياء واو كحركات فى
قوله :

حوكت على نولين إذ تحاك^(١)

و(كَبُوع) في قوله :

لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَأَشْتَرَيْتَ^(٢)

وقوله (فَأَحْتَمِلَ) أى فأجيز وخرج بقوله أهل ما كان معتلاً ولم يعمل نحو: عَوَزَ في المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث إنما تجوز مع أمن اللبس (وَإِنْ كَانَ بِشَكْلِ) من أشكال الفاء المتقدمة (خَيْفَ لَبْسٍ) يَحْتَمِلُ بين فعل الفاعل وفعل المفعول (يُجْتَنَّبُ) ذلك الشكل كخاف فإنه إذا أسند إلى تاء الضمير يقال خفت بكسر الخاء فإذا بنى للمفعول فإن كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال خفت ونحو طلت أى غلبت في المطاولة يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس بطلت المستند إلى الفاعل من الطول ضد القصر (وَمَا يَبَاعُ) أى إذا بنى للمفعول من كسر الفاء وإشمامها وضمها (فَقَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبٍّ) من الثلاثي المضاعف المدغم إذا بنى للمفعول وأوجب الجمهور الضم واستدل بحيز الكسر بقراءة علقمة ردت إلينا (وَمَا) ثبت (لِفَاءَ بَاعٍ) إذا بنى للمفعول من جواز الثلاثة فهو (لِهَا الْعَيْنُ تَلِي) (هِيَ) كل ثلاثي معتل العين وهو على افتعل أو انفعل نحو (اِخْتَارَ وَافْتَادَ وَشَبَّهَ) تالين (يَنْجَلِي) خبر هو محط حصول ما لفاء باع لما وليته العين فيما ذكر فيجوز فيهما كسر التاء والقاف وضمهما والإشمام على العمل السابق ويلفظ بهمزة الوصل

^(١) الرجز لرؤية في النصف لابن جني : ١ / ٢٥٠، وشرح شواهد شروح الألفية للعيني : ٢ / ٢٥٦،

وشرح الأشعرني : ٢ / ٦٣.

والشاهد فيه قوله : "حركت" حيث أنه فعل ثلاثي مقفل للعين، فلما بناء للمجهول ضم فاءه، ويروى "حكيت على نولين" وعلى هذا يكون شاهداً على إخلال كسر الفاء.

^(٢) الرجز دون عزو في المصادر. وينسب في حاشية شرح ابن عقيل إلى رؤية عن المعاج. انظر ١١٥/٢.

والشاهد فيه قوله : "بوع" فإنه فعل ثلاثي معتل العين، فلما بناء للمجهول أخلص ضم فائه، وهي لغة بعض بني تميم، وحكى عن هذيل.

على حسب اللفظ بهما (وَقَبْلَ) للنيابة (مِنْ ظَرْفٍ) بأن كان متصرفاً مختصاً أو غير مختص لكن قيد الفعل بمفعول آخر (أَوْ مِنْ مَصْنُودٍ) بأن كان متصرفاً لغير التوكيد (أَوْ حَرْفٍ جَوْ) مع مجروره بأن لم يكن متعلقاً بمحذوف ولا علة (بِنِيَابَةٍ) عن الفاعل (حَرِي) أى حدير نحو سير يوم السبت وسير يزيد يوم وضرب ضرب شديد ولما سقط فى أيديهم ونقل أبو حيان فى الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على أن النائب هو المجرور وأن الذى قاله المصنف من أنهما معاً النائب لم يقله أحد وغير القابل لا ينوب نحو إذا وعند ثم وسبحان الله ومعاذ الله وضرباً فى ضربت ضرباً وفهم من تخصيصه النيابة بما ذكر أنه لا يجوز نيابة الحال ولا التمييز ولا المفعول به ولا المفعول معه وصرح بالأول فى التسهيل والثانى فى الارتشاف وبالتالى فى اللب (وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي) الثلاثة المتقدمة (إِنْ وَجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ) كما لا يكون فاعلاً إذا وجد اسم محض هذا مذهب سيبويه (و) ذهب الكوفيون والأخفش إلى أنه (قَدْ يَرِدُ) نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى: ﴿قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ وقول الشاعر:

لَمْ يُغْنِ بِالْعِلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا^(١)

واختاره فى التسهيل (وباتفاق) من جمهور النحاة (قد ينوب) عن الفاعل المفعول (الثان من باب كسا فيما التباسه آمن) نحو كسى زيداً جبة

^(١) الرجز للعجاج فى شرح العيني: ٥٢١ / ٢، والجمع: ١٦٢ / ١، والدرر: ١٤٤ / ٢، وشرح الأعمشوني: ٦٨ / ١، وملحقات ديوانه: ٧٣.

الشاهد فيه قوله: "لم يعن بالعلياء إلا سيداً" حيث ناب الجار والمجرور، -وهو قوله "بالعلياء"- عن الفاعل، مع وجود المفعول به فى الكلام، وهو قوله "سيداً" والدليل على أن الشاعر أناب الجار والمجرور، ولم ينب المفعول به، أنه جاء بالمفعول به منصوباً، ولما أنه أنابه لرفعه، فكان يقول: لم يعن بالعلياء إلا سيد، والداعى لفلان أن التوافق كلها منصوبة، فاضطراره لتوافق التوافقى هو الذى دعاه والهاء إلى ذلك.

بخلاف ما إذا يؤمن الالتباس فيجب أن يتوب الأول نحو أعطى عمر زبشرا وحكى
عن بعضهم منع إقامة الثاني مطلقاً وعن بعض آخر المنع إن كان نكرة والأول معرفة
ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفيه فى شرحى التسهيل والكافية
وحيث جاز إقامة الثانى فالأول أولى لكونه فاعلاً فى المعنى (فى باب ظن
وأوى) المتعدية لثلاثة (المنع) من إقامة الثانى ووجوب إقامة الأول (اشتهر) عن
كثير من النحاة قال الأبدى فى شرح الجزولية لأنه مبتدأ وهو أشبهه بالفاعل فإن
مرتبته قبل الثانى لأن مرتبة المبتدأ قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب. ففعل ذلك
للمناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف فقال (ولا أوى منعاً) من
نيابة الثانى (إذا قصد ظهر) ولم يكن جملة ولا ظرفاً كما فى التسهيل كقولك
فى جعل الله ليلة القدر خيراً من ألف شهر جعل خيراً من ألف شهر ليلة القدر وأما
الثالث من باب أرى فى الارتشاف ادعى ابن هشام الاتفاق على مُنْعِ إقامته وليس
كذلك فى المخترع حوازه عن بعضهم وكما لا يكون للفعل إلا فاعل واحد
كذلك لا يتوب عن الفاعل إلا شىء واحد (وما سوى النائب) عنه (مياً علقاً
بالرافع) أى رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيويه
(النصب له مُحَقَّقاً) لفظاً إن لم يكن جاراً ومجروراً نحو ضرب زيد يوم الجمعة
أمامك ضرباً شديداً ومحلاً إن يكنه نحو فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة.

بِسْمِ

اَشْتَغَالِ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ

اشتغال العامل عن المفعول

هو أن يتقدم اسم ويتأخر فعل أو شبهه قد عمل في ضميره أو سببية لولا ذلك لعمل فيه أو في موضعه (إِنْ مَضَى اسْمُ سَابِقٍ فَعَلًا) مفعول بقوله (شَقَلُ) أى ذلك المضمَر (عَنْهُ) أى من الاسم السابق (بِمَنْصِبٍ لَفْظِيهِ) أى لفظ ذلك المضمَر (أَوْ الْمَحَلِّ) أى أر محله (فَالسَّابِقُ) أرفعه على الابتداء أو (أَنْصِبْنَاهُ) واختلف فى ناصبه فالجمهور وتبعهم المصنف على أنه منصوب (بِمَفْعُولٍ أَضْمَرَا حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا هُنَا أَظْهَرَا) لفظًا أو معنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل إنه عامل فى الضمير وفى الاسم معًا وقيل فى الظاهر والضمير ملغى واعلم هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام لازم النصب ولازم الرفع وراجع النصب على الرفع ومستوفيه الأمران وراجع الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون وتبعهم المصنف فشرع فى بيانها بقوله (وَالنَّصْبُ) للاسم السابق (حَتْمًا إِنْ تَلَا السَّابِقُ) بالرفع أى وقع بعد (مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْنَهُمَا) نحو إِنْ زَيْدًا لَقِيْتُهُ فَأَكْرَمْتُهُ وَحَيْثُمَا عَمَرًا تَلَقَّه فَأَهْنَاهُ وَكَذَا إِنْ تَلَا اسْتَفْهَامًا غَيْرَ الهمزة كَأَنْ يَكُرَّ أَفَارَقْتَهُ وَهَلْ عَمِرَ أَحَدُتَهُ وَسَيَأْتِي حُكْمُ التَّالِي الهمزة (وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ) أى وقع بعد (مَا بِالْإِبْتِدَاءِ يَخْتَصُّ) كإِذَا الْفَحَائِشَ (فَالرَّفْعُ) للاسم على المبتدأ (الْقَرْمَةُ أَبَدًا) نحو خرجت فإذا زيد لقيت لأنه إذا لا يليها إلا مبتدأ نحو ﴿فَإِذَا هِيَ بِبِضَاءٍ﴾ أو غير نحو ﴿فَإِذَا لَمْ يَكُنْ﴾ ولا يليها فعل ولذا قدر متعلق الخبر بعدها اسمًا كما تقدم وذكره لهذا القسم إفادة لتمام القسم وإن كان ليس من الباب لعدم صدق ضابطه عليه لما تقدم فيه من قولنا لولا ذلك الضمير لعمل فى الاسم السابق ولا يصح هذا هنالما تقدم من أن إذا لا يليها فعل (كَذَا) يجب الرفع (إِذَا الْفِعْلُ تَلَا) أى وقع بعد (مَا) له صَئِرُ الكلام وهو الذى (لَمْ يَرَوْهُ مَا قَبْلُ) أى قبله (مَقْضُولًا لِمَا بَعْدَ وَجِدْ) كالاستفهام وما التائية وأدوات الشرط نحو زيد هل

رأيته وعالده ما صحبته وعبد الله إن أكرمك أكرمه (وَاخْتِيبُوا فَضَيْبًا) للاسم
 السابق إذا وقع (قَبْلَ فِعْلٍ فِي طَلَبٍ) كالأمر والنهي والدعاء نحو زيدًا اضربه
 وعمراً لا تهنه وعالداً اللهم اغفر له وبشرًا اللهم لا تعذبه واحزوز بقوله فعل من اسم
 الفعل نحو زيد دراهمه فَيَحِبُّ الرُّفْعُ وكذا إِنْ كَانَ فعل أمر مراداً به العموم نحو
 (السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) قال ابن الحاجب (و) اختير نصبه أيضاً إذا وقع
 (بَعْدَ مَا يَبْلَاؤُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ) كهمزة الاستفهام نحو (أَبَشْرًا مِنْهُ وَاحِدًا
 خَتْبَهُ) لم يفصل بينها وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع وكما ولا وإن النافيات نحو
 ما زيدًا رأيته قال في شرح الكافية وحيث بمجردة من ما نحو حيث زيدًا تلقاه فأكرمه
 لأنها تشبه أدوات الشرط فلا يليها في الغالب إلا فعل (و) اختير نصب أيضاً إذا
 وقع (بَعْدَ) حرف (عاطفٍ) له (بَلَا فَصْلٍ عَلَى مَفْعُولٍ فِعْلٍ) متصرف
 (مُسْتَقَرٌّ أَوَّلًا) نحو ضربت زيدًا وعمراً أكرمته قال في شرح الكافية لما فيه من
 عطف جملة فعلى على مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين أولى من تخالفهما انتهى
 وحينئذ فالعطف ليس على المفعول كما ذكره هنا ولو قال تلا بدل على لتخلص
 منه ويخرج بقوله بلا فصل ما إذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع نحو قام
 يد وأما عمرو فأكرمته ويخرج بقول متصرف أفعال التعجب والمدح والذم فإنه لا
 تأثير للعطف عليها كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب (وإن قلا)
 الاسم (المعطوف فعلاً) متصرفاً (مخبراً به عن اسم) أول مبتدأ نحو هند
 أكرمتها وزيدًا ضربته عندهما (فَاعْطِفْ مَخْبَرًا) بين الرفع على الابتداء والخبر
 والنصب عطفاً على جملة أكرمتها وتسمى الجملة الأولى من هذا المثال ذات وجهين
 لأنها اسمية بالنظر إلى أولها فعلى بالنظر إلى آخرها وهذا المثال أصبح كما قال الأبدى
 في شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير
 في المعطوفة يربطها بمبتدأ المعطوف عليها إذ المعطوف بالواو يشترك المعطوف عليه

فى معناه فيلزم أن يكون فى هذا المثال خبراً عنه ولا يصح إلا بالرباط وقد فقد انتهى
 ولعله يغتفر فى التتابع ما لا يغتفر فى غيرها (والرفع فى غير الذى مرّ وجّه)
 لعدم موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع ومستوى الأمرين وعدم التقرير أولى
 منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى : ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُوهَا﴾
 (هنا أُنِيج) لك (افعل ودع) أى اترك (ما لم يُنِج) لك وتقديمه واجب النصب
 ثم مختاره ثم جائزه على السواء ثم مرجوحه أحسن كما قال من صنع ابن الحاجب
 لأن الباب لبيان المنصوب منه انتهى وكان ينبغى أن يؤخر واجب الرفع عنها لما ذكر
 (وفصل) ضمير (مشفول) به عن الفعل (بحرف جرّ أو بإضافة) أى
 بمضاف (كوصلى) فيما مضى (يجزى) فيجب النصب فى نحو إن زيدا مررت به
 أو رأيت أخاه أكرمك والرفع فى نحو خرجت فإذا زيد مر به عمرو وأخوه ويختار
 النصب فى نحو زيدا امرر به أو انظر أخاه والرفع فى نحو زيد مررت به أو رأيت
 أخاه ويجوز الأمران على السواء فى نحو هند أكرمتها وزيد مررت به أو رأيت أخاه
 فى دارها نعم يقدر الفعل من معنى الظاهر لا لفظه (وسوّى ذاك الباب وصفاً
 ذاك عمل بالفعلى) فيما تقدم (إن لم يك مانع حصل) نحو أزيذا أنت ضارب
 الآن أو غداً بخلاف الوصف غير العامل كالذى معنى الماضى أو العامل غير الوصف
 كاسم الفعل أو الحاصل فيه مانع كصلة الألف واللام (وعلاقة حاصلة بتابع)
 للاسم الشاغل للفعل (كعلاقة) حاصلة (بنفس الاسم الواقع) الشاغل للفعل
 فقولك أزيذا ضربت عمراً وأخاه كقولك أزيذا ضربت أخاه وشرط فى التسهيل أن
 يكون التابع عطفاً بالواو كما مثلنا أو نعياً كـ أزيذا رأيت رجلاً يحبه وزاد فى
 الارتشاف أن يكون عطف بيان كـ أزيذا ضربت عمراً أخاه.

بِسْمِ

تَعْدِي الْفَعْلِ وَلِزُومِهِ

تعدى الفعل ولزومه

وفيه رتب المفاعيل (علامة الفعل المُعَدَّى) أى الجاوز المفعول به (أَنْ تَصِلَ هَا) تعود على (غَيْرِ مَصْنُوعٍ) لذلك (بِهِ نَحْوُ عَمِلٍ) فإنك تقول الخير عمله فتصل به هاء تعود على غير مصدره واحترز بها من هاء المصدر فإنها توصل بالمتعدى نحو ضربته زيداً أى الضرب وباللزام نحو قمته أى القيام.

تلمة :

ومن علاماته أيضاً أن يصلح لأن يصاغ منه اسم مفعول تام كمقت فهو بمقوت قال فى شرح الكافية والمراد بالتمام الاستغناء من حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر إلى حرف جر سمي لازماً كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه (فَانْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ) الذى تجاوز إليه (إِنْ لَمْ يَنْتَبِ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ) ومعلوم أنه إن ناب عن الفاعل رفع (و) فعل (لَا زِمَ غَيْرُ) الفعل (المُعَدَّى) وهو الذى لا يتصل به ضمير غير مصدر ويقال له أيضاً قاصر وغير متعد و متعد بحرف جر (وَحْتِمَ لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا) جمع سحبة وهى الطبيعة (كَتَبَهُمْ) إذا كثر أكله وظرف وكرم وشرف و(كَذًا) حتم لزوم ما كان على وزن (افْعَلَلَّ) بتخفيف اللام الأولى وتشديد الثانية كاقشعر واطمأن (و) كذا افعللل نحو (المُضَاهِي افْتَنَسَسَا) وهو احر يحجم وكذا ما ألحق بافعلل وافعللل كما كوهدوا حر نبأ (و) كذا حتم لزوم (مَا افْتَنَضَى فَظَافَةً) كطهر ونظف (أَوْدَنَسَا) كدنس ووسخ ونجس (أَوْ) افتضى (عَرَضْنَا) أو معنى غير لازم كمرض وبرى وفرح (أَوْ طَلَّوَع) فاعله فاعل الفعل (المُعَدَّى لِوَاحِدٍ كَمَدَّه فَاْمْتَدَّاهُ) ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فإن طاورع المعدى لاثنين كان متعدياً لواحد نحو كسوت زيداً حبة فاكتساها (وَعَدُّ) فعلاً (لَا زِمَا) إلى المفعول به (بِحَرْفِهِ جَوُ) نحو عجبت من أنك قادم وفرحت بقدمك وعده أيضاً بالهمزة

نحو أذهبت زيداً وبالتضعيف نحو فرحته (وإن حُذِفَ) حرف الجر (فَالنَّصْبُ) تأيت (لِلْمَنْجَرِ) ثم هذا الحذف ليس قياساً بل (نقلًا) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله :

تَمُرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامَكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامٌ^(١)

وعند يحذف ويبقى الجر كقوله :

أَشَارَتْ كَلِيبُ الْأَكْفِ الْأَصَابِعُ^(٢)

(و) حذف حرف الجر (فِي أَنْ وَأَنْ) المصدريتين (يَطْرُقُ) ويقاس عليه (مَعَ أَمِنْ لَبَسَ كَمَجِبَتْ أَنْ يَدُوا) أى يعطوا الداية وعجبت أنك قائم أى من أن يدوا ومن أنك قائم ومحل أن وأن حينئذ نصب عند سيبويه والفراء وجر عند الخليل والكسائي قال المصنف ويؤيد قول الخليل ما أنشده الأخفش :

وَمَا زَرَمْتُ لَيْسَى أَنْ تَكُونُ حَبِيبَةً إِلَى وَلَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

يمر المعطوف على أن فعلم أنها فى محل جر فإن لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف نحو رغبت فى أن تقوم إذ يحتمل أن يكون المحذوف عن ولا يلزم من عدم

^(١) البيت لمجريد فى ديوانه : ٥١٢، وشرح ابن يعنى : ٨ / ٨، ٩ / ١٠٣، والمقرب لابن عصفور : ٢١، والخزانة : ٣ / ٦٧١، والعينى : ٢ / ٥٦٠، والجمع : ٢ / ٨٣، والدرر : ٢ / ١٠٧.
الشاهد فيه : قوله "تمرون الديار" حيث حذف الجار، وأوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذى كان مجروراً، فنصبه، وأصل الاسم "تمرون بالديار" ويسمى ذلك "الحذف والإيصال" وهذا قاصر على السماع، ولا يجوز فى الكلام إلا إذا كان المجرور مصدراً مؤولاً من "أن" المؤكدة مع اسمها وغيرها أو من "أن" المصدرية مع منصوبها.

^(٢) هذا عجز بيت للفرزدق من الطويل، وصدره قوله :

إذا قيل : أى الناس شر قبيلة

والبيت فى الخزانة : ٣ / ٦٦٩، ٤ / ٢٠٨، والعينى : ٢ / ٥٤٢، ٣ / ٣٥٤، والجمع : ٢ / ٣٦، ٨١، والدرر : ٢ / ٣٧، ١٠٦، وشرح الأئمة : ٢ / ٩٠، ٢٣٣، وديوان الفرزدق : ٥٢٠.
والشاهد فيه قوله : "كليب" بالجر حيث حذف حرف الجر وهو "إلى" المقدر وأبقى عمله، وأصل الكلام أشارت الأصابع مع الأكف إلى كليب.

الاطراد أى القياس عدم الوجود فلا يشكك بقوله تعالى : ﴿وَتَوَعَّبُونَ أَنْ تَكْفُرُوا مِنْكُمْ﴾ فتأمل.

[فصل] فى رتب المفاعيل وما يتعلق بذلك (وَالْأَصْلُ سَبْقُ) مفعول هو (فَاعِلٍ مَفْعَى) مفعولاً ليس كذلك (كَمَنْ مِنْ) قولك (أَلَيْسَ مَنْ ذَاكُمْ نَسِجَ الْيَمَنِ) ومن ثم جاز أَلَيْسَ ثَوْبُهُ زَيْدًا وامتنع أسكن ربها الدار (وَيَلْزُمُ) هذا (الْأَصْلُ يَمْوَجِبُ عَوًّا) أى وجد كأن خيف ليس الأول بالثانى نحو أعطيت زيدًا عمرًا أو كان الثانى محصورًا نحو ما أعطيت زيدًا إلا درهمًا أو ظاهرًا والأول مضمراً نحو أعطيتك درهمًا (وَتَرَكْتُ ذَلِكَ الْأَصْلَ حَتَّى قَدْ يُرَى) لموجب كأن كان الأول محصورًا نحو ما أعطيت الدرهم إلا زيدًا أو ظاهرًا والثانى مضمراً نحو الدرهم أعطيته زيدًا أو فيه ضمير يعود على الثانى كما تقدم (وَحَذَفُ) مفعول (فَضْلُهُ) بأن لم يكن أحد مفعولى ظن لغرض أما لفظلى كتاسب الفواصل أو الإيجاز وإما معنوى كاحتقاره (أَجِزْ) نحو ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ ﴿كَبَّ اللَّهُ لِأَغْلِبِ﴾ وهذا (إِنْ لَمْ يَضُرْ) يفتح أوله وتخفيف الراء فإن ضار أى ضر (كَحَذَفِ مَا سَبَقَ جَوَابًا) لسائل (أَوْ) ما (حَصِيرٌ) لم يجز كقولك زيدًا لمن قال : من ضربت؟ ونحو ما ضربت إلا زيدًا فلو حذف من الأول لم يحصل جواب ولو حذف فى الثانى لزم نفى الضرب مطلقًا والمقصود نفيه مقيّدًا (وَيُحَذَفُ) الفعل (الْمُتَصِيَّتُ) أى الناصب الفضلة جوازًا (إِنْ عَلِمَا) كأن كان ثم قرينة حالية كانت كقولك لمن تأهب للحج مكة أى تريد أو مقالية كزيدًا لمن قال من ضربت (وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا) كأن فسره ما بعده المنصوب كما فى باب الاشتغال أو كان نداءً أو مثلاً كالكلاب على البقر أى أرسل أو جاريًا مجراه كأنتهوا خيرًا لكم أى وأتوا.

بِسْمِ

الْقَنَازِعِ فِي الْعِلْمِ

التنازع في العمل

ويسمى أيضاً باب الأعمال وهو كما يؤخذ مما سيأتى أن يتوجه عاملان ليس أحدهما مؤكداً للآخر إلى معمول واحد متأخر عنهما نحو ضربت وأكرمت زيداً فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيداً بالمفعولية (إِنْ عَامِلَانِ) فعِلان أو اسمان أو اسم وفعل (اِشْتَرَطِيَا) أى طلبا (فِي اسْمٍ عَمَلٍ) رفعاً أو نصباً أو طلباً أحدهما رفعاً والآخر نصباً وكانا (قَبْلُ فَلْيُؤَاخِذْ مِنْهُمَا) بالاتفاق (الْعَمَلُ) أما الأول أو الثانى مثال ذلك على إعمال الأول قام وقعدا أخواك رأيت وأكرمتكما أبويك ضربني وضربتكما الزيدان ضربت وضربوني الزيدان ومثاله على إعمال الثانى قاما وقعدا أخواك رأيتكما وأكرمت أبويك ضرباني وضربت الزيدان ضربت وضربني الزيدون وهذا فى غير فعل التعجب أما هو فيشترط فيه إعمال الثانى كما اشترط المصنف فى شرح التسهيل فى جواز التنازع فيه خلافاً لمن منعه كما أحسن وأعقل زيداً (و) إعمال (الثَّانِ أَوَّلَى) من إعمال الأول (عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ) لقربه (وَاخْتَارَ عَكْسًا) وهو إعمال الأول لسبقه (غَيْرُهُمْ) أى أهل الكوفة حال كونه (ذَا أَسْرَاهُ) أى صاحب جماعة قوية (وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلِ) من العمل فى الاسم الظاهر (فِي ضَمِيرٍ مَا تَنَازَعَاهُ) وجوباً إن كان ما يضممر مما يلزم ذكره كالفاعل (وَالْتَزِمَ مَا التَزَمَا) من مطابقة الضمير للظاهر فى الأفراد والتذكير وفروعهما (كَيْحُسَيْنٍ وَيُسَى ابْنَاكَ) فإبتداءك تنازع فيه يحسن ويسى فأعمل يسى فيه وأضممر فى يحسن الفاعل ولم ييال بالإضمار قبل الذكر للحاجة إليه كما فى ربه رجلاً زيد ومنع جواز مثل هذا الكوفيون فيجوز الكسائى يحسن ويسى إبتداءك بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل وجوزة الفراء بناء على مذهبه من توجه العاملين معاً إلى الاسم الظاهر وجوز الفراء أيضاً أن يؤتى بضمير الفاعل مؤخراً نحو يحسن ويسى إبتداءك هما (وَقَدْ بَقِيَ وَاعْتَدِيكَ عِبْدًا كَمَا) فإبتداءك تنازع

فيه بنى واعتدى فأعمل فيه الأول وأضر في الثاني ولا محذور لرجوع الضمير إلى متقدم في الرتبة فإن أعملت الأول واحتاج الثاني إلى منصوب وجب أيضًا إضمماره نحو ضربتني وضربته زيد وتدر قوله :

بعكاذ يعيش الناظرين إذا هموا لشعاعه^(١)

(وَلَا تَجِئْ مَعَ أَوَّلِ قَدْ أَهْمَلَا) من العمل (بِضْمَتِهِ يَفْعِلُ رَفَعَ أَوْ هَلَا بَلْ حَذَفَهُ) أي ضمير الرفع (الزَّمْ إِنْ يَكُنْ) فضلة بأن لم يوقع حذفه في ليس وكان (غير خبير) وغير مفعول أول لظن نحو ضربت وضربتي زيد وتدر الشجى به في قوله :

إِذَا كُنْتُمْ تَرْضِيهِ وَيَرْضِيكَ صَاحِبُ^(٢)

وأضرته (وَأَخَوَفُهُ) وجوابًا (إِنْ يَكُنْ) ذلك الضمير عمدة بأن كان (هُوَ الْخَبِيرُ) لكان أو ظن أو المفعول الأول لظن أو أوقع حذفه في ليس ككنت

(١) البيت من عاتكة بنت عبد المطلب (جزء الكامل في المقرب : ١٥٤، وشرح شذور الذهب : ٤٢٤، والمعنى : ٨١ / ٣، والمص : ١٠٩ / ٢، والنور : ١٤٢ / ٢، وشرح الأسموني : ١٠٦ / ٢.

الشاهد فيه قوله : "يعيش نحو شعاعه" حيث أعمل العامل الأول وهو "يعيش" - في لفظ المفعول - وهو "شعاعه" - فارتفع هذا المفعول على أنه فاعل، وأعمل الثاني في ضميره، فصبه على أنه مفعول به، ثم حذف، ولو ذكره لقال "يعيش الناظرين إذا هم نحو شعاعه"، وهذا الحذف مما لا يجوز البصريون إلا لضرورة الشعر.

(٢) هنا صدر بيت من الطويل دون عزو في شذور الذهب : ٤٢٣، والمعنى : ٢١ / ٣، والمص : ٢ / ١١٠، والنور : ١٤٤ / ٢، والأسموني : ١١٠ / ٢، وعجزه :

جهارا فكن في الغيب أحفظ اللو

الشاهد فيه قوله : "ترضيه ويرضيك صاحب" حيث أعمل العامل الثاني - وهو "يرضيك" - في لفظ المفعول - وهو "صاحب" - مع إعمال العامل الأول في ضميره مذكورًا، وذلك "ترضيه" مع أنه يطلبه مفعولاً، وذكر الضمير في هذه الحال لا يكون إلا في ضرورة الشعر عند جمهور العلماء، لأن فيه عود الضمير إلى متأخر من غير ضرورة تخرج إليه، لأنه ليس عمدة لا يبد منه في الكلام حتى تتحمل له الإضممار قبل المذكور.

وكان زيد صديقاً إياه وظننتى وظننت زيدا عالماً إياه وظننت منطلقة وظننتى منطلقاً
هند إياها واستعنت واستعان على زيد به وذهب بعضهم فى الخير والمفعول الأول
إلى جواز تقديمه كالفاعل وآخر إلى جواز حذفه إن دل عليه دليل وابن الحاجب إلى
الاتيان به اسماً ظاهراً والأخفش أنه إن وجدت قرينة حذف وإلا أتى به اسماً ظاهراً
(و) لا تضر بل (أظهر) معمول الفعل المهيمل (إِنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ) لو أضر
(خبراً) فى الأصل (يُغَيِّرُ مَا يُطَابِقُ الْمُضَمَّراً) بكسر السين وهو المتنازع فيه
إن كان مثنى والضمير خبراً عن مفرد (فَحُوْ أظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا زَيْدًا
وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّحَا) فأخوين تنازع فيه أظن لأنه يطلبه مفعولاً ثانياً إذ
مفعوله الأول زيداً ويظنناني لأنه يطلبه مفعولاً ثانياً فأعمل فيه الأول وهو أظن ويبقى
يظنناني يحتاج إلى مفعول فلو أتيت به ضميراً مفرداً فقلت أظن ويظنناني إياه وزيداً
وعمرًا أخوين لكان مطابقاً للياء غير مطابق لما يعود عليه وهو أخوين ولو أتيت به
ضميراً مثنى فقلت أظن ويظنناني إياهما زيداً وعمرًا أخوين لطابقه ولم يطابق الياء
الذى هو خبر عنه فتعين الإظهار وقد علمت أن المسألة حيثما ليست من باب
التنازع لأن كلا من العاملين قد عمل فى ظاهر.

[فصل] المفاعيل خمسة أحدها المفعول به وقد سبق حكمه.

الثانى

المفعول المطلق

المفعول المطلق

وهو كما يؤخذ مما سيأتى المصدر الفصلة المؤكد لعامله أو للبين لنوعه أو عدده وسعى مطلقاً لأنه يقع اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر وهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشري وابن الحاجب وأعلم أن الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان وأما (الْمَصْنُورُ) فهو (اسْمٌ) يدل على (مَا سَوَى الزَّمَانِ مِنْ مَذْنُونِ الْفِعْلِ) وهو الحدث (كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ بِمَنْزِلِهِ) أى مصدر (أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نَصِيبٍ) نحو ﴿فَإِنْ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾ و﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ و﴿وَالصَّافَاتِ صَفًا﴾ وهو مضروب ضرباً (وَكَوْنُهُ) أى المصدر (أَصْلًا لِهَذَيْنِ) أى الفعل والوصف وهو مذهب أكثر البصريين هو الذى (انْتَجَبَ) أى اختير لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة الفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك دونه وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر أصل للفعل والفعل أصل للوصف وآخر إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه والكوفيون إلى أن الفعل أصل للمصدر (تَوَكَّنِدًا) يبين المصدر إذا ذكر مع عامله كاركع ركوعاً (أَوْ فَوْعًا يَبِينُ) إذا وصف أو أضيف إليه (أَوْ عَدَدٌ كَسِيرَتْ سَيُوتَيْنِ سَيَوْ فِى رَشَدٍ) ورجعت القهقرى (وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ ذَلٌّ) ككل مضاف إليه (كَجَدٍّ كُلُّ الْجَدِّ) وبعض كما فى الكافية كضربته بعض الضرب (و) كذا مرادفه نحو (افْرَحِ الْجَدْلُ) بالمعجمة أى الفرح ووصفه والندال على نوع منه أو على عدده أو آتته أو ضميره أو إشارة إليه كما فى الكافية نحو سرت أحسن السير واشتمل الصماء، ورجع القهقرى، ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾، ضربته سوطاً ﴿لَا أَعْدِيَهُ أَحَدًا﴾ ضربت ذلك الضرب وينوب عنه أيضاً ما يشاركه فى مادته وهو ثلاثة اسم مصدر نحو اغتسل غسلاً واسم عين نحو ﴿وَاللَّهُ أَبْتَكُمُ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ ومصدر لفعل

آخر نحو ﴿وَبَيَّلَ إِلَيْهِ تَبْيَلاً﴾ (وما لتوكيد فوحد أبداً) لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (وَنَنْ وَاجْتَمَعَ غَيْرُهُ وَأَفْرَدًا وَحَذَفُ عَامِلٍ) المصدر (المؤكد المتع) قال في شرح الكافية لأنه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك وتقضيه ابنه بجميعه في نحو سقيا ورعيًا ورد بأنه ليس من التوكيد في شيء وإنما المصدر فيه نائب عن العامل دال على ما يدل عليه فهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينه وبين المؤكد (وفي) حذف عامل (سواءه لدليل) عليه (متسّع) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أى سير سرت سيرًا سريعًا ولمن قدم من سفر قدومًا مباركًا (والحذف) للعامل (حتم مع) مصدر (آتياً بدلاً من فعله) في نحو حمداً وشكراً أو قياساً في الأمر (كندلاً اللذ) في قول الشاعر :

على حين ألهى الناس جل أمورهم

فندلاً زريق المال ندل الثعالب^(١)

فهو (كأنندلاً) وفي النهى نحو قياساً لا فعوداً والدعاء نحو سقيا ورعيًا والاستفهام للتوبيخ نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك ولا فرق فيما ذكر بين ما له فعل كما تقدم وما ليس له فعل نحو :

^(١) بيت من الطويل ينسب للأحوص أو لأعشى همدان، أو لجرير في الكتاب : ١ / ٥٩، والخصائص : ١ / ١٢٠، والإنصاف : ٢٩٣، والعينى : ٣ / ٤٦، ٥٢٣، وشرح الأشموني : ٢ / ١١٦، واللسان : (ندل).

والشاهد فيه قوله : "ندلاً زريق المال" فإن في هذه العبارة مصدرًا قائمًا مقام فعله -وهو قوله "ندلاً"- وهو واقع في الطلب، لأن القصور به معنى : اندل : أى انحطفت وقد ذهب ابن مالك إلى أن المصدر القائم مقام فعل الأمر ينتصب بفعل محذوف وحويًا من غير تفرقة بين أن يكون هذا المصدر مكررًا أو واقعًا بعد استفهام توبيخي وألا يكون كذلك وقد ناقشه في هذا الإطلاق جماعة من النحاة تبعًا لابن عصفور الذى قيد الوجوب بما ذكره ابن مالك هنا.

بله إلا كف كأنها لم تخلق

فيقدر له فعل من معناه أى اترك (وما لتفصيل) لعاقبة ما قبله
(كأما منة) بعد واما فداء (عامله يحذف) حتماً قياساً (حيث عن) أى عرض
فالتقدير فى الآية والله أعلم فإما تمنون منا وإما تفلتون فداء (كذا) فى الحكم
(مكرر) ورد نائب فعل مسند إلى اسم عين نحو زيد سيرا سيرا أى يسير سيرا (و)
كذا (نو حصو) يالا أو يانما (ورد نائب فعل لاسم عين استند) نحو ما
أنت إلا سيرا وإنما أنت سيرا فإن استند إلى اسم معنى وجب الرفع على الخبرية فى
الصورتين نحو أمرك سير سير وإنما سيرك سير البريد (ومنه) أى من المصدر الذى
حذف عامله حتماً (ما يدعونه) أى يسمونه (مؤكد) أما لنفسه أو غيره
(فالمبتدأ) به أى فالأول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا محتمل لها غيره
(نحو له على ألف) درهم (عرفاناً والثانى) وهو المؤكد لغيره ما وقع بعد
جملة لها محتمل غيره (كأبني أنت حقاً صرفاً) قال فى التسهيل ولا يجوز تقدم
هذا المصدر على الجملة التى قبله وفقاً للزجاج (كذلك ذو التشبيه) الواقع (بعد
جملة) مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه (كلى بكى بكاء ذات عضله) أى
صاحبة داهية بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمار والواقع بعد جملة لم
تشتمل على ما ذكر كهذا بكاء بكاء الشكلى.

(تكملة) كالمصدر فى حذف عامله وما وقع موقعه نحو اعتصمت عائلاً بك

قاله فى شرح الكافية.

الثالث من المفاعيل

المفعول له

المفعول له

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وهو كما قال ابن الحاجب ما فعل لأجله فعل مذكور (ينصب) حال كونه (مفعولاً له المصدران أبان تعليلاً) للفعل (كجد شكره) وهو مما يعمل فيه) وهو الفعل (متحد وقتاً وفاعلاً وان شرط) مما ذكر (فقد فاجر باللام) ونحوها مما يفهم التعليل وهو من وفي نحو :

لدوا للموت وابنوا للخراب

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها وإنى لتعرونى لذكراك همزة

قال فى شرح الكافية فإن لم يكن ما قصد به التعليل مصدراً فهو أحق باللام أو ما يقوم مقامها نحو سرى زيد للماء وللشعب وكلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم إن امرأة دخلت النار فى هرة (وليس يصتنع) الجر (مع) وجود (الشروط) المذكورة بل يجوز (كألزهـد ذا فتـنـع) ثم جواز ذلك على أقسام ذكرها بقوله (وقل أن يصحبها) أى السلام (المجره) من أل والإضافة وكثر نصبه وأرجه الجزولى وقال الشارحين شيخ المصنف ولا سلف له فى ذلك (والعكس) وهو كثرة صحبتها ثابـت (فى مصحوب أل) وتـل نصبه (وأفشدوا) عليه قول بعضهم (لا أقعد الجبن) أى الخوف أى لأجله (هن الهيجاء) بالمد ويجوز قصره أى الحرب (ولو توالى زمر الأعداء) جمع زمرة وهى الجماعة من الناس وفهم من كلامه استواء الأمرين فى المضاف وصرح به فى التسهيل.

الرابع من المفاعيل

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

(الظَرْفُ) في اصطلاحنا (وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ ضَمَّنَا فِي بِإِطْرَادِ كَيْفَا
 امْكُتْ أَرْمَنَّا) بخلاف ما لم يضمنها نحو يوم الجمعة مبارك أو ضمنها بغير اطراد
 وهو المنصوب على التوسع نحو دخلت الدار (فانصبت بالواقع فيه) وهو المصدر
 ومثله الفعل والوصف إن (مُظْهِراً كَانَ) كما تقدم (وَالْأَفَانُوهُ مُقَدَّرَا) نحو
 فرسخا لمن قال كم سرت (وَكُلُّ وَقْتِي) سواء كان مبهماً أو مختصاً (فَقَابِلُ ذَلِكَ)
 النصب واستثنى منه في نكته على مقدمة ابن الحاجب منذ ومنذ (وَمَا يَقْبَلُهُ
 الْمَكَانُ إِلَّا) إن كان (مُبْهِمًا) بأن افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه (فَنَحْوُ
 الْجِهَاتِ) ألسن وهي فوق وتحت وخلف وأمام ويمين ويسار وما أشبهها كجانب
 وناحية (وَالْمَقَادِيرِ) كالليل والفرسخ والبريد (و) إلا إن كان من (مَا صِيغَ مِنْ
 الْمَفْعَلِ) أى مادته (كَمَرَمَى مِنْ رَمَى) أى مادته (وَشَرَطُ كَوْنٍ ذَا مَقْيَسَا
 أَنْ يَقَعَ ظَرْفًا لَهَا) أى لفعل (فِي أَصْلِهِ) أى حروفه الأصلية (مَعَهُ اجْتَمَعَ)
 كجلست مجلس زيد ورميت مرماه فإن لم يقع كذلك كان شاذاً يسمع ولا يقاس
 عليه كقولهم هو عمرو مزجر وعبد الله مناط الثريا وغير ما ذكر من الأمكنة لا
 يقبل الظرفية كالدار والمسجد والطريق (وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرُ ظَرْفٍ) كأن
 يرى مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً إليه نحو يوم وشهر (فَذَلِكَ ذُو
 تَصَرُّفٍ فِي الْعَرَفِ وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً) كسقط
 وعوض (أَوْ شِبْهَهَا) كالجُرْ بالحرف كعند ولدى (مِنْ الْكَلِمِ) بيان للذى (وَقَدْ
 يَنْبُؤُ عَنْ) ظرف (مَكَانٍ مَصْنَدٍ) كان مضافاً إليه الظرف فحذف وأقيم هو
 مقامه نحو جلست قرب زيد (وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكُنُ) نحو انتظرت
 صلاة العصر وأمهلتها نحو جزورين وقد يجعل المصدر ظرفاً دون تقدير ومنه ذكاة
 الجنين ذكاة أمه وقد يقام اسم عين مضاف إليه الزمان مقامه نحو لا أكلملك هبيرة
 ابن قيس أى مدة غيبته.

الخامس من المفاعيل

المفعول معه

المفعول معه

وأخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسى دون غيره ولوصول الفاعل إليه بواسطة حرف دون غيره (يُنْصَبُ) اسم (تَالِي الْوَاوِ) التى بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه حال كونه (مَفْعُولًا مَعَهُ) ومثال ذلك موجود (فِي نَحْوِ سَيَرَى وَالطَّرِيقُ مُسْرِعُهُ بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَتَسْبِيهِ سَبْقُ ذَا النَّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقُّ) بالترجيح الذى نص عليه سيوره وقال الجرجاني بالواو والزجاج بفعل مضمر وفهم من قوله سبق أنه لا يتقدم عليه وهو كذلك بلا خلاف (و) إن قلت قد روى النصب (بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمُوا أَوْ كَيْفَ) نحو ما أنت وزيداً وكيف أنت وقصعة من تريد قَبْلُ ما قرر من أنه لايد أن يسبقه فعل أو شبهه فالجواب أن أكثرهم يرفعه وقد (نُصِبَ) هذا (بِفِعْلِ) من (كَوْنِ مُضْمَرٍ بَقَضِ الْعَرَبِ) نتقديره ما تكون وزيداً وكيف تكون وقصعة من تريد (وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِلَا ضَعْفٍ) فيه (أَحَقُّ) من النصب على المفعولية نحو كنت أنا وزيد كالآخرين (وَالنُّصْبُ) على المفعولية (مُخْتَارٌ) عند المصنف (لَدَى ضَعْفٍ) عطف (النَّسَقِ) نحو جمعت وزيداً وأوجبه السيراقى بناء على قاعدته أن كل ثان كان موثر الأول أى مسبباً له لا يجوز فيه لا النصب إذ قولك جمعت وزيداً معناه كنت السبب فى مجيئه (وَالنُّصْبُ) على المفعولية (إِنْ) أمكن (وَلَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ) لما نعت (يَجِبُ) نحو مالك وزيداً بالنصب لأن عطفه على الكاف لا يجوز إذ لا يعطف على ضمير البحر إلا بإعادة الجار قاله فى شرح الكافية وسيأتى فى باب العطف اختياره جوازه (أَوْ احْتِقَادُ) إذا لم يمكن النصب على المفعولية (إِضْمَارُ عَامِلٍ) ناصب له (نُصِبَ) نحو :

عَلَّمْتُهَا تَبْنَأُ وَمَاءً بَارِداً^(١)

(١) صدر بيت من الكامل لذى الرمة فى ملحقات ديوانه : ٦٦٤ ، والمقرب : ٤ / ٢٢٣ ، والخصائص : ٤٣١ / ٢ ، وأما ابن الشجرى : ٣٢١ / ٢ ، والإنصاف : ٦١٣ ، وابن عيسى : ٨ / ٢ ، والخزانة : ٤٩٩ / ١ ، وشذور الذهب : ٢٤٠ ، والعينى : ١٠١ / ٢ ، ٤ / ١٨١ ، والمعجم : ٢ / ١٣٠ ، والدرر : ١٦٩ / ٢ ، والأهمونى : ٦٤٠ ، وعجزة :-

أى وسقيتها.

تتمة :

يَجِبُ الْعَطْفُ إِنْ لَمْ يَجُزِ النِّصْبُ نَحْوَ تَشَارِكِ زَيْدٍ وَعَمَرُو لافْتِقَارِهِ إِلَى فَاعِلَيْنِ فَالْأَقْسَامُ حَيْثُ أَرْبَعَةٌ رَاجِحُ الْعَطْفِ وَوَاجِبُ النِّصْبِ وَوَاجِبُهُ وَهَذَا خَاتَمَةُ الْمَقَاصِلِ وَعَقِبُهُ الْمَصْنُفُ بِمَا هُوَ مَفْعُولٌ فِي الْمَعْنَى فَقَالَ.

الاستثناء

هو الإخراج بآلا أو إحدى أحوالها حقيقة أو حكماً من متعدد (مَا اسْتَنْتَنَتْ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ) وإيجاب (يَنْتَصِبُ) بها عند المصنف وبما قبلها عند السمراني ويمتد عند الزجاج نحو ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ * إِلَّا إِبْلِيسَ ﴿٩﴾ إِنْ وَقَعَ (بَعْدَ نَفْسٍ أَوْ) مَا هُوَ (كَنَفْسٍ) وَهُوَ النِّهْيُ وَالِاسْتِفْهَامُ (اِنْتَضِبُ) بفتح التاء (اِتِّبَاعُ مَا اتَّصَلَ) للمستثنى منه فَيُإْعْرَبُ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ بِدَلٍ بَعْضُ مَنْ كُلِّ نَحْوِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴿وَلَا يَلْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَتَكَ﴾ ﴿وَمَنْ يَقَطُّ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ وَيَجُوزُ النِّصْبُ قَالَ الْمَصْنُفُ وَهُوَ عَرَبِيٌّ حَسَنٌ قَالَ ابْنُ النُّحَاسِ كُلُّ مَا جَازَ فِيهِ الْاِتِّبَاعُ جَازَ فِيهِ النِّصْبُ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ وَلَا عَكْسَ (وَأَنْصِبْ مَا انْقَطَعَ) وَجُوبًا نَحْوُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ (وَعَنْ تَهْمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ) قَالَ شَاعِرُهُمْ :

= حَتَّى شَفَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

الشاهد فيه : قوله : "وماء" فإن علماء العربية يجمعون على أنه لا يجوز أن يكون "ماء" معطوفاً على قوله "تبتاً" عطف مفرد على مفرد مع بقاء قوله "علقتها" على معناه الأصلي الذي وضع له فـى لسان العرب، والسـر في ذلك أن من شرط عطف المفرد على المفرد المعطوف عليه بما يصح أن يتسك على المفرد المعطوف، وهنا لا يجوز لك أن تقول : علقتها ماءً بارداً، لأن الحلف محاص بما يطعم.

وَبَلَدُو لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَلَا أُنَيْسٌ^(١)

(وغير نصيب سابق) على المستثنى منه أى أتباعه (هى النفس قد

يأتى) كتول حسان :

لأنهم يرجون منه شفاعته إذا لم يكن إلا النبيون شافع^(٢)

(وَلَكِنْ نَصِبُهُ اخْتَرْنَا أَنْ وَرَدَ) كقوله :

وَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْئَةً^(٣)

(١) الرجز لجران العمود النمرى فى الكتاب : ١ / ١٢٢ ، ١٦٥ ، ومعاني القراء : ١ / ٤٧٩ ، والمقرب : ٢ / ٣١٩ ، ٣٤٧ ، ٤ / ٤١٤ ، والإتصاف : ٢٧١ ، وابن عيش : ٢ / ٨٠ ، ١١٧ ، ٧ / ٢١ ، ٨ / ٥٢ ، والخزاعة : ٤ / ١٩٧ ، وشذور الذهب : ٢٦٥ ، والعينى : ٣ / ١٠٧ ، والمجم : ١ / ٢٢٥ ، ٢ / ١٤٤ ، والدرر : ١ / ١٩٢ ، ٢ / ٢٠٢ ، وشرح الأختونى : ٢ / ١٤٧ وهو فى ديوانه : ٥٣ .

الشاهد فيه : قوله "إلا اليعفير" فإن ظاهره أنه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه فكان ينبغي انصابه على المشهور من لغات العرب ، إلا أنه ورد مرفوعاً ، وقلوبه سيوفه ليوافق المشهور بوجهين ، الأول : أنه جعله كالاستثناء المفرغ ، وجعل ذكر المستثنى منه مساوياً فى هذه الحال لعدم ذكره ، من جهة أن المعنى على ذلك ، فكأنه قال : ليس بها إلا اليعفير ، والرجح الثانى : أنه توسع فى معنى المستثنى منه حتى جعله يشمل المستثنى وكأنه قد قال : ليس فيها شيء فحمله على الحمل الذى يحمل عليه الاستثناء المتصل .

(٢) البيت من الطويل لحسان بن ثابت رضى الله عنه وأرضاه - فى ديوانه : ٢٥٤ ، والعينى : ٣ / ١١٤ ، والمجم : ١ / ٢٢٥ ، والدرر : ١ / ١٩٢ .

الشاهد فيه : قوله "إلا النبيون شافع" فإن ظاهره أن قوله "شافع" هو المستثنى منه ، وقوله "النبيون" مستثنى ، وقد تقدم المستثنى على المستثنى منه ، فكان ينبغي أن يتصحب والعلماء يفرجونه على أنه استثناء مفرغ واعتبروا المستثنى معمولاً لما قبل "إلا" فهو فاعل ليكن التامة ، وما بعده بدل منه بدل كل من كل .

(٣) صدر بيت من الطويل ، وعجزه قوله :

وَمَا هِيَ إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

والبيت للكهميت بن زيد فى الأغاني : ٢ / ١١٩ ، وشرح شذور الذهب : ٣٦٣ ، والعينى : ٢ / ١١ ، وشرح الأختونى : ٢ / ١٤٩ .

والشاهد فيه : قوله : "مأى إلا آل أحمد" حيث تقدم المستثنى على المستثنى منه ، وفى هذه الحال يجب نصب المستثنى كما ورد فى الشاهد .

أما في الإيجاب فلا يجوز غير النصب نحو قام إلا زيداً القوم (وإن يُضَرَّغْ
سابقاً (إلا) إما بقدر) أى للعمل فيه (يكن) ما بعد (كما لو) (إلا) عدمها
فيرب على حسب ما يقتضيه ما قبلها وذلك لا يقع إلا بعد نفى أو شبهه كلا تضرر
إلا فتى لا يتبع إلا الهدى وهل زكا إلا الورع (وأن) ذات فوكيس (وهى التى
تلاها اسم مماثل لما قبلها أو تلت عاطفاً فاجعلها كالمعروفة (كلا تصور بهم) (إلا
الفتى إلا العلاء) وكتوله :

مألت من شيخك إلا عمك إلا رسينه وإلا رمنه^(١)

(وإن تكرر) إلا (لا يتوكد فتح تفرغ) من المستثنى منه بأن حذف
(التأخير بالعامِل) الواقع قبل إلا (دغ فى واحد ميماً بدلاً استثنائى) مقدماً
كان أولاً (وليس عن نصب سواء مفعلى) نحو ما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا
بكرًا (ودون تفرغ مع التقدم) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (نصب
الجميع احكم به والقرم) ولا تدع العامل يؤثر فى شيء منها نحو قام إلا زيداً
إلا عمراً إلا خالدًا القوم (وانصب لثاني) لجميع المستثنيات عن المستثنى منه
كلها فى غير ما ذكر فى قوله (وجى بواحد منها) معرباً (كما لو كان) وحده
(دون زائد) عليه فانصبه وارفعه حيث يقتضى ذلك على ما تقدم (كلم يفسوا إلا
امزواً إلا على) برفع الأول ونصب الثانى وقاموا إلا زيداً إلا عمراً إلا خالدًا
بنصب الجميع إذ لو لم يكن إلا الأول لوجب نصبه (وحكمها) أى ما بعد المستثنى

^(١) الرجز بلا عزو فى الكتاب : ١ / ٣٧٤، والمقرب : ٣٥، والعيسى : ٣ / ١١٧، والجمع : ١ / ٢٢٧،
والدرر : ١ / ١٩٣، والأصموتى : ٢ / ١٥١، وهو من شواهد سيويه الخمسين المجهولة.

والشاهد فيه : قوله "إلا عمله، إلا رسمه وإلا رمله" فقد كرر "إلا" فى هذا الكلام مرتين : المرة الأولى
فى قوله "إلا رسمه" والرسم : يدل من العمل والمرة الثانية فى قوله "وإلا رمله" والسواو المتقدمة على
"إلا" عاطفة، والرمل المتأخر عن "إلا" معطوف على الاسم المرفوع قبلها، و"إلا" فى الموضعين زائدة
للتأكيد.

الأول من المستثنيات إذا لم يكن استثناء بعضها من بعض (ففى القَصْدِ حَكْمُ) المستثنى (الأَوَّلِ) فإن كان خارجاً بأن كان الأول استثناء من موجب فما بعده كذلك وإن كان داخلياً بأن كان استثناء من غير موجب فما بعده كذلك فإن أمكن استثناء بعضها من بعض نحو له عندى أربعون إلا عشرين إلا عشرة إلا خمسة إلا اثنين استثنى كل واحدة مما قبله أو أسقط الأرتار وضم الباقى بعد الإسقاط إلى الإشباع فالجتماع هو الباقى بعد الاستثناء قاله فى شرح الكافية (وَأَسْتَنْنَ مَجْرُوداً بِغَيْرِ) لإضافته له حال كونه (مَعْرِباً بِمَا لَمْ يَسْتَنْنِ بِإِلَّا نَسْباً) من وجوب نصب واختياره واتباع على ما تقدم ولكونها موضوعة فى الأصل لإفادة للمغايرة شاركت إلا فى الإخراج الذى معناه المغايرة ولم تكن متضمنة معناها فلهذا لم يبين (وَلَسَوَى) بكسر السين مقصوراً ومملوداً و(سَوَى) بضمها مقصوراً و(سَوَاءً) بفتحها مملوداً (أَجْعَلَا عَلَى) القول (أَلْأَصَحُّ مَا لَغَيْرِ جَعْلَا) من استثناء وإعراب بما نسب للمستثنى بإلا ومقابل الأصح قول سيبويه إنها لا تستعمل إلا ظرفاً ولا تخرج عنه إلا فى الضرورة ورده المصنف بورودها مجرورة بمن فى قوله صلى الله عليه وسلم - «دعوت ربي ألا يسلم على أمتي عدواً من سوى أنفسهم» - وفاعلاً فى قوله :

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعِدْوَا نَ دَعَاهُمْ كَمَا دَانُوا^(١)
ومبتداً فى قوله :

فَسِوَاكَ بِأَيْعُهَا وَأَنْتَ الْمَشْتَرَى^(٢)

^(١) بيت من المفرج للفند الزمانى فى أمالى القالى : ١ / ٢٦٠ ، والخزانة : ٢ / ٥٧ ، والعينى : ٢ / ١٢٢ ،

والطبع : ١ / ٢٠٢ ، والدرر : ١ / ١٧٠ ، وشرح الأعمشنى : ٢ / ١٥٩ .

والشاهد فيه : قوله : "و لم يبق سوى العدوان" حيث أوقع "سوى" فاعلاً لقوله "يقتى" ، وهذا عند

جمهور البصريين ضرورة لا تقع إلا فى الشعر وعند جمهور الكوفيين جائز فى سعة الكلام .

^(٢) عز بيت من الكامل ، وصدره :

وإذا تباع كريمة أو تشترى =

واسما لليس في قوله :

أَقْرَبَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِنْ لَمْ يَصْبُرْ

وقال الرماني إنها تستعمل ظرفاً غالباً وكثيراً قليلاً واعتباره ابن هشام (وَأَسْتَنْزِي نَاصِيَةً) للمستثنى (بَلَيْسَ) على أنه غيرها واسمها مستتر كقوله - صلى الله عليه وسلم - «ما أنهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوه ليس السن والظفر» (و) كذا (خَلَا) نحو قام القوم خلا زيداً (و) المستثنى (بَعْدَ) وَبِكَوْنِ الكائن (بَعْدَ) كذا أيضاً نحو قام القوم لا يكون زيداً واسمها كليس (وَأَجْرُ) بِمَسْبَقِي يَكُونُ) وهما خلا وعدا (إِنْ قَرَأَ) نحو :

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّهَا أَعْدُ عِيَالِي شُفْعَةً مِنْ عِيَالِكَ^(١)
وقوله :

أَبَحْنَا حَيْثُ هُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا عِدَا الشُّمُطَاءِ وَالطُّغْلُ الصَّغِيرِ^(٢)

- والبيت لابن اللؤلؤ في العيني : ٣ / ١٢٥، والمجم : ١ / ٢٠٢، والدرر : ١ / ١٧٠، والأشعرى : ٢ / ١٥٩.

الشاهد فيه : قوله "فسواك" فإن "سوى" قد خرجت عن الظرفية ووقعت مبتدأ متأثراً بالعامل، وهذا العامل هنا معنوي، وهو الابتداء، وهو يرد على ما ذهب إليه سيوريه والجمهور من أن "سوى" لا تخرج عن النصب على الظرفية.

^(١) بيت من الطويل للأعشى في الخزائن : ٢ / ٣٠، والعيني : ٣ / ١٣٧، والمجم : ١ / ٢٦٦، ٢٣٢، والدرر : ١ / ١٩٣، ١٩٧، والأشعرى : ٢ / ١٦٣، واللسان : (خلا).

الشاهد فيه : قوله : "خلا الله" وفي هذه الكلمة وحدها شاهدان للنحاة. أما الأول فحيث استعمل الشاعر "خلا" حرف جر، فجر به لفظ الجلالة وأما الشاهد الثاني فحيث قدم الاستثناء فجعله أول الكلام قبل المستثنى منه وقبل العامل في المستثنى منه وهو جازع عند الكوفيين وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز وأجاز الفريقان جميعاً تقديم المستثنى على المستثنى منه بشرط أن يتقدم العامل في المستثنى منه أو بعض جملة المستثنى منه.

^(٢) بيت من الوافر بلا عرو في العيني : ٣ / ١٣٢، والدرر : ١ / ١٩٧.

والشاهد فيه، قوله : "عدا الشمطاء" حيث استعمل عدا حرف جر، فجر الشمطاء به.

(و) إن وقعا (بَعْدَ مَا انْصَبَ) بهما حتماً لأنهما فعلان إذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهي لا تدخل إلا على الجمل الفعلية كقوله :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^(١)

وقوله :

تَمَلَّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَانْنِي^(٢)

(وَأَنْجِرَانٌ) بهما حيثُ (قَدْ يَرِدُ) حكاية الأختف والجرى والرعى على أن ما زائدة (وَحَيْثُ جُزْأً فَهُمَا حَوْثَانِ) للبحر (كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا) للمستثنى (فَعَلَانِ) استتر فاعلهما وجوباً كما سبق (وَكَمْخَلَا) فى نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق (حاشا) عند المبرد والمازنى والمصنف وعند سيبويه أنها لا تكون إلا حرف جر ورد بقوله :

حَاشَا قَرِينَا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالإِسْلَامِ وَالْدِينِ^(٣)

^(١) صدر بيت من الطويل لليد بن ربيعة فى شرح ابن يعيش : ٧٨ / ٢ ، وشذور الذهب : ٢٦١ ، والعينى : ١٥ / ١ ، ١٣٤ / ٣ ، والمص : ٢٣ / ١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، والنور : ٢ / ١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، والأشعرى : ٢٨ / ١ ، ١٦٤ / ٢ ، وقوله : ٢٥٦ .

والشاهد فيه قوله : "خلا الله" حيث نصب لفظ الجلالة بعد خلا .

^(٢) صدر بيت من الطويل ، وعجزه :

بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَلِينِي مُوَلِّعٌ

وهو بلا عزو فى شرح شذور الذهب : ٢٦٢ ، والأشعرى : ١٦٤ / ٢ ، والعينى : ١ / ١ ، ٣٦٣ / ٣ ، ١٣٤ ، والمص : ١ / ١ ، ٢٣٣ ، والنور : ١ / ١ .

والشاهد فيه : قوله "ما عدانى" حيث استعمل "عدا" مسبقة على المصدرية ، فوجب أن تصحض للفعلية ، مما يؤكد أن الشاعر عاملها معاملة الأفعال ولم عاملها معاملة الحروف أنه ألحق بها نون الوقاية حين أراد أن يصل بها ياء التكلم ، ونون الوقاية تلزم مع الأفعال دون الحروف .

^(٣) بيت من البسيط بلا عزو فى العينى : ٣ / ١٣٧ ، والمص : ١ / ٢٣٢ ، والنور : ١ / ١٩٦ ، والأشعرى : ٢ / ١٦٥ .

والشاهد فيه ، قوله : "حاشا قريشا" فإنه استعمل "حاشا" فعلاً ونصب به ما بعده .

(و) لكنها (لَا تُصْنَحَبُ مَا) وأما الحديث أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة فليست حاشا هذه الأداة بل فعل ماض بمعنى استثنى وما الداخلة عليه نافية لا مصدرية وهو من كلام الراوى وفى رواية ما حاشا فاطمة ولا غيرها (وَقِيلَ) فى حاشا فى لغة (حَاشَى وَ) فى أخرى (حَاشَا فَأَحْفَظُهُمَا).

باب الحال

الحال

(الْحَالُ) عندنا (وَصَفٌ) جنس شامل أيضاً للخبر والنعت (فَضْلَةٌ) أى ليست أحد جزأى الكلام فصل مخرج للخبر (مُنْتَصِبٌ مَفْهُمٌ فِى حَالٍ) كذا أى مبین لحال صاحبه أى الحقيقة التى هو عليها فصل مخرج للنعت والتمییز فى نحو لله دره فارساً (كَفَوْدًا أَذْهَبُ) أى فى حال تفردى ولا یرد على هذا الحد نحو مروت برجل راكب لأنه مفهم فى حال ركوبه لأن إفهامه ضمناً والغرض من تعريف الحال معرفة ما يقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوباً لا معرفته ليحكم له بالنصب فلا يلزم الدور على إدخال الحكم بالنصب فى تعريفه قاله والذى رحمه الله أخذاً من كلام صاحب المتوسط فى نظیر المسألة (وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقًّا) أى وصفاً غير ثابت هو الذى (يُقَالُ بِهِ) وجوده فى كلامهم (لَكِنْ لَيْسَ) ذلك (مُسْتَحَقًّا) فيأتى لازماً بأن كان مؤكداً نحو يوم أبعث حياً أو دل عامله على تجدد ذات صاحبه نحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها وغير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو قائماً بالقسط (وَ) يأتى جامداً لكن (يَكْثُرُ الْجُحُودُ فِى سِغَرٍ) بالسین المهملة (وَفِي مَبْدِئِ تَأْوِيلٍ) بالمشتق (بِلا تَكْلُفٍ) بأن يدل على مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب فالسعر (كَبِفُهُ مَدًّا بِكَذَا) أى مسعراً والدال على المفاعلة نحو (يَدًا بِيَدٍ) أى مقبوضاً (وَ) الدال على التشبيه نحو (كَوْرٍ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ) فى الشجاعة والدال على الترتيب نحو تعلم الحساب باباً باباً وادخلوا رجلاً رجلاً ويقل إذا كان غير مؤول بالمشتق بأن كان موصوفاً نحو ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ أو دالاً على عدد نحو ﴿قَتَمَ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ أو تفضيل نحو هذا بَشَرًا أَطْيَبُ منه رَطباً أو كان نوعاً لصاحبه نحو هذا مالك ذهباً أو فرعاً له نحو هذا حديدك خاتماً أو أصلاً نحو هذا خاتمك حديدًا (وَالْحَالُ) شرطه أن يكون نكرة خلافاً ليونس والبغداديين مطلقاً والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط (وَأَن) أتى حال قد (عُرِفَ لَفْظًا فَاهْتَقَمَ تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدَتِكَ اجْتِهَادًا) أى منفرداً

وَجَاءُوا الْجَمْعَاءَ الْغَيْرَ أَى جَمْعًا وَجَاءُوا الشَّيْءَ بِدَلَالَةِ أَى مَبْدُودَةٍ (وَجَاءُوا مَبْدُودًا مَبْدُودًا) هَذَا لَا يَقْبَلُ جَمْعًا مطلقًا عند سيبويه (وَجَاءُوا قَوْلاً مُؤَكَّدًا فِي يَجْعَلُهُ مَا كَرِهَ) أَى بِإِغْنَاءِ رَفْعِهِمَا عند المبرد على ما كان نوعًا من الفعل كَمَبْدُودًا وَكَبْدًا وَتَقْبِيسَ خَاتَمِهِ مَجْدُودًا سُرْعَةً وَرَجُلَةً وَعند المصنف وأبو بعد أما نحو أما بولسًا أعلم وأبعد صير فاسمه به مبتدؤه كزيد زهير شعرًا أو قرن بال الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما (يُقَالُ) يُكْتَبَرُ شَيْئًا فِي أَشْأَانِي إِذَا كَانَ يَكُونُ أَقْوَى لَمْ (يُقَالُ) يُكْتَبَرُ أَقْوَى لَمْ (يُقَالُ) أَى يَفْطَنُ وَأَقْوَى (يَقِينُ) فَفَقِي أَقْوَى من بعد (مُضْتَكْفِيَةً) وهو التنبى والاستفهام وينكر أَى يجوز تنكيره إن تأخر كقوله :

يَحْيَىٰ مَوْحِشًا طَلًّا^(١)

أو تخلص بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقًا في قراءة بعضهم أو إضافة نحو في أربعة أيام سواء أو وقع بعد نفى نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم أو بعد نهى (كَلَّا بَيْنَ أَمْرِى وَأَمْرِى صَسْتَسَهْلًا) أو استفهام نحو :

يَا صَاحِبَ هَلْ حُمِّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى^(٢)

^(١) صدر بيت من جزوه الوافر لكثير في ديوانه : ٢١٠ ، والكتاب : ١ / ٢٧٦ ، وشرح ابن عيش : ٢ / ٥٠ ، والمخرطة : ١ / ٥٣٣ ، وشرح شذور الذهب : ٢٤ ، ٢٥٣ ، والعينى : ٣ / ١٦٣ ، وشرح الأعمشنى : ٢ / ١٧٤ ، وعجزه قوله :

يلوح كأنه خجل

والشاهد فيه : قوله "مَوْحِشًا" فإنه حال من قوله "طل" وهو نكرة والذي سورج بحى الحال من النكرة تقدمه عليها، وأما فى البيت الآخر فالسورج غير قاصر على التقدم بل الوصف بقوله "قديم" وبالجملة التى بعده.

^(٢) صدر بيت من البسيط لحاتم الطائى فى العينى : ٣ / ١٥٣ ، والمجمع : ١ / ٢٤٠ ، والدرر : ١ / ٢٠١ ، وعجزه قوله :

لنفسك العطر فى إبعادها الأمل

والشاهد فيه : قوله "بَاقِيًا" فإنه حال صاحبه قوله "عيش" وهو نكرة، والذي سورج بحى الحال من النكرة وقرع هذه النكرة بعد الاستفهام الذى هو شبه النفى.

وقد ذكرنا من غير وجود شيء مما ذكر ومنه رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّكُمْ عِبَادِي وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامٌ» (وَمَعَهُمْ سَكْرٌ عَمَلٌ وَمَعَهُمْ جُودٌ وَهُوَ الْقِيَامُ) كسبته ما هو بإضافة إليه (وَلَا أَسْخَاةً) وفقاً للفرسي رابن كيسان وبرهان (هَقْدٌ وَوَدٌّ) في الفصح قال الله تعالى : «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ» وبأن كسباً محال من الفاعل المحذوف من المصدر أي نطلبه إياها كسباً عليه شديد وسببها للمرتفع والمنصوب جازم خلافاً للكوفيين وسببها المحصور واجب كما جاء راجعاً إلا زيد وسببها وهي محصورة تمتنع (وَلَا تُجِزُ حَالاً مِنْ الْبُضَافَةِ لَهُ) خلافاً للفرسي (إِلَّا إِذَا أَفْتَقَسَ الْمُضَافُ مَعَهُ) أي العمل في الحال كقوله تعالى : ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ (أَوْ كَانَ) المضاف (جُزْءٌ مَا لَهُ أَضْيِضًا) كقوله تعالى : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ (أَوْ مِنْ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفًا) كقوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ والصورتان الأخيرتان قال أبو حيان لم يسبق المصنف إلى ذكرهما أحد انتهى قلت قد نقلهما المصنف في فتاويه عن الأحفش وقد تبعه عليهما جماعة (وَالْحَالُ إِنْ يَنْصَبُ بِفِعْلِ صَرْفًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرُفًا فَجَائِزٌ) خلافاً للكوفيين (تَقْدِيمُهُ) على ناصبه ما لم يعارضه معارض من كون عامله صلة لال أو لحرف مصدرى أو مقروناً بلام القسم أو الابتداء أو كونه جملة معها الواو (كَمُسْرِعًا ذَا رَاجِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدًا دَعَا) فإن كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل أو المصدر أو فعلاً غير متصرف كفعل التعجب أو صفة كذلك كأفعل التفضيل في بعض أحواله لم يجوز تقديمه عليه.

ضابط :

جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال إلا كان وأخواتها وعسى على الأصح (وَمَامِلٌ ضَمُّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَفْعَلًا) لضعفه

(كَتَلْتَنِي) و (لَيْتَ وَكَأَنَّ) ولعل رها والظروف المتضمنة بمعنى الاستقرار (وَنَدَرُ) عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله إذا كان ظرفاً أو مجروراً مخبراً به وإن أجازته الأنفخ بكثرة (نَحْوَ سَعِيدٍ مُسْتَقَرًّا فِي هَجَرٍ) ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمه عليهما بإجماع (و) تقديم الحال على عامله إذا كان أفعل مفضلاً به ككون في حال على كون في حال (نَحْوَ زَيْدٍ مُقَرَّدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا) وهذا يسراً أطيب منه رطباً (مُسْتَجَاذٌ لَنْ يَهِنَ) أى يضعف (وَالْحَالُ قَدْ يَجِيئُ ذَا مَقْدُمٍ لِمَقْرُودٍ فَاعْلَمِ) كالخبر سواء كان الجميع فى المعنى واحداً كاشتريت الرمان حلواً حامضاً أم لم يكن كجاء زيد غادراً ذامين (وَعَمْرٍو مُقْرُودٌ) نحو لقيت زيدا مصعباً متحدرًا ثم إن ظهر المعنى رد كل حال إلى ما يليق به وإلا جعل الأول للثانى والثانى للأول (وَعَامِلُ الْحَالِ) وكذا صاحبها (بِهَا قَدْ أَكْثَدًا فِي نَحْوِ لَا تَفُتْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا) «وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا» «لَا مَنَ مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ نِعَامًا» (وَأَنْ تُؤَكَّدَ) الحال (جُمْلَةً) معقودة من اسمين معرفتين جامدين لبيان عين أو فخر أو تعظيم أو غير ذلك (فَمُضْمَرٌ عَامِلُهَا) نحو :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي^(١)

أى أحقه وقيل عاملها المبتدأ وقيل الخبر الواقع فى الجملة (وَلَفْظُهَا وَخَرٌ) وجوباً لعدم جواز تقدم المؤكدة على المؤكدة (وَمَوْضِعُ الْحَالِ) قد (يَجِيئُ جُمْلَةً) خالية من دليل الاستقبال (كَجَهْدِ زَيْدٍ وَهُوَ نَوْرٌ وَحَلَّةٌ) وقد يبيح موضعه

^١ صدر بيت من البسيط لسالم بن دارة فى الكتاب : ١ / ٢٥٧، والخزائن : ١ / ٥٥٣، وشذور الذهب :

٢٤٧، والمعنى : ٣ / ١٨٦، واليهامنى : ٢ / ١٨٥، وعجره :

وهل بدارة يا للناس من عار

والشاهد فيه قوله : "معروفا" فإنه حال أكدت مضمون الجملة التى قبلها.

ظرف أو مجرور متعلق بمحذوف وجوباً نحو رأيت الهلال بين السحاب ﴿فَنَجَّحَ عَلَيَّ قَوْمِي فِي زِينَتِهِ﴾ (و) جملة الحال سواء كانت مؤكدة أم لا إذا جئ بها (ذات بقى بمضارع) حال من قد (قَبِيتُ) أو نفى بلا أو ما أو محاض قال إلا أو مثلو بأو (حَوَتْ ضَمِيرُهُ) رابطاً ظاهراً أو مقدراً (وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ) نحو ﴿وَلَا تَنْزُ تَسْكِينُ﴾ ﴿مَالَكُمْ لَا تَأْصِرُونَ﴾ * مَهْدَتِكَ مَا تَصْبُو * ﴿إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ لأضربه ذهب أو مكث (و) إن أتى من كلام العرب جملة مبتدئة عما ذكر وهو (ذات واو) فلا تجره على ظاهر بل (بَعْدَهَا) أى بعد الواو (أَفُوْ مُبْتَدَأٌ فَا الْمَضَارِعُ) المذكور (اجْعَلْنِ مُسْتَبْدَأُ) خبراً نحو :

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكاً^(١)

أى وأنا أرهنهم مالكاً وذات بدء مضارع مقرون بقدر يلزمها الواو نحو ﴿لَا تُوْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾ قاله فى التسهيل (وَجُمْلَةُ الْخَالِ سَيَوَى مَا قُدِّمًا) وهى الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والفعلية المصدرة بمضارع منفى بلم أو محاض مثبت أو منفى بشرط أن تكون غير مؤكدة تأتى (بِوَاوٍ) فقط نحو جاء زيدو عمر وقائم جاء زيد ولم تطلع الشمس جاء زيد وقد طلعت الشمس جاء زيد وما طلعت الشمس وشرط جملة الحال المصدر بالماضى المثبت المتصرف المجرد من الضمير أن تقتزن بقدر ظاهرة أو مقدرة لتقربه من الحال واستشككه السيد وتبعه شيخنا

(١) البيت لعبد الله بن همام فى المقتضب : ١٩٠ / ٣ ، وللقرب : ٣٦ ، والعينى : ١٩٠ / ٣ ، ومعاهد التنصيص : ٩٦ / ١ ، والمعجم : ٢٤٦ / ١ ، والدرر : ١٠٣ / ١ ، وشرح الأشمونى : ١٧٨ / ٢ .
والشاهد فيه : قوله : "وأرهنهم" حيث إن ظاهره يبنى عن أن المضارع مثبت تقع جملة حالاً ، وتسبق بالواو ، وذلك الظاهر غير صحيح ولهذا قدرنا جملة المضارع خبراً لمبتدأ محذوف .

العلامة الكافيجي بأن الحال الذى هو قيد على حسب عامله فإن كان ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً فكذلك الحال فلا معنى لاشتراط تقريره من الحال بقدر ما ذكره غلط نشأ من اشتراط لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهو ما يقابل الماضى وبين ما يبين الهيئة المذكورة انتهى وقد اختار أو ببيان تبعاً لجماعة عدم الاشتراك كما لو وجد الضمير (أَوْ) تاتى (بِمُضْتَمِرٍ) فقط نحو ﴿أَفَبَطَلُوا يُفْضِكُمْ بَعْضُ عِبَادِهِ﴾ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَوْلَىٰ سَوَاءٌ مَّا أَعْمَلْتُمْ﴾ ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ جاء زيد ما قام أبوه (وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ) جواز الدليل حالى كقولك للمسافر راشداً مهدياً أو مقالى نحو ﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ﴾ (وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ) مما يعمل فى الحال وجب فيه ذلك حتى أن (ذِكْرُهُ حُظِلَ) أى منع منه كعامل المؤكدة للمحملة والناتبة مناب الخبر كما سبق والمذكورة للتوبيخ نحو أقادا وقد قام الناس أو بيان زيادة أو نقص بتدرج كصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وهو قياس وكهنيماً لك وهو سماع.

تكملة :

الأصل فى الحال أن تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه ككونها جواباً نحو راكباً لمن قال كيف جئت أو مقصوداً حصرها نحو لم أعد إلا حرصاً أو نائمة عن خبر نحو ضربى زيداً قائماً أو منهيّاً عنها نحو ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾.

باب التهييز

التمييز

وهو والمميز والتمييز والمبين والتفسير والمفسر بمعنى (اسمٌ بِمَعْنَى مَبِينٍ مُبِينٌ) لإيهام اسم أو نسبة (فَكُورَةٌ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا) فخرج بالقيء الأول الحال وبالثاني اسم لا نحو استغفر الله ذنبًا وقد يأتي التمييز غير مبين فيعد مؤكدًا نحو ﴿لَئِنْ

عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ وقد يأتي بلفظ المعرفة نحو :

وَطَبِيتَ النَّفْسُ يَا فَيْصُ عَنْ عَمْرٍو

فيعتقد تنكيره معنى ونصبه (بِهَذَا فَتَعْمُرُهُ) فى تفسير الاسم وبالمسند من فعل أو شبهه فى تفسير لنسبة هذا والاسم المبهم الذى يفسره التمييز أربعة أشياء العدد كأحد عشر كوكبًا ولا يجوز جر تمييزه والمقدار وهو مساحة (كَثِيرٌ أَرْضًا) و) كيل نحو (فَقَيْزُ بُرٍّ) زن نحو (وَمَنْوِينَ عَسَلًا وَمَهْرًا) وما يشبه المقدار نحو ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وفرع التمييز نحو خاتم حديدًا (وَبَعْدُ فِي) الثلاثة المذكورة فى البيت (وَنَحْوِهَا) كالذى ذكرته بعد (أَجْرُوهَ إِذَا أَضَفْتَهَا) بعامل المضاف إليه (كَمَدَّ حِنْطِي غَدًا) ولا تحتقر ظلامه ولو شير أرض ويجوز أيضًا جره عن كما سيلكره ورفع على البديل (وَالنَّصَبُ) للتمييز الواقع (بَعْدَمَا) أى مبهم (أَضْيِيفَ) إلى غيره (وَجَبًا إِنْ كَانَ) المميز لا يغنى عن المضاف إليه مِثْلُ (مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا) فإن أغنى نحو هو أشجع الناس رجلًا جاز البحر فتقول هو أشجع رجل (و) التمييز (الْفَاعِلُ) فى (الْمَعْنَى أَنْصِينِ بِأَفْعَلًا) الكائن (مُفَضَّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا) إذ معناه علا منزلك بخلاف غيره فيجب جره به كزيد أكمل نقيه (وَبَعْدُ كُلُّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا) سواء كان بصيغة ما أفعله أو أفعل به أم لا (مِيزُ) ناصبًا (كَأَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ) الصديق -رضى الله عنه- (أَبَا) والله درك فارسًا وحسبك بزيد رجلا وكفلا به عالمًا ويا جارتا ما أنت حارة (وَأَجْزُورُ بَعْنُ)

أى التبعيضية (إِنْ شَيْئًا) كل تمييز (غَيْرَ) أشياء التمييز (فِي الْعَدَدِ) أى المفسر له كما تقدم (وَ) التمييز (الْفَاعِلُ) فِي (الْمَعْنَى) إِنْ كَانَ عَوَلًا عَنِ الْفَاعِلِ صِنَاعَةً (كَطَبِ نَفْسًا قَدْ) أَوْ عَنْ مِصَافٍ نَحْوِ زَيْدٍ أَكْثَرَ مَالًا وَالْمَحْوَلِ عَنِ الْمَفْعُولِ نَحْوِ غَرَسَتِ الْأَرْضَ شَجَرًا (وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدْ مُطْلَقًا) عَلَيْهِ اسْمًا كُنَّ أَوْ فَعْلًا جَامِدًا أَوْ مَتَصَرِّفًا (وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سَبَقًا) يَضُمُ أَوَّلَهُ بِالتَّمْيِيزِ كَقَوْلِهِ :

وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبٌ^(١)

وقوله :

أَنْفَسًا تَطِيبٌ بِنَيْلِ الْمُنَى^(٢)

وأجاز ذلك الكسائي والمبرد والمازني واختاره المصنف فى شرح العمدة.

^(١) عجزيت من الطويل للمجنون، وصلته :

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها

الشاهد فيه : قوله : "نفسًا" فإنه تمييز، وعامله قوله "تطيب" وقد تقدم عليه، والأصل "تطيب نفسًا" وقد حوز ذلك التقدم الكوفيون والمازني والمبرد وتبعهم ابن مالك فى بعض كتبه، وهو فى هذا البيت ونحوه - عند الجمهور ضرورة، فلا يقاس عليه.

^(٢) صلريت من التقارب بلا عزو فى المعنى : ٣ / ٢٤١، وشرح الأثيرى : ٢ / ١٠١، وعجزه :

وداعى النون ينادى جهارا

والشاهد فيه، قوله : "نفسًا" حيث قدم للتمييز على عامله المتصرف، وهو نادر.

باب

حروف الجر

حروف الجر

(هَاتِ) أى عِذْ (حُرُوفُ الْجَرِّ وَفِي) عشرون (مِنْ) وَ(إِلَى) وَ(حَتَّى) وَ(خِلَالًا) وَ(حَاشَا) وَ(عِندًا) وَ(فِي) وَ(عَنْ) وَ(مَعَى) وَ(مُنْذُ) وَ(مُنْذُ) وَ(رُبَّ) وَ(الْأَمَّ) وَ(كَيْ) وقل من ذكرها ولا تجر إلا ما الاستفهامية وأن وما وصلتهما وَ(وَأَوْ) وَ(وَتَا) وَ(النَّكَافَ) وَ(النَّبَا) وَ(لَعَلَّ) وقل من ذكر هذه أيضًا ولا يجير بها إلا عقيل (ومتى) وقل من ذكرها أيضًا ولا يجير بها إلا هذيل وزاد فى الكافية لولا إذا وليها ضمير وهو مشهور عن سيبويه (بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ) وَ(مُنْذُ وَحَتَّى) وَ(النَّكَافَ) وَ(النَّوَاوُ) وَ(رُبَّ) وَ(النَّشَا) فلا تجر بها ضميرا (وَاخْصُصْ بِهِنَّ وَمُنْذُ وَفَتَا) غير مستقبل نحو ما رأيته مذ يومنا أو منذ يوم الجمعة (وَ) اخْصُصْ (مِرْبًى مُتَكْرَرًا) لفظًا ومعنى أو معنى فقط كما قال فى شرح الكافية فى رب رجل وأخيه (وَالنَّاءُ) حارة (لِلَّهِ وَوَبَّ) مضافًا إلى الكعبة أو الياء نحو تالله وترب الكعبة وتربى وسمع أيضًا تالرحمن (وَمَا رَوَّاهُ مِنْ) ادخال رب على الضمير (فَخَوَّ رُبَّهُ فَتَى فَزَرُ) من وجهين إدخالها على غير الظاهر وعلى معرفة (كَذَا) نزر دخال الكاف على الضمير كقوله :

وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا (كَهَا) الْإِنْسُ تَفْعَلُ^(١)

(وَفَخَّوَهُ) مما (أَتَى) كقوله :

كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا^(٢)

وكذا إدخال حتى عليه نحو حتالك يا ابن أبى زياد.

(١) الشاهد فيه : قوله "كها" حيث جرت الكاف للضمير المتصل، ومن شأن الكاف ألا تجر إلا الاسم

الظاهر باتفاق، أو الضمير المنفصل عند جماعة من النحاة والذي وقع على هذا البيت ضرورة هو ضرورات الشعر لا يجوز للمتكلم أن يرتكبها.

(٢) والشاهد فيه، قوله : "كه"، وقوله "كهى" حيث جر الضمير من الموضعين بالكاف.

[فصل] فى معانى حروف الجر (بعضه وبين) الجنس (وابتدى فى
الأمكنة) بالاتفاق (بين) نحو ﴿لَنْ تَأْلَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُفْقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ ﴿فَاجْتَنِبُوا
الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ﴿وَقَدْ قَاتَى
بَيْنَهُ الْأَرْمِينَةَ﴾ كقوله تعالى : ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ ونسأه
البصريون إلا الأخفش ومذهبه هو الصحيح لصحة السماع بذلك (وزيد) أى من
عندنا (فى نفس وشبهه) وهو النهى والاستفهام (فجر نكرة كما لباع من
مض) وهل من خالق غير الله وزيد عند الأخفش فى الإيجاب فجر النكرة والمعرفة
نحو قد كان من مطر :

وبكثر فيه من حنين إلا باعر

و (لأنفها حتى) نحو ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (ولام) نحو ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ
مَيْتٍ﴾ (وإلى) نحو سرت البارحة إلى آخر الليل (ومن وباء يضيهان بدلاً) نحو
﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ :

فلنيت لى بهم قوما إذا ركبوا^(١)

(واللام لضمك) نحو ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (وشبهه)
وهو الاختصاص نحو السرج الدابة (وفى تغذية أيضا وتغليل نفس) نحو

^(١) صدر بيت من البسيط لقريط بن أنيف فى العيى : ٢٧٢ / ٣ ، ٢٧٧ ، والمصح : ١٩٥ / ١ ، ٢١ / ٢ ،

والدرر : ١٦٧ / ١ ، ١٦٤ / ٢ ، والأشعوى : ٢٢٠ / ٢ ، وعجزه قوله :

شفوا الإغارة فرسانا وركبالا

والشاهد فيه قوله "بهم" حيث استعمل الباء بمعنى بدل.

﴿قَبِّلِي مِنْ لَدُنْكَ وَكَأَنَّ﴾ * وإني لتعروفتني لذكرات هزة *^(١) (وَزَيْدٌ) للتركيد نحو * وَلَا يَلْمَا بِهِمْ أَبَدًا مَوَاءَ *^(٢) وتأتى للتقوية وهو معنى بين التعدية والزيادة نحو (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ) (فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ) قال في شرح الكافية ولا يفعل ذلك في فعل متعد إلى اثنين لعدم إمكان زيادتها فيهما لأنه لم يبعد ولا في أحدهما لعدم المرحح (وَالْخُطُوبِيَّةُ) حقيقة أو مجازاً (اسْتَقْبَلْنِي بِهَا وَفِي) نحو ﴿وَأَنكُمْ تَسْمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْجِحِينَ﴾ * وَبِاللَّيْلِ ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ﴾ (وَقَدْ يَبْيُضُنُّ السَّبِيحُ) نحو ﴿فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ و«دخلت امرأة النار في هرة حبستها» (بِالْبَاءِ الْمُتَّخِذَةِ) نحو بسم الله الرحمن الرحيم و(عَدَّ) نحو ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ ولا يجمع بينها وبين الممزة و(عَوَّضَ) والتعويض غير البديل نحو بعثك هذا بهذا و(أَلْصَقَ) نحو وصلت هذا بهذا (وَمِثْلَ مَعَ وَمِنْ) التبعية (وَعَنْ بِهَا انْطَقَ) نحو ﴿نَسِجُ حِمْدِكَ﴾ ﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ﴾ (عَلَى لِاسْتِفْلَاءٍ) حِسًا نحو

^(١) البيت لأبي صخر المثلث، وهذا صدر البيت وعجزه :

كما التقط العصفور بِلله القطر

انظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠.

والشاهد فيه تعدية الفعل "تعروني" إلى (ذكرالك) باللام.

^(٢) هذا عجز البيت وصلته :

فلا والله لا يلقى لما بي

انظر : ابن هشام: معنى اللبيب ١ / ١٨١.

والشاهد فيه أن اللام زيدت لتأكيد اللام السابقة عليها في (لما بهم).

﴿عَلَيْهَا وَعَلَى الْفَالِكِ تَحْمِلُون﴾ أو مَعْنَى نحو تكبر زيد على عمرو (وَمَعْنَى فِي) نحو

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمَانَ﴾ (و) معنى (عَنْ) نحو :

إِذَا رَضِيتَ عَلَىٰ بَنُو فَشَرٍ^(١)

(بَعْنُ تَجَلُّوزًا عَنِّي مَن قَدْ فَطِنَ) نحو رميت السهم عن القوس (وَقَدْ

تَجِيءُ مَوْضِعَ بَعْنٍ) نحو ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ (و) موضع (عَلَى) نحو :

لَا وَابْنُ عَمَّتٍ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبٍ^(٢)

عنى (كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جَعَلَا) كما تقدم وهذا تصريح بأن

لكل حرف معنى مختصاً به واستعماله فى غيره على وجه النيبابة (شَبَّهَ بِكَافٍ) نحو

زيد كالأسد (وَبِهَذَا التَّغْلِيلُ قَدْ يُغْنَى) نحو واذا كروه كما هداكم (وَوَافِدًا

لِتَوْكِيدٍ وَرَدٌ) نحو ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (وَاسْتَفْعِلَ) الكاف (اسْمًا) مبتداً نحو :

^(١) صدر بيت من الوافر للتحيف العقيلي فى المقتضب : ٣٢٠ / ٢ ، والمخسب : ٥٢ / ١ والإنصاف : ٦٣٠ ، وشرح ابن يعشى : ١٢٠ / ١ ، والخزانة : ٢٤٧ / ٤ ، والعينى : ٢٨٢ / ٣ ، والمصح : ١٠٢ / ٢٨ ، والدرر : ٢٢ / ٢ ، والأشعرى : ٢٢٢ / ٢ ، وعجزة قوله :

لَعَمْرُ اللَّهِ أَغْجَبَنِي رِضَاها

الشاهد فيه قوله : "رضيت على" فإن "على" فيه معنى "عن" وذلك من قبل أن الأصل فى "رضى" أن

يتعدى بعن، لا بعلی، مثل قوله تعالى ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾.

^(٢) صدر بيت من البسيط الذى الإصبع العدوانى فى الخصائص لابن جنى : ٢٨٨ / ٢ ، والإنصاف :

٣٦٤ ، وشرح ابن يعشى : ٨ / ٥٣ ، ٩ / ١٠٤ ، والمقرب : ٤٢ ، والخزانة : ٢٢٢ / ٣ ، ٢٤٣ / ٤ ،

والعينى : ٢٨٦ / ٣ ، وشرح الأشعرى : ٢٣٣ / ٢ ، وعجزة قوله :

عَنِّي، وَلَا أَلَتْ دِيَالِي فَتَعَزَّوَلِي

الشاهد فيه : استشهد المؤلف بهذا البيت على أن "عن" فى قول الشاعر ر "لا أفضلت فى حسب عني"

معناه الاستعلاء بمنزلة على.

وفيه شاهد آخر، وذلك فى قوله "لاه" أصل "لّه" فحذف لام الجر وأبقى عملها ثم حذف "لام"

"أل" من لفظ الجلالة.

أَبْدًا كَالْفَرَاءِ فَسَوْفَ ذَرَاهَا^(١)

وَقَاعِلًا نَحْرًا :

وَلَنْ يَنْهَى نَوِي شَطَطُ كَالطَّعْنِ

وَمَجْرورًا بِاسْمِ نَحْرٍ :

فَصَبِّرُوا مِثْلَ كَعِصِفٍ مَا كُولُ^(٢)

وَيَحْرَفُ نَحْرًا :

بَكَاءٌ لِلْقُوَّةِ الشَّغْوَاءِ جَلَّتْ فَلَمَّ^(٣)

(وَكَيْدًا عَنْ وَعَلَيْهِ) يَسْتَعْمَلَانِ إِسْمَيْنِ (مِنْ أَجْلِ ذَا) الاستعمال

(عَلَيْهِمَا) مِنْ قَدْ دَخَلَا) فِي قَوْلِهِ :

مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيبِ^(٤)

وقوله غدت من عليه (وَمُذَّ وَمُذَّ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا) نَحْرًا مَا رَأَيْتَهُ مَذَّ

يَوْمَانِ وَهُمَا فِي الْمَاضِي بِمَعْنَى أَوَّلِ الْمُدَّةِ وَفِي غَيْرِهِ بِمَعْنَى جَمِيعِ الْمُدَّةِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا

حِينَئِذٍ مَبْتَدَأَانِ مَا بَعْدَهُمَا خَيْرٌ وَقِيلَ بِالْعَكْسِ وَقِيلَ ظَرْفَانِ وَمَا بَعْدَهُمَا فَاعِلٌ بِكَانَ

تَامَةً مَحذُوفَةٌ (أَوْ أَوَّلِيَا الْفِعْلِ) أَوْ الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ (كَجِئْتُ مَذَّ دَعَا).

وَمَا زِلْتُ أَبْغَى الْعَالِ مَذَّ أَنَا يَافِعُ^(٥)

(١) الشاهد فيه، قوله : "كالفرء" حيث استعمل الكاف (اسمًا) مبتدأ.

(٢) الشاهد فيه، قوله "كعصِف" حيث استعمل الكاف مجرورًا باسم.

(٣) الشاهد فيه، قوله : "بكاء" حيث استعمل الكاف مجرورًا بحرف.

(٤) الشاهد فيه، قوله : "من عن" حيث استعمل "عن" اسمًا وجره بحرف.

(٥) صدر بيت من الطويل للأعشى في العنسى : ٣ / ٣٢٦، والمع : ١ / ٢١٦، والندوة : ١ / ١٨٥،

وشرح الأعمري : ٢ / ٢٢٨، وعجزه قوله :

ولينا وكهلا حين شبت وأمردا

والشاهد فيه، قوله : "مذ أنا يافع" حيث دخلت "مذ" على الجملة الاسمية.

(وَأِنْ يَجْرَأَ فِي مَضَى فَكَيْفَ) الابتدائية (هَذَا وَفِي الْحُضُورِ) .
 حرا (مَعْنَى فِي) أى الظرفية (اسْتَبَيْنَ) بهما (وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدٌ مَا
 فَلَمْ يَفْعَ) أى يكف (عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا) وهو البحر نحو ﴿مِنَّا خَطِيبَانِهِمْ﴾
 ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ﴾ قال فى شرح الكافية وقد تحدث مع الباء تقليلاً وهى
 لغة هذيل (وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافُ كُفَّ) عن العمل وأدخلهما على الجمل نحو:
 ربما أوفيت فى علم ﴿رَبِّمَا يود الذين كفروا﴾

ربما الجاصل المؤبل فيهم

كما سيف عمرو لم تحنه مضاربه (وَقَدْ تَلَيْنَهُمَا) ما (وَجَرُّ لَمْ يَكْفَ) نحو

ماوى يا ربتما غارة

كما الناس محروم عليه وجارم* (وَحَذَفْتَ رَبًّا فَجَوْتُ) مضمرة (بَعْدَ
 بَلْ) وهو قليل نحو

بل بلد ملء الفجاج قنمة

(و) بعد (أَفْعًا) وهو قليل أيضاً نحو* فمثلت حبلى قد طرقت
 ومريض* (وَبَعْدَ وَأَوْ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ) حتى قال بعضهم إن البحر بالواو نفسها
 نحو :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُّ وَلَهُ عَلَى أَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلَى^(١)

^(١) بيت من الطويل لامرئ القيس، والبيت شاهد بلاغى معروف وهو من أشهر الأبيات معلقة امرئ
 القيس. وهو فى مجالس العلماء للزحاحى : ٢٧٣، وشرح شذور الذهب : ٣٢١، وشرح الإصحولى :
 ٢٣٣ / ٢.

والشاهد فيه، قوله : "دليل" حيث حر "ليل" برب المحذوفة بعد الواو، وهذا أكثر من حذف "رب"
 وحر ما بعدها بعد القاء.

وربما حرت عذوبة دون حرف نحو

رسم دار وقفت في طلله^(١)

(وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رَبِّ لَدَى حَذَفٍ) له وهو سماع كقول بعضهم
وقد قيل له كيف أصبحت غير والحمد لله أى على غير (وَبَفَضَةٍ يَرَى مُحْطَرِدًا)
يقاس عليه نحو بكم درهم ومررت برجل صالح الأصالح فطالح يونس أى إن لا أمر
بصالح فقد مررت بطالح.

^(١) صير بيت من الخفيف لميل في الأمالي : ١ / ٢٤٦، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٢٢، واللسان :

(حطل)، وديوانه : ١٨٧، وعجزه قوله : كدت أقضى الحياة من جلله.

والشاهد فيه، قوله : "رسم دار" حيث جر قوله : "رسم" برب عذوبة من غير أن يتقدم هنا المجرور
حرف من الأحرف التي سبق ذكرها.

باب الإضافة

الإضافة

(نُونًا تَلَى الْإِعْرَابَ) أى حرفه (أَوْ تَنْوِينًا) ملفوظًا به أو مقدرًا (مِيمًا مُضِيْفًا أَحْذِفْ) لأن الإضافة تؤذن بالاتصال والتنوين وخلقها وهو النون يودعان بالاتصال (كَطُورٍ سِينًا) ودراهمك وغلّامى زيد (وَالثَّانِي) وهو المضاف إليه (أَجْرُونَ) وجوبًا بالحرف المقدر عند المصنف وبالمضاف عند سيويه وبالإضافة عند الأخفش (وَالنُّومَيْنِ) إن كان المضاف بعض المضاف إليه وصح إطلاق اسمه عليه كذا قال فى شرح الكافية تبعًا لابن السراج مخرجًا بالقيد الأخير نحو يد زيد مثلاً بنحو خاتم فضة وثوب خز (أَوْ) أو (فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَالَتْ) نحو ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (وَاللَّامُ خَذًا) ناريًا لها (لِمَا سَوَى ذِيْنِكَ) نحو غلام زيد (وَإِخْصَصْ أَوَّلًا) بالثاني إن كان نكرة كغلام رجل (أَوْ أَعْطِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي قَلَا) إن كان معرفة كغلام زيد (وَإِنْ يُشَابِهَ يَلْمُضَافٌ يَفْعَلُ) أى المضارع فى كونه مرادًا به الحال أو الاستقبال حال كونه (وَصَفًا) كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (فَعَنْ تَنْكِيْرٍ لَا يُغْزَلُ) سواء أضيف إلى معرفة أو نكرة ولذلك وصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة ونصب على الحال كثنى عطفه ودخل عليه رب (كَرْبًا رَاجِيْنَا عَظِيْمِ الْأَمَلِ مُرْوَعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ وَذِي الْإِضَافَةِ) وهى إضافة الوصف إلى معموله (اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ) لأنها أفادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون (وَقَلَّتْ) الإضافة وهى التى تفيد التعريف أو التخصيص اسمها (مَحْضَةٌ) أى خالصة (وَمَعْنَوِيَّةٌ) أيضًا لأنها أفادت أمرًا معنويًا (وَوَصَلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ) إضافة لفظية (مُفْتَقَرٌ إِنْ وَصَلَتْ) أَل (بِالثَّانِي) أى المضاف إليه (كَأَجَعِدِ الشَّعْرَ أَوْ) وصلت (بِالَّذِي لَهُ أَضْيَفُ الثَّانِي كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي) أو بما يعود عليه أن كان ضميرًا كما فى التسهيل كمررت الضارب الرجل والشاة ومنع الميرد هذه وجوز الفراء إضافة ما فيه أَل إلى المعارف

كلها كالضارب بك والضارب زيد بخلاف الضارب رجل وقد استعمله الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه - في خطبة رسالته فقال الجاعلنا من غير أمة أخرجت للناس (وَكُونَهَا) أى آل (فِي الْوَصْفِ) فقط (كَافٍ إِنْ وَقَعَ مُتْنًى) نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (أَوْ) وقع (جَمْعًا سَبِيلُهُ) أى سبيل المتنى (اقْتَع) بأن كان جمع سلامة نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (وَرَبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْ لَا تَأْنِيًا) وتذكيرًا (إِنْ كَانَ) الأول (بِحَذْفِ مُوهَلًا) أى أهلاً نحو:

كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ^(١)

فأكسب القناة المونث الصدر المذكور التأنيث لما أضيف إليه ونحو :

رُؤْيَا الْفِكْرِ مَا يُوَوَّلُ لَهُ الْأَمْرُ رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي^(٢)

فأكسب الفكر المذكور رؤية المونث التذكير لما أضيف إليه وخرج بقوله إن كان لحذف موهلاً ما ليس أهلاً له بأن يَحْتَلِ الكلام لو حذف فلا يكسبه ما ذكر تنقاه غلام هند وقامت امرأة زيد (وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لَهَا بِإِاتِحَادِ مَعْنَى) فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف إلى صفته ولا صفة إلى موصوفها لأن المضاف يتعرف بالمضاف إليه أو يتخصص بالشئ لا يتعرف ولا يتخصص إلا بغيره (وَأَوَّلُ مُوهِمًا) لذلك (إِذَا وَرَدَ) نحو هذا سعيد كرز أى مسمى هذا اللقب ومسجد الجامع أى مسجد اليوم الجامع أو المكان الجامع وحرد قطيفة أى شئ جرد من

(١) الشاهد فيه قوله : "شرقت صدر القناة" حيث أعاد الضمور مؤنثاً في قوله [شرقت] على مذكر وهو قوله "صدر" والذي جوز ذلك كون المرجع مضافاً إلى مونث.

(٢) بيت من الخفيف بسلا عزو في المعنى : ٣٦٨ / ٤ ، والمجم : ٤٩ / ٢ ، والمجم : ٦٠ / ٢ ، وشرح الأسموني : ٢٤٨ / ٢ .

والشاهد فيه : قوله "رؤية الفكر ... معين" حيث أعيد بقوله "معين" عن قوله "رؤية" فواقع مبتدأ، وهو مونث، لكنه لما أضيف إلى المذكور وهو قوله "الفكر" اكتسب التذكير منه.

قطيعة واعلم أن الغالب في الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراخ وبعض الأسماء
يتمتع بإضافته كالمضمرات (وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ) إلى المفرد (أَبَدًا) لفظًا ومعني
كقصارى وحمادى ولدى ويبد وسوى وعند وذى وفروعه وإلى (وَبَعْضُهَا) الذى
ذكر أنه يلزم الإضافة (قَدْ) تلزمها معنى فقط و(يَأْتِ نَفْطًا مَفْرُودًا) عنها ككثل
وبعض وأى نحو وإن كلا لما ليرفيشهم ونفضلنا بعضهم على بعض أيا ما تفضلوا
(وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَقًّا امْتِنَعَ إِكْلَادُهُ اسْمًا ظَاهِرًا) فلا يليه إلا ضمير
(حَيْثُ وَقَعَ كَوَحْدٍ) نحو (إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ) * وكنت إذا كنت إلهى
وحدك * والذئب أحشاه إن مررت به وحدى * و(لَبَّى) ويختص بضمير غير
الغائب نحو ليلى أى إجابة بعد إجابة وهو عند سيبويه تشبي لكثير وعند تونس
مفرد أصله لبي بوزن فعلى قلبت ألف ياء فى الإضافة كإقلاب ألف لبي وعلى
وإلى ورد بأنه لو كان مفردًا جاريًا مجرى ما ذكر لم تنقلب ألف إلا مع المضمرة
كلدى وقد وجد قلبها مع الظاهر فى البيت الآتى (وَقَوَالِي) كلبى نحو درالىك أى
تداولاً بعد تداول و(سَعْدِي) نحو سعديك أى سعدًا بعد سعد (وَشَدَّ إِفْلَاءَ يَدِي
لِلْبَنَى) فى قول الشاعر :

لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي^(١)

قاله فى شرح التسهيل (وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلِ) اسمية كانت
أو فعلية (حَيْثُ وَإِذَا) نحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس واذكروا إذ
كنتم قليلًا واذكروا إذ أنتم قليل وشذ إضافة حيث إلى المفرد فى قوله :
أَمَّا تَرَى حَيْثُ سَهْلٌ طَالَعًا^(٢)

(١) الشاهد فيه، قوله "ليه" حيث أضاف "لبى" إلى ضمير الغائب، وذلك شاذ. انظر : شرح ابن عقيل
٥٢ / ٣، وهو من الشواهد التى لا يعلم قائلها.

(٢) الشاهد فيه : قوله "حيث سهل" فإن أضاف "حيث" إلى اسم مفرد وذلك شاذ عند جهرة النحاة وإنما
تضاف عندهم إلى الجملة وقد أحاز الكسائى إضافة "حيث" إلى المفرد واستدل بهذا البيت ومجوه.

(وَإِنْ يُنْشَرُونَ) إذ ويكسر ذالها لالتقاء الساكنين (يُحْتَمَلُ) أى يجوز (إِنْشَادُ إِذْ) عن الإضافة ويجعل التنوين عوضاً عما يضاف إليه نحو ﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذُ تَنْظُرُونَ﴾ (وَمَا كَيْدُ مَفْتَى) أى فى المعنى وهو كل اسم زمان مبهم ماض (كَيْدُ أَضِيفُ) إلى الجملتين (جَوَازًا نَحْوُ حِينٍ جَانِبُذُ) وجئتك حين الحجاج أمير (وَإِنْ) على الفتح (أَوْ أُعْرِبَ مَا كَيْدُ هَذَا أُجْرِبَ) أما الأول فبالحمل عليها وأما الثانى فعلى الأصل (و) لكن اخْتَفَوْا بِمَا مَقْلُوبُ) أى واقع قبل (فِعْلٌ بُنِيًّا) ماض أو مضارع مقرون بإحدى التنوين نحو :

عَلَى حِينِ أَلْهِى النَّاسُ جُلْ أُمُورِهِمْ^(١)

(و) الواقع (قَبْلَ فِعْلٍ مُّغْرَبٍ أَوْ) قبل (مُبْتَدَأٍ أُعْرِبَ) وجوباً عند البصريين نحو هذا يوم ينفع الصادقين وجوز الكوفيون بناءه واختاره المصنف فقال (وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا) كقراءة نافع ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ﴾ (وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةٌ إِلَى جُمْلٍ الْأَفْعَالِ) فقط (كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى) أى تواضع إذا تعاضم وتكبر وأجاز الأخفش والكوفيون وقوع المبتدأ بعدها ولم يسمع ونحو ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ من باب ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ ونحو :

إِذَا بِأَهْلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ

على إضمار كان كما أضمرت هى وضمير الشأن فى قوله :

^(١) الشاهد فيه : قوله "على حين" حيث يروى بوجهين : بجر "حين" وفتح فعدل ذلك على أن كلمة "حين" إنما أضيفت إلى مبنى كما هنا حار فيها البناء لأن الأسماء المبهمة التى تحب إضافتها إلى الجملة إذا أضيف إلى مبنى فقد تكتسب البناء منه كما أن المضاف قد يكسب التذكير أو التأنيث من المضاف إليه ويجوز الإعراب على الأصل.

إِلَى فَهَلَا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

(فروع) مشبه إذا من أسماء الزمان المستقبل كما إذا لا يضاف إلا إلى الجملة الفعلية قاله في شرح الكافية نقلاً عن سيويه واستحسنه وقال لولا أن من المسموع ما جاء بخلافه كقولہ ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ انتهى وأجاب ولده عنها بأنها مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي وحفظه فاسم الزمان فيه ليس بمعنى إذا بل بمعنى إذ وهي تضاف إلى الجملتين قال ابن هشام ولم أر من صرح بأن مشبه إذا كمثبه إذ ينى ويعرب بالتفصيل السابق وقياسه عليه ظاهر ومنه هذا يوم ينفع لأن المراد به المستقبل انتهى قلت تقدم نقلاً عنهم الاستدلال به على مشبه إذ لأنه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي لا سيما وفي أوله قال بلفظ الماضي (يُمْفُهِمُ اثْنَيْنِ) لفظاً ومعنى أو معنى فقط (مُعْرِفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ) يعطف (أَضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا) نحو جاءني كلا الرجلين * وكلا ذلك وجه وقيل * ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافاً للكوفيين ولا للمفرق وشذ :

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا

(وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مُعْرِفٍ أَيًّا) بل أضفها إلى مثنى أو مجمرع مطلقاً أو مفرد منكر (وَإِنْ كَرَوْتَهَا فَأَضِيفُ) إلى المفرد المعرف نحو :

أبى وأيك فارس الأحزاب

(أَوْ) إن (تَنَسَّوْا لَا جَزَا) فأضفها إليه نحو أبى زيد حسن أبى أى أجزائه (وَإِخْصَصْ بِالْمُعْرِفَةِ) مع اشتراط ما سبق (مَوْصُولَةٌ أَيًّا) فلا تضيفها إلى نكرة خلافاً لابن عصفور نحو أيهم أشد (وَبِالْعَكْسِ) أى (الصِفَةِ) والحال فلا يضافان إلا إلى نكرة كمررت بفارس أبى فارس ويزيد أبى فارس (وَإِنْ كُنْ) أى (شَرْطاً) أو استيفهماً فمطلقاً سواء أضيفت إلى معرفة أو نكرة (كَمَلْ بِهَا الْكَلَامَا) نحو ﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾.

فريق :

إذا أضيفت أى إلى مثنى معرفة أفرد ضميرها أو إلى نكرة طريق (وَأَنْزَمُوا
إِضَافَةً لَدُنْ) وهو ظرف لأول زمان أو مكان مبنى إلا فى لغة قيس (هَجَرَ)
وإفرادها (وَفَضَّلْتُ غُدُوَّةَ بِهَا) على التمييز أو التشبيه بالمفعول به أو إضمار كان
واسمها الوارد (عَنْهُمْ فَدَوْرُ) وكذا رفعها على إضمار كان كما حكاه الكوفيون
ويعطف على غُدوة المنصوبة بالجر لأن محلها جر وحوز الأخفش النصب قال
المصنف وهو بعيد عن القياس (وَمَعَ) اسم لمكان الاجتماع أو وقته معرب إلا فى
لغة ربيعة فيقولون (مَعَ) يتسكن العين (فِيهَا) بناء وهو (فَقِيلَ) وقال سيوريه
ضرورة ومنه * فريشى منكم وهو أى معكم * (وَفَقِيلَ) فى هذه الحالة (فَتَجَّ
وَكَسَرُ) لعينها (لَيْسَكُونِ يَتَّصِلُ) بها مستند الأول الحقة والثانى الأصل فى التقاء
الساكنين.

تقمة :

لا تنفك مع عن الإضافة إلا حالاً بمعنى جميع كقوله :

بكت عيني اليمى فلما زجرتها

عن الجهل بعد الحلم استبكتنا معاً^(١)

(وَاضْمَمُ بِنَاءً) وفاقاً للمبرد (غَيْرًا إِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضْيِنْتَ) حال
كونك (هَوِيًا) معنى (مَا عَدِمْتَ) قال فى شرح الكافية لزوال المعارض للشبه
المقتضى للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهومية قلت وهى نظيرة أى فىأتى فى هذه ما
قلته فيها وهو وجود هذه العلة فيها إذا لم ينو المضاف إليه مع قولهما بإعرابها حينئذ

^(١) البيت من حماسة الصمة بن عبد الله القشيري الشهيرة "حنت إلى ريا" ويروى أسيلنا معاً والشاهد فيه
قوله "معاً" حيث وقعت حالاً بمعنى جميع، وخرجت عن الظرفية.

وتحت تصرف تصرفاً متوسطاً وأن دون تصرف تصرفاً نادراً (وَمَا يَلِيهِ
 الْمُضَافُ) أى المضاف إليه (يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ) أى عن المضاف (فِي
 الْإِغْرَابِ) والتذكير والتأنيث وغيرها (إِذَا مَا حُذِفَ) نحو ﴿وَحَاءَ رَبُّكَ﴾ أى أمر
 ربك ﴿وَيَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ أى بدل شكر رزقكم :

يسقون من ورد البريض عليهم

بردى يصفق بالروحيق السلسل^(١)

أى ما بردى وهو نهر بدمشق :

والمسكمن أوردانها نافحة

أى رائحته إن هذين حرام على ذكور أمتى أى استعمالها ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى
 أَهْلَكَاهُمْ﴾ أى أهلها تفرقوا أيادى سباً أى مثلها (وَرُبَّمَا جَرُّوا) المضاف إليه
 (الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ) وهو المضاف (يَكُنْ)
 لا مطلقاً بل (بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مَا حُذِفَ مُصَابِلًا) فى اللفظ والمعنى (لِصَا
 عِكِهِ قَدْ عُطِفَ) أو مقابلاً له فالأول نحو :

أَكَلْتُ أَمْرِيَّ تَحْسِبُنِ أَمْرًا ونار توفد بالليل نارا^(٢)

^(١) بيت من الكامل لحسان بن ثابت فى شرح ابن يعيش : ٣ / ٥ / ٦ ، ١٢٣ / ٦ ، والخزانة : ٢ / ٢٣٦ ،
 والمجمع : ٥١ / ٢ ، والدرر : ٦٤ / ٢ ، والأخضرى : ٢ / ٢٧٩ ، وديوانه : ٣٠٩ .

والشاهد فيه ، قوله : "بردى" يريد ماء بردى وحذف المضاف وأحل للمضاف إليه محله .
^(٢) بيت من المتقارب لأبى ذؤاد الإيادى أو عدى بن زيد فى الكتاب : ١ / ٣٣ ، والإنصاف : ٧٤٣ ،
 وشرح ابن يعيش : ٢ / ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٧٩ ، ٥ / ١٤٢ ، ٨ / ١٥٢ ، ٩ / ١٠٥ ، والقسرب : ٥١ ،
 والخزانة : ٢ / ٢٥٣ ، والمجمع : ٥٢ / ٢ ، والدرر : ٦٥ / ٢ ، والأخضرى : ٢٧٢ .

الشاهد فيه : قوله "نار" حيث حذف المضاف وهو "كل" وأبقى للمضاف إليه مجروراً كما كان قبل
 الحذف لتحقيق الشرط ، وهو أن المضاف المخلوف معطوف على مماثل له وهو "كل" فى قوله أكل
 مرئى .

والثاني كقراءة بعضهم ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ أى باقى الآخرة كذا قدره ابن أبى الربيع (وَيُخَذَّفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ) بلا تنوين (كحاله إذا به يتصل بشرط عطف) على هذا المضاف (وإضافته) لهذا المعطوف (إلى مثل الذى له أضفت إلا ولا) كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها أى قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وقد يأتى ذلك من غير عطف كما حكى الكسائى من قولهم :

أفوق تمام أسفل

(فَصْلُ مضاف) عن المضاف إليه بالنصب مفعول أجز (شبهه فعل) صفة لمضاف أى مصدر أو اسم فاعل (مَا فَصَّبَ) ذلك المضاف فاعل فصل (مفعولاً) تمييز (أو ظرفاً أجز) المعنى أجز أن يفصل الذى نصبه المضاف على المفعولية والظرفية بينه وبين المضاف إليه كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم وقول بعضهم :

ترك يوماً نفسك وهواها سعى لها فى رهاها

وقوله تعالى : ﴿فَلَا تُخْسِنَنَّ اللَّهُ مُخْلِفَ وَعْدهِ رُسُلَهُ﴾ وقوله - صلى الله عليه

وسلم - هل أتم تاركوا لى صاحبي وقال الشاعر :

كناحت يوماً صخرة بمسيل^(١)

^(١) عجز بيت من الطويل بلا عجز فى العنى : ٢ / ٤٨١، والمجع : ٢ / ٥٢، والدرر : ٢ / ١٦، والأهمونى : ٢ / ٢٧٧، واللسان : (عسل)، ومصدره قوله :

لرشنى بخير لا أكون وملحتى

والشاهد فيه : قوله "كناحت يوماً صخرة" فإن قوله "ناحت" اسم فاعل مضاف إلى مفعوله وهو قوله "صخرة" وقد فصل بينهما بالظرف وهو قوله "يوماً".

(وَلَمْ يَغِبْ فَصْلُ يَمِينِ) حكى الكسائي هذا غلام والله زيد
(وَأَضْطَرَّارًا وَجِدًا) الفصل (بِأَجْنَبِيٍّ) من المضاف كقوله :
ما إن وجدنا للهوى من طب ولا عدمنًا قهر وجد صب^(١)
وقوله :

أنجب أيام والداه به إذ نجلاه فَنَجَمَ ما نَجَلَا^(٢)
وقوله :

يسقى امتياحا ندى المسواك ريقنها^(٣)
وقوله :

كما خط ١١

(١) الرجز بلا عزز في العيني : ٤٨٢ / ٣ ، ولم
٢٧٩ / ٢ .

الشاهد فيه : قوله "قهر وجد صب" حيث فصل =
"صب" بفاعل المضاف وهو قوله "وجد" لأن المضاف
(٢) الشاهد فيه : قوله "أيام والداه به" إذ فصل بين الد
بأجني عن المضاف وهو (والداه به).

(٣) صدر بيت من السسيط بلا عزز في العيني :
والأشعوني : ٢٧٧ / ١ ، وينسب في بعض المصادر

كما تضمن ماء المزة الرصف

الشاهد فيه : قوله "ندى المسواك ريقنها" حيث فصل بين المضاف وهو قوله "ندى" والمضاف إليه
وهو قوله "ريقنها" بأجني غير معمول للمضاف، وهو قوله "المسواك" فإنه مفعول لثمى.
(٢) بيت من الوافر لأبي حية النعمري في الكتاب : ٩١ / ١ ، والمقتضب : ٢٣٧ / ١ ، ٢٧٧ / ٤ ، وشروح
ابن عيسى : ١ / ١ ، ٢٥٠ / ٢ ، والعيني : ٤٧٠ / ٢ ، والممع : ٥٢ / ٢ ، والنور : ٦٦ / ٢ ،
والأشعوني : ٢٧٨ / ٢ . والبيت كاملاً :

كما خط الكتاب بكف يومًا يهودى يقارب أو يزول

الشاهد فيه : قوله "بكف يومًا" يهودى حيث فصل بين المضاف وهو كف والمضاف إليه وهو يهودى
بأجني عن المضاف وهو يومًا، وإنما كان الفاصل أجنيًا لأن هذا الظرف ليس متعلقًا بالمضاف وإنما
هو متعلق بقوله "خط".

(أو بنعت) نحو :

من ابن أبي شيخ الأباطح طالب^(١)

(أو نداءً) مثل له في شرح الكافية بقوله :

كأن برزون أبا عصام زيد حصار دق باللجام^(٢)

ويحتمل أن يكون على لغة إعراب أب بالالف على كل حال وزيد بدل منه أو عطف بيان قال ابن هشام.

تقمة :

من القواصل إما قال في الكافية والفصل بها مغتفر كقوله :

هنا خطنا إما إصار ومنة وإما دم والموت بالحر أجدر^(٣)

[فصل في المضاف إلى ياء المتكلم] الصحيح أنه معرب خلأفاً

لابن الخشاب والجرجاني في قوطما أنه مبنى لإضافته إلى غير متمكن لإعراب

^(١) عجز بيت من الطويل لمعاوية بن أبي سفيان في العنق : ٣ / ٤٧٨ ، والمجمع : ٢ / ٥٢ ، والدرر : ٢ / ٦٧ ، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٢٨ .

هذا عجز البيت وصارء قوله :

لجوت وقد بل المرادى سيفه

الشاهد فيه قوله : "أبي شيخ الأباطح طالب" حيث فصل بين المضاف وهو "أبي" والمضاف إليه وهو

"طالب" بالنعت وهو شيخ الأباطح. وأصل الكلام : من ابن أبي طالب شيخ الأباطح

^(٢) الرجز بلا عزو في الخصائص : ٢ / ٤٠٤ ، والعنق : ٣ / ٥١٠ ، والمجمع : ٢ / ٥٣ ، والدرر : ٢ / ٦٧ ، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٧٨ .

الشاهد فيه قوله : "كأن برزون أنا عصام زيد" فصل بين المضاف، وهو "برزون" والمضاف إليه وهو

"زيد" بالنداء وهو قوله : "أنا عصام" وأصل الكلام : "كأن برزون زيد يا أبا عصام".

^(٣) بيت من الطويل لتأبط شرامى الخصائص : ٢ / ٤٠٥ ، والخزانة : ٣ / ٣٥٦ ، والعنق : ٣ / ٤٨٦ ،

والمجمع : ١ / ٤٩ ، ٢ / ٥٢ ، والدرر : ١ / ٢٢ ، ٢ / ٦٧ ، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٢٧ .

والشاهد فيه : الفصل بين المضاف والمضاف إليه بإيما ذهب المؤلف إلى أنه مغتفر

المضاف إلى الكاف والهاء والمثني المضاف إلى الياء وبعضهم في قوله إنه ليس بمعنى ليس لعدم السبب ولا معرب لعدم تغير حركته (أَخْرَجَ مَا أَضْيَفَ لِلْيَاءِ الْكُسْرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُعْتَلًّا) أو جار يا مجراه كصاحبي وغلامي وظبي ودلوي ولك حينئذ في الياء الفتح والسكون وحذفها لدلالة الكسر عليها نحو خليل أملك منى وفتح ما وليته فتقلب ألفا نحو ثم آوى إلى إما وحذف الألف وإبقاء الفتح نحو :

ولست بمدرك ما فات منى بلهف ولا بليت ولا لوى

فإن يك معتلاً (كَرَامٍ وَقَذَى أَوْ يَكُنْ) مثى أو مجموعاً جمع سلامة (كَابُنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فَذَى جَنِينَهَا أَلْيَا) المضاف إليها (بَعْدُ) بالضم (فَتَحُّهَا) وسكون الياء التى فى آخر المضاف (احْتَضَى) ثم فى ذلك تفصيل (و) ذلك أنه (تُدْغِمُ أَلْيَا) التى فى آخر المضاف (فِيهِ) أى فى الياء المضاف إليه نحو جاء قاضى ورأيت قاضى وغلماى وزيدى ومررت بقاضى وغلماى (وَأَلْوَاؤُ) تدغم فيه أيضاً بعد قلبها ياء نحو أودى بنى (وَإِنْ مَا قَبْلَ وَأَوْ ضُمَّ فَأَكْسِرُهُ يَهْنُ) فإن فتح فأبقه نحو هؤلاء مصطفى (وَأَلْفًا سَلَمٌ) نحو عيائى وعصاى وغلماى وسلامة الألف التى فى المثني فى لغة الجميع (وَفَى) التى فى (الْمَقْصُورِ مِنْ هَذِيلِ انْقِلَابُهَا يَاءٌ حَسَنٌ) نحو سبقوا هوى.

خاتمة :

المستعمل فى إضافة أب وأخ رحم وهن إلى الياء أبى وأخى وحمى وهنى وأجاز المبرد أبى برد اللام وفى فم فى وقل فمى وأجاز الفراء فى ذى ذى وصححوا أنها لا تضاف إلى ضمير أصلا.

بَاب

إِعْمَالِ الْمَصْدَرِ

إعمال المصدر

وفيه إعمال اسمه (يَفْعِلُهُ الْمَصْنَدُ أَنْجُو فِي الْعَمَلِ) سواء كان (مُضَافًا) وهو أكثر (أَوْ مُجَرَّدًا) منونًا وهو أئیس (أَوْ مَعَ أَل) وهو أندر ثم إنه لا يعمل مطلقًا بل (إِنْ كَانَ) غير مضمّر ولا محدود ولا مجموع وكان (فَعَلَ مَعَ أَنْ أَوْ) مع (مَا) المصدرية (يَحُلُّ مَحَلَّهُ) نحو ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ ﴿أَوْ إِطْعَامُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * تَتِيمًا﴾.

ضعيف النكايّة أعداءه^(١)

بخلاف المضمّر نحو ضربك السيئ حسن وهو المحسن قبيح والمحدود نحو عجبت من ضربتك زيدًا وشذًا.

يُحَابِي بِهِ اللَّدَّ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةِ كَفِيَةِ الْهَلَا نَفْسٍ رَاكِبٍ
والمجموع وشذ تركته، بملاحس البقر أولادها (وَلَا سَمِ مَصْنَدِي) وهو الاسم الدال على الحدث غير الجارى على الفعل إن كان غير علم ولا ميمى (عَمَلِي) عند الكوفيين والبغداديين نحو :

وبعد عطائك الهامة الرقاعا^(٢)

^(١) صدر بيت من المتقارب دون عزو في الكتاب : ١ / ٩٩، والمقرب : ٢٥، والخزانة : ٣ / ٤٣٩، وشنور الذهب : ٣٨٢، والمجموع : ١ / ٩٣، والدرر : ٢ / ٥٢، والأشعرى : ٢ / ٢٨٤، وهو من الخمسين مجهزة القائل، وعجزه قوله :

يُخَالُ الْقَوَارِ يَوَاحِي الْأَجَلِ

والشاهد فيه : قوله "النكايّة أعداءه" حيث نصب بالمصدر المحلى بآل، وهو قوله "النكايّة" مفعولاً - وهو قوله "أعداءه" - كما نصب بالفعل.

^(٢) عجز بيت من الرافق للقطامي في ديوانه : ٤١، وابن يعيش : ١ / ٢٠، وشنور الذهب : ٤١٢، والعيني : ٣ / ٥٠، والمجموع : ١ / ١٨٨، ٢ / ٩٥، والدرر : ١ / ١٦١، ٢ / ١٢٧، والأشعرى : ٢ / ٢٨٨، وصدره قوله :-

فإن كان علماً كسبحان للتسييح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة فلا عمل له بالإجماع أو ميمًا فكالمصدر بالإجماع نحو :

أُظْلِمُوا إِنْ مَصَابِكُمْ رَجَلًا أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظَلَمَ^(١)
(وَبَقْدَ جَرَّوْ) أى المصدر معموله (الَّذِي أُضْيِفَ لَهُ كَمَلٌ بِنَحْنَبِ) به عمله إن أضيف إلى الفاعل وهو الأكثر : * كمنع ذى غنى حقوقًا شين * (أَوْ) كمل (بِرَفْعِ عَمَلِهِ) إن أضيف إلى المفعول وهو كثيران لم يذكر الفاعل نحو ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ وقليل إن ذكر نحو : * بذل مجهود مقل زين * وخصمه بعضهم بالشعر ورد بقوله ﴿وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

تتمة :

قد يضاف إلى الظرف وسعًا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب كحب يوم عاقل لهوًا صبا^(٢)

(وَجُرُّ مَا يَنْبَغُ مَا جُرَّ) مراعاة للفظ نحو عجبت من ضرب زيد الظريف (وَمَنْ رَأَى فِي الْإِقْبَاعِ الْمَحَلَّ) بقوله ﴿وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

أكفروا بعد ردِّ الموت عني

والشاهد فيه : قوله "عطائك المائة" حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله "عطاء" عمل المفعول، فنصب به المفعول به وهو قوله "المائة" بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله.
^(١) بيت من الكامل للحارث بن خالد المغزومي، أو للعرجي، في الاشتقاق : ٩٩، ١٥١، وشنور النصب : ٤١١، والعيني : ٢ / ٥٠٢، والممع : ٢ / ١٢٦، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٨٨، ٣١٠.
والشاهد فيه : قوله "مصابكم رجلاً" حيث أعمل الاسم الفاعل على المصدر عمل المصدر لكونه ميمًا، وقد أضافه إلى فاعله وهو كاف المحاطب، ثم نصب به مفعوله وهو قوله "رجلاً" وكأنه قد قال : إن إصابتكم رجلاً، وخير إن هو قوله "ظلم" في آخر البيت.
^(٢) الشاهد فيه . إضافة المصدر إلى الظرف توسعًا، فعمل فيما بعده الرفع والنصب.

مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل

وقوله :

مخالفة الإفلاس والليسانا^(١)

تتمة :

يجوز في تابع المفعول المحرور إذا حذف الفاعل مع ما ذكر الرفع على تقدير المصدر بحرف مصدرى موصول بفعل لم يسم قاعله.

^(١) الرجز لرؤية في ملحقات ديوانه : ٢٨٧، والكتاب : ٩٨ / ١، والمصح : ١٤٥ / ٢، والدرر : ٢ /

٢٠٣، وشرح الأشموني : ٢ / ٢٩١.

والمتجه فيه قوله "والليانا" فإنه منصوب، وهو معطوف على "الإفلاس" الذي هو محرور للألف بإضافة المصدر الذي هو قوله "عليه" عليه، لكنه لما كان متصرفاً به لتلك المصدر كان في المعنى والمحل متصرفاً، فلما أراد العطف عليه لاحظ ذلك المحل فنصب المعطوف مراعاة له.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
٧	مقدمة
٩	خطبة الكتاب
١٣	باب شرح الكلام
١٩	باب المعرب والمبني
٣٥	باب النكرة والمعرفة <small>Part of the Alphabet</small>
٤٥	الثاني من المعارف (العلم)
٥١	الثالث من المعارف (اسم الإشارة)
٥٥	الرابع من المعارف (الموصول)
٦٧	الخامس من المعارف (المعرف بأداة التعريف)
٧١	باب الابتداء
٨٣	كان وأخواتها
٩٣	الثاني من نواسخ الابتداء (ما ولا ولات وإن المشبهات بليس)
٩٩	الثالث من النواسخ (أفعال المقاربة)
١٠٥	الرابع من النواسخ (إن وأخواتها)
١١٧	الخامس من النواسخ (لا التي لتنفى الجنس)
١٢٥	السادس من النواسخ (ظن وأخواتها)
١٣٧	فصل في (أَعْلَمُ وأرى وما جرى مجراهما)